يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٣٢ صفحة

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד- יומון

الجمعة
٢٢ كانون الاول ١٩٩٥
٣٠ رجب ١٤١٦ هـ
الثمن: ٣,٠٠ ش
(يشمل ض.ق.م)
في المناطق المحتلة
١,٢٠ شيكل
22.12.1995
המחיר: 3.00 שקל
(כולל מע"מ)
العدد vol 186/52

السلطة الفلسطينية و«حماس» تتفقان على الوحدة الوطنية
(ص٢)

(٧٥) قتيلا و(١٦٠) جريحا في تصادم قطارين في مصر
(ص٥)

وزير التعليم الفلسطيني لـ«لاتحاد» اسرائيل تقوم بممارسات ارضاء للمتطرفين
(ص٣)

استغلال الطاقات الاقتصادية العربية وتحقيق المساواة يؤديان الى زيادة الدخل القومي في اسرائيل بـ - ٥ مليارات دولار

دخل الفرد العربي، الآن، يساوي نصف (٥٠٪) دخل الفرد اليهودي في اسرائيل

*.. هذا ما جاء في بحث خاص في «سلطة التنظيم الوطني والاقتصادي» في وزارة التخطيط الاقتصادي * احد معدّي البحث، ايمن سيف: هناك فجوة كبيرة في الوضع الاقتصادي بين الوسطين، العربي واليهودي. من دلالاته: عدد العمال العرب الذين يضطرون الى مغادرة اماكن سكنهم من اجل العمل ٥٥٪ بين الرجال و٣٢٪ بين النساء، في حين يعمل ٨٠٪ من العمال اليهود داخل مناطق سكنهم *

(اقرأ «لقاء اليوم» – ص ٢)

ميلاد التحرير وميلاد المسيح يتعانقان في بيت لحم

● مدينة المهد تستنشق عبير الحرية وتستعد بقضها وقضيضها للاحتفالات ولاستقبال الرئيس ياسر عرفات ●

(ص٢)

• بابا نويل في انتظار وصول الرئيس الفلسطيني الى بيت لحم •

انتصار الشيوعيين في الانتخابات الروسية يثير قلق واشنطن!

● كريستوفر يدعو اتباع يلتسين الى ترك خلافاتهم والاتفاق على مرشح «قوي» لانتخابات الرئاسة ● (ص٣)

في اجتماع لجنة المتابعة أمس:

التوصية بالعودة للاجراءات النضالية اذا لم تحترم الداخلية وعودها

اللجنة تندد وتستنكر بالاجماع قتل النساء بحجة «شرف العائلة»

(ص٨)

● اقرأ في الملحق ●

** تقارير خاصة بـ "الاتحاد" تتضمن:
■ مشروع لحل مشكلة الارض والسكن لعرب النقب
■ ابطن.. القرية المنسية

■ الارض رافعة لتطور البلدة العربية في اسرائيل
■ جنوب افريقيا في الوضع الجديد، وماذا يقول الشيوعيون، حلفاء مانديلا عن التحالف معه؟
** **صفحات مبوبة**: للطب. للمرأة. للفن. للادب
** **آراء وابداعات ومواقف**: احمد دحبور. فيصل قرقطي. د. ادوار الياس. عفيف سالم. عبد المجيد حمدان. مرزوق حلبي. يوسف فرح. غازي ابو ريا. د. احمد سعد. اميل حبيبي. نظير مجلي.

بعد ان تحررت بيت لحم

التلفزيون الاسرائيلي يبث قداس الميلاد من الناصرة الى العالم!

□ غدا، تنطلق احتفالات الميلاد في الناصرة □

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – تنطلق منذ يوم غد السبت الاحتفالات في مدينة الناصرة، احتفالا بعيد الميلاد المجيد، الذي ستكون فيه الناصرة هذه السنة مركزا للاحتفالات في اسرائيل ليشاهدها المواطنون في اسرائيل والعالم خلال القداس الخاص الذي سيبث ليلة العيد عبر التلفزيون الاسرائيلي من كنيسة اللاتين.

(البقية على ص ٤)

كلمة الاتحاد

العرب.. رافعة للاقتصاد ايضا!

اعتاد عمالنا العرب في اسرائيل على معايرة السلطة الحاكمة بالقول - «نحن الذين بنينا البلاد وعماراتها» محتجين بذلك على سياسة التمييز العنصري المتبعة بحق كل جماهيرنا العربية. لكن هذا التذمر ساهم في الصاق صفة العمل الاسود بعمالنا. فهم الذين يعملون في البناء وفي الحفريات وفي المواسير وفي الكهرباء، وفي الدهان وفي الزراعة وفي النظافة وفي الصيانة وفي المطاعم وفي المطابخ الخ..

وصار علينا ان نطلق صرخة المطالبة بفرص عمل وتعليم في المجالات الاخرى، العلم والتكنولوجيا والصناعة والالكترونيكا والطب، وتخرج الوف المتعلمين العرب، الاطباء المتخصصين والمهندسين والمحاضرين الجامعيين والخبراء الزراعيين والعاملين الفنيين في شتى المهن والمرافق وانضم اليهم جيش من العمال المهنيين المبدعين. واثبت هؤلاء، بجدارة، ان «العمل العربي» يمكن ان يكون قمة في الجودة والاتقان والتطور. فقط افتحوا له المجال.

واليوم، يأتي هذا الكلام من مجموعة خبراء وباحثين يعملون في مؤسسة حكومية رسمية هي «سلطة التخطيط الوطني الاقتصادي»، وبعد دراسة معمقة وموضوعية للواقع الذي تعيشه جماهيرنا يخرجون بالنتيجة الواضحة والمعروفة - «ان لدى الجماهير العربية طاقة كبيرة». واكثر من ذلك - «اذا تم استغلال هذه الطاقة سيزيد الدخل القومي لدولة اسرائيل بمبلغ ٥ مليارات دولار»، اي حوالي ٦-٧٪ من الناتج القومي. وهي النسبة نفسها التي زاد فيها الناتج القومي خلال السنة الجارية بطولها من كل القوى الانتاجية في اسرائيل.

وكيف يتم استغلال هذه الطاقة: بالتعامل مع العرب بمساواة. بسد الفجوة الهائلة القائمة بين الوضع الاقتصادي في الوسط العربي وبينه في الوسط اليهودي. بوضع حد للعار الكامن في التمييز في الاجور، اذ ان اجر العامل العربي يساوي نصف اجر العامل اليهودي بالمعدل. و٥٥٪ من العمال العرب يضطرون الى مغادرة اماكن سكنهم حتى يصلوا الى العمل مقابل ٢٠٪ في الوسط اليهودي. وهكذا..

اذن، فان المساواة للمواطنين العرب لا تعني فقط اعطاء حقوق الانسان لهم ولا تعني فقط واجبا اخلاقيا على الدولة ان تقوم به، بل هو مصلحة اقتصادية وعلمية للدولة نفسها.

فهل تدرك الحكومة معنى هذا الكلام؟

هل نربط هذه الحقيقة مع مماطلات الحكومة في التجاوب مع مطالب السلطات المحلية العربية وتنفيذ الاتفاق معها بخصوص المساواة في الميزانيات واقامة لجنة مشتركة لقضية المساواة؟!

هل يبدأون، في هذا الموضوع على الاقل، العمل بروح الاخلاص للقضية، لمصلحة الدولة، ولا يدخلونه في باب الوعود الانتخابية؟!

(«الاتحـــاد»)

ميلاد التحرير وميلاد المسيح يتعانقان في بيت لحم

● مدينة المهد تستنشق عبير الحرية وتستعد بقضها وقضيضها للاحتفالات ولاستقبال الرئيس ياسر عرفات ●

● يستعدون لفجر الحرية ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - وسط مظاهر الفرح العام والعارم بالتحرير، تسلم مساء امس، الخميس، العقيد الحاج اسماعيل جابر، من قائد القوات الاسرائيلية في الضفة الغربية، الجنرال جابي اوفير، مدينة بيت لحم. وقامت طلائع الشرطة الفلسطينية بمرافقة جنود الاحتلال حتى خروجهم من المدينة، معلنين بذلك انتهاء عهد الاحتلال مرة والى الابد.

وخرجت جماهير بيت لحم للاحتفال بالتحرير ورفرفت الاعلام الفلسطينية فوق مركز الشرطة في ساحة المهد وفوق مقر الحكم العسكري، وانطلقت الهتافات الوطنية والاغاني من الحناجر، في الوقت الذي قرعت فيه اجراس الكنائس، وانطلق فيه الاذان من فوق المآذن.

واستكملت الشرطة الفلسطينية وقوامها ٣٠٠ شرطي وضابط في منتصف الليل انتشارها في المدينة لتبقى مدينة السلام والمحبة. وصرح العقيد اسماعيل جابر للصحفيين: ان هذه المدينة ستبقى مدينة السلام. وبامكان الجميع المرور فيها آمنا وسالما ما دام يحترم النظام العام.

واثنى الجنرال جابي اوفير من جانبه، على التعاون الحقيقي، الذي ابدته السلطة الفلسطينية لدى انسحاب القوات الاسرائيلية منها. وقال: لحظة خروجنا من هذه المدينة تتولى السلطة الفلسطينية مهامها. وآمل ان لا تتكرر احداث منغصة سابقة. وأكد ان السلطة تفعل كل ما بمقدورها لكي تتم الاحتفالات بدون منغصات.

وأشارت بعض المصادر الصحفية ان «قبر راحيل» ما زال تحت السيطرة الاسرائيلية وان زوارا حضروا مساء امس الى المكان لزيارته دون اي عائق. وان السلطات الاسرائيلية منعت دخول الاسرائيليين الى مدينة بيت لحم حتى اشعار آخر.

على صعيد آخر انتقد مستوطنو «غوش عتصيون» و «افراتا» الانسحاب من بيت لحم. واعتبروا الانسحاب امرا محزنا. وقالوا ان شارع بيت لحم الالتفافي غير آمن.

وهاجم زعيم حزب الليكود، النائب بنيامين نتنياهو، الهرولة بالانسحاب من بيت لحم. وقال ان القدس ستختنق بطوق فلسطيني جديد. وجاءت اقواله هذه في اجتماع لمكتب الليكود امس.

ومن المقرر ان ينسحب جيش الاحتلال في الاسبوع القادم من مدينتي رام الله والبيرة، وفق الجدول الزمني المحدد لاستكمال الانسحاب من كل المدن الفلسطينية.

وتستعد مدينة بيت لحم الى الاحتفال باعياد الميلاد في هذا العام وهي تتنسم رحيق الحرية. وسيقوم وزير الخارجية الفرنسي بحضور الاحتفالات برفقة الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات.

في اختتام الحوار بينهما امس في القاهرة

السلطة الوطنية و «حماس» تتفقان على الوحدة الوطنية وتحريم الاقتتال الداخلي

●القاهرة - الوكالات - اثنى وفدا السلطة الوطنية الفلسطينية وحركة «حماس» لدى اختتام مباحثاتهما في القاهرة، امس الخميس، على الاجواء الايجابية التي رافقت مباحثاتهما، والتي بفضلها تم الاتفاق على صياغة الوحدة الوطنية وتحريم الاقتتال الداخلي واعتماد الحوار وسيلة للتفاهم، وعلى حرية العمل السياسي وحرية الرأي ومبدأ العدل وتكافؤ الفرص.

وقال رئيس وفد «حماس»، خالد مشعل: «ليس من المصلحة الفلسطينية العليا ان يطلب من الشعب الفلسطيني ان يسقط البندقية ويتخلى عن خيار «الجهاد»، خاصة، ان القضايا الكبرى مؤجلة ومحرجة، لاسيما ان الطرف الاسرائيلي يكرس على الارض رؤيته لقضية القدس والمستوطنات».

من جانبه قال رئيس وفد السلطة، سليم الزعنون، لم نتمكن، للاسف الشديد، من اقناعهم بالعدول عن قرار مقاطعة الانتخابات. وكما يبدو، فهم بحاجة الى وقت لتهيئة واعداد كوادرهم لهذا الامر. الا ان «حماس» اكدت انها لن تمارس دورا سلبيا ولن تعيق عملية المشاركة في الانتخابات.

وحاولت بعض الاوساط الصحفية، التأكيد، على ان المفاوضات بين السلطة الفلسطينية و «حماس» قد فشلت وذلك بدليل انها لم تعلن موافقتها على المشاركة في الانتخابات، من ناحية، ولان الرئيس ياسر عرفات لم يشارك في جلسة المفاوضات الختامية، وذلك رغم وجوده في القاهرة ولقائه الرئيس المصري، حسني مبارك.

الا ان اوساطاً مطلعة تفيد بان «حماس» وان اعلنت بانها لن تشارك رسميا في هذه الانتخابات، الا انها سترشح بعض مؤيديها وتدعو الى التصويت لصالحهم في هذه الانتخابات.

لقاء اليوم

●● مع: الباحث الاقتصادي، ايمن سيف.

●● حول: البحث الذي اجري حول الوضع الاقتصادي في الوسط العربي

فجوة عميقة بين العرب واليهود في الاقتصاد!

● كشف تقرير اعده الباحثون د. رافي بن ايل وايمن سيف ويريف بن زخري من «سلطة التنظيم الوطني والاقتصادي» التابعة لوزارة الاقتصاد والتنظيم (الوزارة ستظل قائمة رسميا حتى شهر آذار من السنة القادمة)، عن وجود فجوة كبيرة في الوضع الاقتصادي بين الوسطين العربي واليهودي. وأشار التقرير الى ان استغلال الطاقات العربية وتحسينها، من شأنه ان يزيد الدخل القومي لاسرائيل، بقيمة خمسة مليارات دولار ويحقق الازدهار الاقتصادي في الوسط العربي.

حول هذا التقرير التقينا الباحث الاقتصادي ايمن سيف.

*** «الاتحاد» - ما الهدف من اعداد هذا التقرير؟**

- سيف: «الهدف هو بالاساس اعطاء صورة عن الاقتصاد في الوسط العربي والحاجات الضرورية لتحسين الوضع وكيفية تنفيذها».

*** «الاتحاد» - في اي مجال تبرز الفجوة بين الوسطين؟**

- سيف: «دخل الفرد، هو امر اساسي للوضع الاقتصادي، والوضع القائم يشير الى ان دخل الفرد في الوسط العربي يساوي فقط ٥٠٪ من دخل الفرد في الوسط اليهودي. ومعدل عدد انفار العائلة العربية يساوي ٥.٣ فيما لا يتعدى ٣.٧ في العائلة اليهودية، ومعدل عدد المعيلين في العائلة العربية يساوي ١.٥ فيما يصل الى ١.٧ في الوسط اليهودي».

*** «الاتحاد» - للقوى العاملة ايضا اهمية في تحسين الوضع الاقتصادي؟**

- سيف: «بالطبع، وهذا يبرز ايضا في عدد العمال العرب الذين يضطرون الى مغادرة اماكن سكناهم وتصل نسبتهم الى ٥٥٪ من الايدي العاملة للرجال و ٣٢٪ من النساء العاملات يغادرن اماكن سكناهن، فيما ٨٠٪ من العمال اليهود يعملون داخل مناطق سكناهم. كما ان المعطيات تشير الى ان مستوى تعليم القوى العاملة العربية منخفض جدا».

*** «الاتحاد» - ما هي الحواجز التي تقف امام تطوير الوضع الاقتصادي في الوسط العربي؟**

- سيف: «هناك العديد من الحواجز التي تقف عائقا امام تطوير الوضع الاقتصادي وخصوصا عدم وجود البنية التحتية المناسبة لفعاليات ومشاريع اقتصادية وعدم وجود مناطق صناعية ومشكلة الاراضي في المناطق العربية. فالاراضي في الوسط العربي بملكية خاصة وعليه فالوزارات لا تأخذها بالحسبان لمشاريع تطويرية. اضافة الى ذلك فان اسعار الاراضي العربية عالية وتساوي ضعفي السعر في المناطق اليهودية، وعليه يتوجه العربي الى المناطق اليهودية لبناء، وتطوير برامج ومشاريع استثمارية. وهكذا يهمل المجال الصناعي في الوسط العربي اضافة الى الدعم المنخفض من المؤسسات الحكومية».

*** «الاتحاد» - هل يمكننا القول ان التغييرات التي حصلت خلال السنتين الاخيرتين في السياسة الرسمية تجاه الجماهير العربية لم تجد نفعا؟**

- سيف: «لا شك ان هذه التحولات اثرت نوعا ما على الوضع القائم ولكنها غير كافية. فاليوم هناك حاجة لزيادة الميزانيات للبرامج التطويرية وبناء بنية صناعية تحتية. ورغم التحسين الذي طرأ في مجال المصادقة على الخرائط الهيكلية فالوسط العربي بحاجة الى اكثر من ذلك وبحاجة الى رفع نسبة النساء العاملات».

*** «الاتحاد» - ما هي التوصيات التي خرجتم بها في هذا التقرير؟**

- سيف: «هناك اهمية لتقوية وتعزيز المنشآت الاقتصادية المحلية في الوسط العربي مثل اقامة مناطق صناعية وتطويرها ودعم برامج لتطوير ورعاية مشاريع اقتصادية صغيرة ودعم الخدمات التي تسهل على النساء الخروج الى العمل ومنها اقامة اكثر ما يمكن من الحضانات، كما توجد اهمية لتطوير الاراضي العربية وتخفيض اسعارها».

*** «الاتحاد» - كيف ستتعاملون مع هذه التوصيات؟**

- سيف: «صادق عليها وزير الاقتصاد والتنظيم السابق، يوسي بيلين، وستقدم الى الحكومة لمناقشتها في الكنيست والمصادقة عليها لبداية العمل في تنفيذها».

*** «الاتحاد» - هل لديكم تقدير، كم من الوقت يستغرق تنفيذها؟**

- سيف: «هناك مواضيع يمكن تنفيذها خلال فترة قصيرة مثل اتخاذ الاجراءات لتخفيض اسعار الاراضي العربية وهناك مواضيع تحتاج الى وقت من الزمن».

*** «الاتحاد» - ماذا تقصد بتخفيض اسعار الاراضي العربية. هل بعد مصادرات الاراضي الواسعة يمكن مطالبة اصحابها بتخفيض اسعار ما تبقى؟ وهل من اشترى ارضا بثمن مليون شيكل للدونم الواحد سيخسر نصف مليون مثلا!!**

- سيف: «لا. لا. الحديث ليس عن الارض بملكية خاصة. انني اقصد اراضي الدولة القائمة في نفوذ السلطات المحلية العربية، والمخصصة للاغراض الصناعية. هذه يجب تخفيض اسعارها».

*** «الاتحاد» - من سيتابع تنفيذ هذا البرنامج، طالما ان وزارتكم ستختفي من الوجود!**

- سيف: «وزارة التخطيط الاقتصادي ستظل قائمة حتى آذار القادم، لكن سلطتنا ستظل تعمل كالمعتاد. ربما تنقل الى وزارة المالية او غيرها لكن نشاطها مستمر. ومن الان بدأنا نعد بحثين اخرين، احدهما يتعلق بدور المرأة العربية ومشاركتها الفعلية في تطوير الاقتصاد والثاني حول التخطيط الاستراتيجي في الوسط العربي وسنقوم به بالتعاون مع وحدات التخطيط الاستراتيجي. وبالمقابل سنواصل متابعة تنفيذ التوصيات».

(امال شحادة)

النائب سليم يطالب بتطبيق الاتفاق الزراعي مع السلطة الوطنية

● القدس - لمراسلنا البرلماني - تقدم النائب الجبهوي صالح سليم باستجواب الى وزير الزراعة، يعقوب تسور، حول عدم تطبيق اسرائيل للاتفاق الزراعي مع السلطة الوطنية الفلسطينية..

وتساءل سليم عن اسباب عدم تطبيق الاتفاق، وأبدى شكوكه من ان مزارعي البلاد قد ضغطوا على السلطات لمنع استيراد الخضراوات والفواكه من قطاع غزة.

مقتل ثلاثة عناصر مقاومة لبنانيين

●حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلن الناطق بلسان الجيش الاسرائيلي امس، الخميس، ان قوات الاحتلال الاسرائيلي قتلت ليلة الاربعاء / الخميس ثلاثة من رجال المقاومة اللبنانية.

وحسب معلومات الجيش، فان وحدة من قوات الاحتلال، كانت تقوم بدورية في القطاع الشرقي في الجنوب اللبناني المحتل، الليلة قبل الماضية، لاحظت خلية من رجال المقاومة كانوا يحاولون زرع عبوات ناسفة، ففتح افرادها النار عليهم وقتلوهم.

وافادت مصادر امنية في الجنوب اللبناني ان عدد القتلى اربعة وليس ثلاثة، الا ان الجيش الاسرائيلي ادعى انهم ثلاثة.

الاتحاد

● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●

● رئيس التحرير : نظير مجلي ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و٥٢٦٠٩٥ و٥١٤٠٥٠/٠٤ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧ (فاكسيميليا الاعلانات - ٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات - ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠)

«الاتحاد» في المناطق

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٦/٥٥٤٣٣٠ - ٠٦/٤٦٨٧٣٦ (فاكس - ٠٦/٥٥٤٨٢٤)

■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩٩١٥٥٥٤)

■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨

■ مكتب المثلث - محمد ابو اصبع. هاتف: ٠٩/٩٩٢١٥٩

■ مكتب البطوف - عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٧٤١٦٠٧

■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٩٨٦٦٣٥٦

ـ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧ (فاكس - ٠٤/٦٧٨٦٣١)

***

المقالات الموقعة تعبر عن اراء اصحابها

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل الى «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت او لم تنشر

انتصار الشيوعيين في الانتخابات الروسية يثير قلق واشنطن!

● كريستوفر يدعو اتباع يلتسين الى ترك خلافاتهم والاتفاق على مرشح «قوي» لانتخابات الرئاسة ●

● موسكو – الوكالات – افادت النتائج النهائية التي اعلنتها اللجنة الانتخابية، امس الخميس، ان مرشحي الحزب الشيوعي الروسي حققوا انتصارا واسعا في الاقتراع بنظام الغالبية في الدوائر الفردية الذي يتم بموجبه اختيار نصف اعضاء مجلس النواب «الدوما» (٤٥٠) وحصلوا على ٥٨ مقعدا من ٢٢٥.

وكان الشيوعيون خرجوا منتصرين، ايضا، في الاقتراع بنظام اللوائح الذي يعتمد الغالبية النسبية، الاحد الماضي، وحققوا نسبة ٢١.٤٪ من الاصوات، استنادا الى النتائج الجزئية المعلنة.

وافادت النتائج الرسمية التي اعلنت، امس الخميس، ان اليسار الروسي جاء في المقدمة في الدوائر الفردية (٢٢٥) فحصد الشيوعيون ٥٨ مقعدا وحلفاؤهم من حزب المزارعين ٢٠ مقعدا. اما حزب الاصلاح المعارض «ابابولكو» فجاء ثالثا وفاز بـ ١٤ مقعدا يليه حزب رئيس الوزراء، فكتور تشيرنوميردين الذي فاز بعشرة مقاعد.

واعتبرت هذه النتيجة الهزيلة لحزب تشيرنوميردين مفاجأة للعديد من المحللين الذين كانوا يتوقعون ان يعوض الحزب الحكومي في انتخابات الدوائر الفردية ما فاته في الاقتراع وفق نظام اللوائح.

واثار فوز الحزب الشيوعي الروسي في هذه الانتخابات قلق واشنطن. واسرع وزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر الى دعوة اتباع بوريس يلتسين الى ترك خلافاتهم والاتفاق على تعيين مرشح «قوي» لخوض الانتخابات الرئاسية المقبلة، في حزيران ١٩٩٦.

● مسيرة احتفالية للشيوعيين الروس ●

ذبحوا منتجا في التلفزيون الجزائري

● تصعيد أعمال الارهاب في الجزائر ●

□ الجزائر – الوكالات – عثر صباح امس الخميس، على حمو بلقاسم، مدير قسم الانتاج في التلفزيون الجزائري، مذبوحا بعد ان كان اختطف، امس الاول، على مقربة من منزله في بركة (الضاحية الشرقية)، حسب ما افاد التلفزيون.

وكان ثلاثة مسلحين خطفوا بلقاسم (٤٧ عاما) على مقربة من منزله حسب ما اوضح المصدر نفسه.

ويشكل التلفزيون الجزائري هدفا رئيسيا للجماعات الاصولية المسلحة. فقد قتل عشرة من مراسليه من اصل ٤٣، بينهم المدير السابق، مصطفى عبادا، في اعتداءات استهدفتهم. وقتل خمسة مراسلين منذ مطلع السنة من اصل ١٩.

كما قتل العديد من الكوادر والتقنيين او المستخدمين الصغار. وقبل بضعة اشهر ادى اعتداء بالسيارة المفخخة – استهدف فريق مونتاج في حي الصنوبرة (الضاحية الشرقية) – الى مقتل ثلاثة اشخاص وجرح آخرين من العاملين كما الحق الانفجار اضرارا جسيمة بالمعدات.

على خلفية النزاع بين اليمن واريتريا حول ارخبيل حنيش الاستراتيجي:

سنيه: لسنا طرفا في النزاع لكن اريتريا دولة استراتيجية بالنسبة لاسرائيل

□ الجامعة العربية تؤكد اهمية ارخبيل حنيش بالنسبة للامن القومي العربي □

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اعلن وزير الصحة افرايم سنيه، امس الخميس، ان اسرائيل ليست طرفا في النزاع بين اليمن واريتريا حول السيادة على ارخبيل حنيش في البحر الاحمر. وقال: ان اريتريا بلد صديق يحتل موقعا استراتيجيا مهما جدا بالنسبة الى حرية الملاحة في البحر الاحمر.

واضاف سنيه «من مصلحتنا ان نطور علاقاتنا مع اريتريا التي لنا معها مصالح مشتركة».

وكان سنيه قد قام، قبل ثلاثة اشهر، بزيارة الى اسمره هي الاولى التي يقوم بها وزير اسرائيلي لاريتريا. وكان رئيس الحكومة شمعون بيرس يعتزم زيارة العاصمة الاريترية في التاسع من الشهر الماضي، حينما كان وزيرا للخارجية، لكن اغتيال رئيس الحكومة يتسحاق رابين، قبل ايام من موعد الزيارة، دفعه الى الغائها.

وتجدر الاشارة الى ان اليمن يتهم اسرائيل بدعم العدوان الاريتري على اراضيه، في حين لم يستبعد وزير الخارجية المصري عمرو موسى، امس الاول، تورط اسرائيل في النزاع.

● الجامعة العربية مع الحق اليمني ●

في القاهرة اكدت الجامعة العربية، امس الخميس، على «الاهمية الكبرى لجزر حنيش على الامن القومي العربي» داعية الدول العربية الى الوقوف «بقوة وراء الحق اليمني المشروع في الجزر».

واكد تقرير اعدته ادارة الشؤون العربية في الجامعة ان «جزيرتي حنيش الكبرى وحنيش الصغرى لهما اهمية كبرى على الامن الوطني اليمني والامن القومي العربي» وانهما تشكلان «جزءا من مجموع ٥٨ جزيرة تقع جميعها في البحر الاحمر وتتبع جمهورية اليمن».

وقال التقرير ان هذه الجزر «ذات اهمية استراتيجية كبرى لقربها الشديد من باب المندب واشرافها على خطوط الملاحة في جنوبي البحر الاحمر» مؤكدا ان «اسرائيل حاولت انشاء رادار ولاسلكي لمراقبة الممرات الملاحية على جزيرة حنيش الكبرى التي تقترب اقترابا شديدا من خطوط الملاحة».

واضاف التقرير ان الجامعة «بدأت ببحث النشاطات الاسرائيلية في الجزر بعد ان قامت جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية، في ايار ١٩٧٠، بلفت الانتباه لزيارة بعثات عسكرية ووجود مساع امريكية – اثيوبية لاقامة قاعدة جوية امريكية في جزيرة دهلك الواقعة شمال جزيرة هيلب والقريبة من ميناء مصوع» اليمني.

وجددت الجامعة العربية دعوتها اريتريا الى الانسحاب من جزيرة حنيش الكبرى واعادة الاوضاع الى سابق عهدها، وبدء الحوار المباشر بين الجانبين لايجاد تسوية لهذه المشكلة وفق القوانين الدولية او اللجوء الى التحكيم الدولي كما طالب اليمن.

بطاركة ورؤساء الكنائس المسيحية في الارض المقدسة يدعون الى اطلاق سراح الاسرى الفلسطينيين

● القدس – لمراسلنا الخاص – دعا البطاركة ورؤساء الكنائس المسيحية في الارض المقدسة، امس الخميس، إلى اطلاق سراح المعتقلين والاسرى الفلسطينيين من السجون الاسرائيلية.

وجاءت هذه الدعوة في بيان صحفي صدر عن اجتماعهم، امس الخميس. وجاء في البيان: «نحن البطاركة ورؤساء الكنائس المسيحية في الارض المقدسة، نعلن في هذا اليوم، الحادي والعشرين من شهر كانون الاول ١٩٩٥ افتتاح فترة التحضير لاحتفالات الذكرى الالفين لميلاد سيدنا يسوع المسيح في بيت لحم.

وقمنا بتأليف لجنة مشتركة من بيننا، لتخطيط الاحتفال بروح الوحدة، فشرعت بدراسة عدة نشاطات للشهور القادمة لهذا الغرض.

وأول هذه النشاطات «الرسالة المشتركة لعيد الميلاد لمناسبة اليوبيل الكبير للسنة ٢٠٠٠» وستليها فيما بعد المعارض والمؤتمرات والنشرات المشتركة الى غير ذلك، للتعبير عن روح الوحدة بين المسيحيين في هذه البلاد المقدسة.

ولمناسبة اقتراب ذكرى ميلاد «امير السلام» فاننا نحن البطاركة ورؤساء الكنائس المسيحية في الارض المقدسة، نشعر بانه لزام علينا ان نعبر عن عميق اهتمامنا بشؤون المعتقلين، الذين ما يزالون يتألمون في السجون الاسرائيلية، فمن اجلهم نصلي ونطالب باطلاق سراحهم.

وكان بطاركة ورؤساء الكنائس المسيحية في البلاد المقدسة، قد عقدوا اجتماعا لهم في مقر بطريركية الروم الارثوذكس في البلدة القديمة، بحضور المحامي ابراهيم قندلفت، مسؤول الشؤون الدينية المسيحية لدى السلطة الوطنية.

وافتتح الاجتماع السكرتير العام للبطريركية، ثيموتاوس، نيابة عن البطريرك، ذيوذورس الاول، بطريرك القدس للروم الارثوذكس مرحبا بالحضور ومهنئا بالاعياد الميلادية والهدف من هذا الاجتماع.

ثم تلا بطريرك القدس للاتين، مشيل صباح، رسالة الميلاد الصادرة من اصحاب الغبطة البطاركة وسائر رؤساء الكنائس المسيحية لمناسبة اليوبيل الذهبي الكبير للسنة الالفين باللغة العربية وتلاها بطريرك القدس للارمن الارثوذكس، توركوم منوجيان، باللغة الانجليزية.

وزير التعليم الفلسطيني لـ «الاتحاد»:

اسرائيل تقوم بممارسات ارضاء للمتطرفين فيها!

□ جاء ذلك تعقيبا على منعه من رعاية احتفال طلابي في القدس □

* موشيه شاحل يحاصر المدرسة بقوات من الشرطة لمنع الاحتفال بحجة انه برعاية السلطة الفلسطينية وذلك ممنوع(؟؟) *

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – قال وزير الاعلام الفلسطيني ياسر عمرو لـ «الاتحاد»، امس الخميس، ان السلطات الاسرائيلية الرسمية تقوم بممارسات غريبة هدفها خدمة المتطرفين في الجانب الفلسطيني وارضاء للمتطرفين في الجانب الاسرائيلي ورضوخا لهم.

جاء ذلك تعقيبا على منعه من زيارة القدس، لرعاية احتفال طلابي وتوزيع الشهادات على المتفوقين في المدرسة الصناعية، امس الخميس.

وقال عمرو ان مدير المدرسة الصناعية دعاه رسميا لتوزيع الشهادات. ويبدو ان خبر الدعوة وموعد الاحتفال وصلا الى الجهات الاسرائيلية التي حاصرت المدرسة بقوات معززة من الشرطة و«حرس الحدود» واقيمت الحواجز في الشارع المؤدي الى المدرسة، وبذلك تعذر حضور عمرو.

وكشف عمرو، ان امرا صدر عن وزير الامن الداخلي الاسرائيلي موشيه شاحل، «يؤكد فيه ان الاحتفال غير قانوني ولا يجوز ان يتم برعاية السلطة الفلسطينية»!

وقال عمرو لـ «الاتحاد»، نرفض ونشجب بشدة هذه الممارسات الاسرائيلية الهادفة الى السيطرة التامة على القدس. ونحن لا نعترف بالسيطرة الاسرائيلية التامة، واثرنا ونثير القضية في كل المحافل. ولا يجوز ان يجري تأجيل المفاوضات حول القدس بموافقة الطرفين الى مرحلة الحل النهائي، ومن ناحية اخرى تقوم اسرائيل بممارسات تتناقض مع ذلك وتدعي وتصرح ان القدس هي عاصمتها الابدية الموحدة!

واكد عمرو انه لا يجوز الحديث عن السلام والسير في طريق المفاوضات للمصالحة والتقارب والتعايش من جهة، ومن جهة اخرى محاولة دوس حقوق الآخر وكبت حرياته. وكل ذلك لن يخدم السلام لان ذاكرتنا لا تنسى ولا يمكن لاي قوة في العالم فصل وسلخ شعبنا عن قدسه ومقدساته فيها.

وقال عمرو انها ليست المرة الاولى التي يمنع فيها من رعاية احتفال في القدس. وقبل فترة منع من رعاية احتفال تكريم المعلم في مسرح الحكواتي، مشيرا الى ان تلك الاحتفالات مناسبات انسانية سامية، تساهم في ارساء قواعد التعايش، خاصة ان المسؤول الفلسطيني عندما سيتحدث في المناسبة سيدعو الى السلام والتعايش.

واشار الى ان اسرائيل بممارساتها تخلق التطرف وخضوعها للمتطرفين فيها سيزيد التطرف حدة. الم يستخلصوا العبر من قتل رابين!!

وكشف عمرو النقاب عن ان كل طالب فلسطيني في مدارس القدس مزود بشعار النسر الفلسطيني لافشال محاولات رئيس البلدية ايهود اولمرت، طمس الشعار الفلسطيني عن كتب الدراسة التي زودت السلطة الوطنية الفلسطينية الطلاب بها.

يذكر ان بلدية القدس كانت الصقت ملصقات بلاستيكية لاخفاء شعار النسر الفلسطيني عن الكتب والدفاتر، فقام الطلاب بالصاق شعار النسر على الملصقات البلاستيكية وهكذا دواليك.

وقال عمرو ردا على سؤال، ان السلطات الاسرائيلية تدعي ان منع المسؤولين الفلسطينيين ليس توجيها رسميا منها، انما تصرف جندي غير مسؤول على الحواجز!! وان الجنود يفتعلون المشاكل حسب المزاجية وانهم يجهلون التعليمات!! لكن تلك الممارسات تقوي اصرارنا وصبرنا ولن تثنينا عن حقنا وممارسته في عاصمة دولتنا القادمة القدس الشريف.

في مدرسة «تلبيوت» الابتدائية في القدس

غاز «الرادون» يزيد بخمسة اضعاف عن وضعه الطبيعي!

* اغلاق صفين في المدرسة *

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اكتشف، امس الخميس، تركيز كبير من غاز «الرادون» يزيد بخمسة اضعاف عن الكمية التي لا تستدعي اتخاذ اجراءات خاصة، في المدرسة الابتدائية «ب» «تلبيوت» في القدس.

وقررت وزارة البيئة تكثيف مراقبة الوضع في المدرسة وفحص نسبة غاز «الرادون» يوميا.

وكانت وزارة البيئة وضعت بتاريخ (١٢/١٠/ ٩٥) في غرفة الصناعة في المدرسة، كمية من الفحم لمدة اسبوع، وكانت نتائج الفحص ارتفاع نسبة الغاز عشرة اضعاف عن الفحص الذي سبقه.

واصدرت وزارة البيئة اوامر فورية لاغلاق صفين في المدرسة ظهر فيهما غاز «الرادون» بتركيز كبير.

وقال القائم بأعمال مدير عام وزارة البيئة شموئيل برنر، في لقاء مع مدير المدرسة واهالي الطلاب، ان غاز «الرادون» امر طبيعي وفقط مراقبته الدائمة تمنع اخطاره. وقدم شرحا حول كيفية اخطاره وطرق الاحتياط منه وتجنبه.

يذكر ان نسبة عالية من غاز «الرادون» اكتشفت قبل فترة في كرمئيل.

«جفرا» تفوز في انتخابات لجنة الطلاب العرب في جامعة تل ابيب

* الجبهة تحصل على اربعة مقاعد من اصل تسعة *

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اسفرت الانتخابات للجنة الطلاب العرب في جامعة تل ابيب، التي جرت امس الاول الاربعاء، وعرفت النتائج امس، عن فوز قائمة «جفرا» بخمسة مقاعد، وقائمة الجبهة بأربعة مقاعد.

وشارك في الانتخابات (٢٣٨) طالبا، توزعت اصواتهم كالتالي (١٢٧) لجفرا و(٩٥) للجبهة و(٦) اصوات، اوراق بيضاء.

وكانت الانتخابات الاخيرة للجنة الطلاب العرب في الجامعة جرت قبل (٥) سنوات.

اعتقال (٧٠) فتاة عملن في الدعارة في تل ابيب

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تقبع في معتقلات الشرطة سبعون فتاة من «رابطة الدول المستقلة»، قدمن الى البلاد للعمل في الدعارة.

وشنت الشرطة، في الاسبوعين الاخيرين، حملات مداهمة على بيوت الدعارة في تل ابيب وضواحيها، واعتقلت عشرات الفتيات، تقدمة لطردهن قريبا من البلاد.

وقال مصدر في الشرطة ان هناك عددا كبيرا من الفتيات اللواتي قدمن من «رابطة الدول المستقلة» الى البلاد للعمل في الدعارة، لا يزال في المنطقة، مشيرا الى ان عملا كبيرا ينتظر الشرطة.

وتبين من التحقيق مع اللواتي اعتقلن انهن زُودن ببطاقات هوية مزورة وجئن خصيصا للعمل في الدعارة.

بتوجيه من جمعية «انسان»

المركز الجماهيري المتنقل يثري اربع قرى غير معترف بها بفعاليات منوعة

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - يواصل المركز الجماهيري المتنقل التابع لجمعية «انسان» وشركة المراكز الجماهيرية، تقديم خدماته التربوية لأهالي القرى العربية غير المعترف بها في الضميدة وعرب النعيم والكمانة الشرقية والكمانة الغربية.

وبدأ المركز الجماهيري تقديم خدماته في مطلع الاسبوع الجاري، بهدف اثراء القرى المذكورة بالدورات الفنية والمحاضرات وتأهيل الامهات واستعارة الكتب ودروس التقوية والمراكز التعليمية.

وقال السيد أيمن اغبارية، مدير المركز الجماهيري المتنقل، لـ «الاتحاد»، ان تلك الفعاليات جاءت في اعقاب الايام الدراسية التي اقامتها اللجان المحلية في تلك لقرى وبلورة الخطط العملية. وان الفعاليات ستستمر لمدة سنتين، الى حين دخول جهات رسمية لمتابعة العمل فيها. والى حين اتمام الاعتراف بها، مشيرا الى ان فعاليات المركز ستعجل في الاعتراف بالقرى.

ويشرف على الفعاليات الفنانون محمد عباسي واحمد كنعان وانيس ابو ركن ومسؤول المكتبة المتجولة علي مناع، بالتعاون مع المركزين المحليين.

.. واخيرا، بارك خاص للقرود

المشروع الاول من نوعه في الشرق الاوسط - ١٥٠ قردا من ١٦ نوعا

*** البارك يقوم في منطقة كفار دانئيل في غابة بن شيمن * خلال ٣ اشهر من التجربة زاره حوالي ٣٥ الف زائر ويتوقع ان يصل العدد الى ٢٠٠ الف * تم تخطيطه بشكل علمي - هندسي متميز كي يناسب لزيارة جميع الناس، بمن فيهم المعوقون *فيه ايضا ملجأ خاص للقرود الضالة *.. ونصيحة علمية: لا تأخذوا القرود الى بيوتكم، لانه لا يمكن تدجينها ***

* منذ اكثر من ثلاثة اشهر اقيم بارك فريد من نوعه في الشرق الأوسط هو عبارة عن حديقة حيوانات خضراء مخصصة للقرود.

بادرت الى المشروع ومولته شركتا «مغور احزكوت» و«أمبا هشكعوت» برعاية المجلس الاقليمي «موديعين» وكفار دانئيل ورجلا الاعمال ايلي هولتسمن وموشيه بوشميتس. الاستثمار الاولي فيه بلغ ١.٥ مليون دولار. يقوم على ارض مساحتها ٨٠ دونما في غابة بن شيمن.

يضم هذا البارك ١٥٠ قردا من ١٦ نوعا تم وضعها في اجواء قريبة جدا من الاجواء التي ولدت وترعرعت فيها. بعض القرود وضعت في قطعة ارض محاطة بحاجز مائي يفصلها عن جمهور الزوار والبعض الآخر وضع في قطعة ارض مفتوحة، يتاح للجمهور دخولها والتواجد مع القرود داخلها. وتم ترتيب الممرات بدرجة ميلان ٢٪، حتى يتاح للمعوقين الذين يتحركون على عجلات ان يزوروها هم ايضا.

خلال الاشهر الثلاثة التجريبيه الماضية قام بزيارتها حوالي ٣٥ الف مواطن. وتتوقع الادارة ان يصل عدد الزوار الى مئتي الف خلال سنة، بضمنهم تلامذة المدارس. وتخطط الادارة لتوسيع البارك في السنة الثانية بقسم لقرود جنوب امريكا.

زيارة المكان تعتبر في غاية الراحة، اذ توجد مناطق مظللة ذات اشجار. وهناك مناطق لعب للاولاد.

كذلك يوجد ملجأ خاص للقرود الضالة تبقى فيه بشكل مؤقت مع كل الخدمات الطبية والغذائية الضرورية، حتى يتم ترتيب مصيرها.

من المعروف ان القرود ليست داجنة. فهي عندما تكبر تصبح عصبية وتعض وتؤذي. لكن، في الأونة الاخيرة، هناك من يتاجر بها وبالاساس يجلبونها من روسيا حيث تسرق من مختبرات التجارب وحدائق الحيوانات. وتباع هنا بألف شيكل. ننصح الجمهور بألا يأخذها.

(ع.ع)

تمديد اعتقال مستشار وزير المواصلات

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - مددت محكمة الصلح في تل ابيب، امس، الخميس، اعتقال المستشار الاعلامي لوزير المواصلات، ايلي دنون، حتى ظهر اليوم، الجمعة. على ان يعتقل اعتقالا بيتيا لفترة ١٥ يوما وبكفالة مالية مقدارها ٢٠ الف شيكل.

كذلك سيتم قطع الهواتف في بيته طيلة فترة الاعتقال، وسيصادر جواز سفره.

يذكر ان دنون مشتبها بأنه تلقى رشوة بعد اصداره كراسة خاصة عن وزارة المواصلات.

العثور على سلة عينات الدم!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - عثر صباح امس، الخميس، على السلة التي تحتوي على عينات دماء مخبرية، والتي اعلن انها سرقت في تل ابيب، امس الاول الاربعاء، وكانت تحتوي على عينات دم ملوث بـ «الايدز»!

وقد وجدت السله في مستشفى «تل هشومير» في تل ابيب على بعد مئتي متر من معهد الفحوصات الذي يجب ان تصل اليه هذه العينات.

وحسب معلومات الشرطة فان مستخدمي المستشفى، ولدى وصولهم الى العمل، لاحظوا السلة الى جانب المدخل وتم تسليمها على الفور، ويعتقد ان السلة اما ضاعت من سائق الدراجة النارية الذي كان ينقلها، او ان احدا سرقها ولم يعلم ما في داخلها، وبعد علمه بمحتوياتها تركها قرب المستشفى.

ويذكر ان مستشفى «تل هشومير» الذي خرجت منه السلة، وعلم باختفائها انتظر خمس ساعات حتى بلغ الشرطة عن الحادث!

السجن ٣ سنوات على سرقات بـ «الجملة»!

■ الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - اصدر قاضي محكمة الصلح في الناصرة، حاييم غلباز، قرارا بالسجن الفعلي لمدة ثلاث سنوات على قاسم عثاملة (٢١ عاما) من الرينة بعد ادانته بتنفيذ عدة سرقات من بيت في الرينة والناصرة.

وكانت المحكمة قد اصدرت ضده قرارا سابقا، قبل عدة اشهر، بالسجن الفعلي لمدة سنتين، للتهمة نفسها، وفي حينه وافق القاضي على طلب المتهم بتأجيل تنفيذ القرار لمدة اسبوعين. وخلال هذه الفترة نفذ المتهم عدة سرقات، وضبط عند تنفيذه احداها.

وفي يوم امس، اصدر القاضي قرارا آخر بالسجن الفعلي لتصبح المدة معا ٣٦ شهرا.

على الرغم من خطورتها على الاسماك

وزارة البيئة تمنع صيد غربان البحر

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اصدر وزير البيئة، يوسي سريد، امس الخميس، اوامره الى «سلطة حماية الطبيعة»، لمنع صيد غربان البحر، على الرغم من انها تلحق الاضرار بالاسماك.

وقال سريد انه اعتقد ان صيد غربان البحر اختفى من العالم، لكنه فوجئ باستمرار صيدها في اسرائيل.

وتفحص «سلطة حماية الطبيعة» ما هي الاجراءات التي ستتخذ ضد الذين شوهدوا في برنامج بثته القناة الثانية امس الاول، الاربعاء، وهم يصطادون غربان البحر، رغم تأكيدهم انهم لن يفعلوا ذلك مستقبلا.

مجلس عمال سخنين يدعو لتنظيم المستقلين

● سخنين - مكتب «الاتحاد» في البطوف - بادر مجلس عمال سخنين الاقليمي لعقد امسية للمستقلين في متنزه سخنين للافراح، مساء امس الخميس، وذلك بهدف تنظيمهم في الهستدروت واقامة تنظيم لهم في المنطقة.

افتتح الامسية وأدارها ماجد ابو يونس، رئيس مجلس عمال سخنين، فقدم بيانا عن نشاط المجلس وبرنامج عمله المستقبلي وأبدى الاستعداد للمساعدة من اجل اقامة تنظيم للمستقلين.

وتحدث في الامسية مصطفى ناطور، مستشار وزير التجارة والصناعة وغسان مقلشة، رئيس قسم المستقلين في الهستدروت ويوسف عبد، مدير تسويق البريد في الوسط العربي.

بعد ان تحررت بيت لحم

(تتمة من ص ١)

وفي يوم غد، سيقام حفل الاستقبال الرسمي، الذي تقيمه البلدية سنويا، وسيكون في قاعة الروم ويحضره وزير السياحة، عوزي برعام، وسفراء دول اجنبية وشخصيات عديدة.

وبعد غد الاحد، ستقام المسيرة الشعبية التي ستطوف الشارع الرئيسي في المدينة، منطلقة من مقام السيدة العذراء، في حي العمال العرب لتصل الى منطقة الكازانوفا.

وخلال الاسبوع القادم ستقام عدة احتفالات منها امسية جوقات اجنبية واخرى فولكلورية خاصة للسياح واحتفالات للموسيقى الليطورجية، وكما في كل سنة مضافة خاصة بالعيد.

وكانت بلدية الناصرة قد وضعت الزينة في عدة اماكن في المدينة، وبرزت زينة خاصة في منطقتي الكازانوفا والعين.

الشرطة الفلسطينية تعيد للاسرائيليين (١٥) سيارة مسروقة

*** ضابط فلسطيني: «سارقو السيارات من اسرائيل وهدفهم دب البلبلة وضرب العملية السلمية» ***

● جنين - لمراسلنا ثائر ابو بكر - سلم وفد فلسطيني برئاسة مدير عام شرطة محافظة جنين، العقيد جميل احمد، الجانب الاسرائيلي (١٥) سيارة اسرائيلية سرقت من اسرائيل واحضرت الى محافظة جنين.

وأعرب الجانب الاسرائيلي عن ارتياحه للخطوة الفلسطينية آملا الاستمرار في ملاحقة سارقي السيارات.

وقال العقيد احمد: «هناك جهات اسرائيلية متطرفة تسرق السيارات وتحضرها الى جنين، بهدف تعكير جو العلاقات بين الجانبين وضرب الثقة في الجانب الفلسطيني. وخلق البلبلة بين الجانبين».

وذعا احمد الجانب الاسرائيلي للتعاون مع السلطة الفلسطينية لوضع حد لسرقة السيارات ومراقبة الاسرائيليين جيدا.



● بعض السيارات المسروقة التي سلمت صباح امس الى الجانب الاسرائيلي (تصوير: ثائر ابو بكر) ●

في حادث اصطدام مروع بين قطارين

(٧٥) قتيلا و(١٦٠) جريحا جنوب القاهرة!

*** غالبية الضحايا من طلاب المدارس * مكان الحادث بدا أشبه بساحة معركة تناثرت فيها الاشلاء وتلطخت الاشياء بالدماء * شاهد عيان: رأيت ساقا وعندما اندسست تحت العربة رأيت رجلا ميتا يحتضن طفله! * سكان المدينة القريبة من الحادث خرجوا من منازلهم معتقدين ان زلزالا ضرب المنطقة ***

● القاهرة - «و.ص.ف» - لقي (٧٥) شخصا مصرعهم وأصيب نحو (١٦٠) غيرهم بجروح تراوحت بين متوسطة وخطيرة، في حادث طرق مروع، وقع صباح أمس الخميس، جنوب القاهرة بين قطاري ركاب.

وبدت محطة البدرشين، التي تبعد حوالي عشرين كيلومترا عن القاهرة جنوبا، أشبه بساحة معركة تناثرت فوقها أشلاء، الجثث والعربات المهشمة وكراريس الاطفال وقد غطتها الدماء، في أكبر حادث اصطدام شهدته مصر.

وهرعت طواقم الانقاذ الى المكان وعملت ساعات طويلة على انتشال الجثث من تحت هياكل العربات المحطمة. وقال مصدر في وزارة الداخلية: ان هذا الحادث هو الأخطر منذ الحادث المروع الذي شهدته ضاحية عين شمس شمال القاهرة في (١٩٨٧) عندما اصطدم قطار للركاب بباص مدرسة وأسفر عن مقتل (٥٤) شخصا معظمهم من الأطفال.

وقال مراسل وكالة «و.ص.ف» ان الاصطدام، الذي وقع في السادسة والنصف صباحا، كان قويا جدا الى درجة ان العربة الأمامية للقطار الآتي من الخلف والعربة الثانية صعدتا فوق عربتين من القطار الأمامي وهشمتاهما.

ووقع الحادث بين قطار كان متجها من القاهرة الى بني سويف، (١٢٥ كيلومترا جنوب) وآخر يصل بين القاهرة وصعيد مصر.. ونقلت وكالة انباء الشرق الاوسط عن هيئة السكك الحديد ان الحادث وقع عندما كان احد القطارين يسير ببطء في المحطة بسبب الضباب في حين لم يلتزم سائق القطار الثاني بالاشارات الضوئية وأكمل سيره بسرعة.

وقد اصطدم القطار المسرع الذي كان ينقل عمالا تابعين لهيئة السكك الحديد والقطار البطيء من الخلف. وكان بين ركاب هذا القطار عدد كبير من الطلبة المتجهين الى مدارسهم. وأمكن مشاهدة المحافظ المدرسية والكتب الملطخة بالدماء، والأقلام متناثرة في مكان الحادث.

واستدعيت وحدات من الجيش ورجال الشرطة للمشاركة في عمليات الانقاذ وانتشال الجثث بالرافعات.

وقال سيد القناوي الذي يقود احدى الرافعات «هناك اشلاء من الجثث في كل مكان، المشهد مريع». وقال احد رجال الانقاذ سليمان اسماعيل والدموع تملأ عينيه «رأيت ساقا تخرج من القطار وعندما اندسست تحت العربة رأيت رجلا ميتا يحتضن طفله».

وقال ياسر عزت، أحد سكان مدينة البدرشين الصناعية، «عندما سمعنا صوت الاصطدام اهتزت منازلنا واعتقدنا ان زلزالا وقع. كل السكان خرجوا الى الشارع وعندما سمعوا النبأ ركضوا جميعا نحو المحطة».

وقال عادل عبد الكريم «رأينا مشهدا فظيعا. كان الناس يصرخون، والدماء تغطي كل شيء. حاولنا مساعدة الجرحى وتركنا لرجال الانقاذ الاهتمام بانتشال الجثث».

وكانت سيارات الاسعاف تذرع المدينة داعية المواطنين للتبرع بدمائهم.

ونظرا الى حجم الكارثة ابلغت هيئة السكك الحديد القطارات الآتية من صعيد مصر بضرورة العودة ادراجها بعد انزال الركاب ونقلهم الى القاهرة في باصات امنتها هيئة النقل العام.

وقررت السلطات المصرية فتح تحقيق لتحديد أسباب الحادث والمسؤوليات، فيما شكل محافظ البدرشين لجنة خاصة وأعلنت حالة الطوارئ في كل المستشفيات والمراكز في المنطقة.

«صور من الذاكرة» فيلم جديد للمخرج ناظم شريدي مخصص للتلفزيون التعليمي

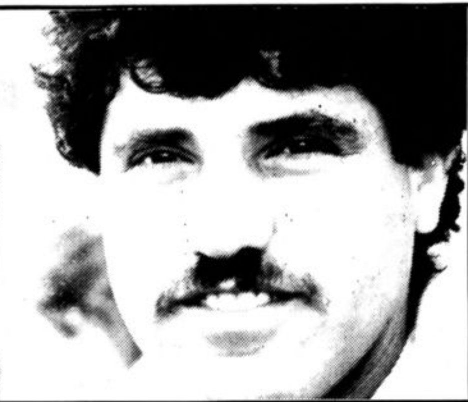
● حيفا - مكتب «الاتحاد» - بدعوة من مفتش التلفزيون التعليمي السيد خالد عزايزة قدم العرض التجريبي لفيلم «صور من الذاكرة» يوم الثلاثاء ١٩٩٥/١٢/١٢ وقد حضر العرض ستون مشاهدا من بينهم، مدير المعارف العربية السيد علي اسدي ومجموعة من المفتشين كذلك مديرة قسم المناهج العربية السيدة خولة السعدي، وايضا مدير القسم العربي في جمعية حماية الطبيعة السيد محمود غزاوي وطاقم من المرشدين في الجمعية، كما حضره مرشدو التلفزيون والاتصال الجماهيري ونخبة من المعلمين والمديرين.

ولقي الفيلم استحسان المشاهدين، وقد كانت ردود الفعل ايجابية جدا، وحظي المخرج د. ناظم شريدي بالشكر والتقدير والتشجيع لمواصلة المشروع.

كما تقرر ان تقام لجنة توجيه يشترك فيها مندوبون عن التلفزيون التربوي وقسم المناهج وجمعية حماية الطبيعة، لاعداد مواد مكتوبة للطالب وللمعلم في المستقبل.

«صور من الذاكرة» فيلم جديد بالعربية قام بانتاجه واخراجه وكتابة السيناريو له د. ناظم شريدي، الذي يعمل في البرامج العربية في التلفزيون التعليمي، وقد تم اخراج البرنامج بالتعاون مع جمعية حماية الطبيعة، وهو حلقة من سلسلة افلام سيعمل التلفزيون التعليمي على انتاجها في المستقبل.

يشترك في الفيلم طالب وطالبة حيث يقومان برحلة علمية الى منطقة الجليل الغربي (ترشيحا - معليا) وبأسلوب البحث والتحري والمقابلة والكشف خلال المسار يتعرف المشاهد على المعالم الحضارية والتاريخية والانسانية لتلك المنطقة، حيث يربط الفيلم بين الماضي والحاضر ويؤكد على دور الانسان في بناء الحضارة، وقد جاء الفيلم بأسلوب شيق وجذاب وواضح للطلاب، اذ يمكن استخدامه في تحضير الطلاب للرحلات التعليمية، كذلك يمكن عرضه ومناقشته في حصص التربية الاجتماعية، كما يعتبر الفيلم وسيلة ايضاح هادفة في موضوع الجغرافيا والتاريخ وجودة البيئة.



● ناظم شريدي ●

ملايين الامريكيين «يتوجهون الى مكاتبهم» دون مغادرة المنزل

● واشنطن - «و.ص.ف» - «يتوجه» زهاء تسعة ملايين امريكي الى مكاتبهم ويتابعون اعمالهم بانتظام دون ان يغادروا منازلهم، وذلك بفضل التقدم الذي حققته ثورة المعلومات، التي تقدم لهم امكانية اداء العمل نفسه، دونما الاضطرار الى التواجد في المركز نفسه يوميا.

فبعد ان اصبحت آلة الفاكسيميليا «الناسخة» متوفرة، ومع تحول الكمبيوتر الى آلة متعددة الأغراض، يمكنها استقبال الرسائل المنسوخة، اصبح في وسع الموظفين ان يخاطبوا مراكز عملهم ويعقدوا المؤتمرات ويتبادلوا التقارير عبر الخط الهاتفي من منزلهم بالكفاءة نفسها تقريبا التي يتيحها المكتب.

وتقدر مؤسسة «تيليكوميوت امريكا» التي تشجع العمل عن بعد، خارج جدران المكاتب، ان التسعة ملايين، الذين يؤدون اعمالهم بهذه الطريقة، لا يشكلون سوى قلة في بلد يبلغ عدد العاملين فيه ١٢٠ مليونا.

ويقول جاك نيلز، الذي اصدر كتابين عن الموضوع، ان «قرابة ٤٠٪ من الموظفين يمكنهم اليوم العمل انطلاقا من المنزل، على الأقل من حين لآخر».

ويتوقع ان يزداد عدد الذين يمارسون اعمالهم بهذه الطريقة مع اتجاه بعض الشركات الكبيرة لتشجيع ذلك سعيا منها لتجربة نظام عمل أكثر مرونة. ومن هذه الشركات شركة «اي. تي. اند، تي» الهاتفية العملاقة، وشركة «اي. بي. ام» للكمبيوتر وشركة «فورد» للسيارات.

وتقول الموظفة في الادارة العامة، فيت وول، انها تقوم بعملها، حاليا، من منزلها في بنسلفانيا، الذي يبعد ٢٠٠ كيلومتر عن مكتبها في واشنطن، على الأقل مرة واحدة في الاسبوع.

وتوضح انها استمرت لعام كامل تمضي ست ساعات يوميا على الطريق حتى اضطرت الى شراء ستوديو صغير في المدينة. ولم تعد ترجع الى منزلها الا في اجازة نهاية الاسبوع.

وتضيف أن في وسعها اداء عملها من المنزل لانها لا تحتاج الى الآت شديدة التعقيد. اذ تقوم باعداد التقارير وتجري الاتصالات الهاتفية، التي ينبغي ان تقوم بها من مكتبها، بفضل بطاقة اعتماد على نفقة المكتب.

وتعد وول، التي تعمل في ادارة الخدمات العامة، واحدة من بين ثلاثة الاف موظف عام يسمح لهم باداء عملهم جزئيا من منزلهم.

الا ان الحكومة تأمل في زيادة العدد الى ستين الفا بحلول العام ١٩٩٨، وفق وول، التي تقول انه اضافة الى زيادة الانتاجية، فان اصحاب العمل يقتصدون ماليا عبر تخفيض الاعباء المالية اللازمة لبناء وصيانة المكاتب.

ولتشجيع العمل عن بعد، قامت الحكومة، التي ترغب في تخفيض نسبة التلوث الناجم عن عوادم السيارات والتخفيف من ازمة السير، بتمويل بناء حوالي عشرين مركزا للعمل عن بعد، تقع في ضواحي المدن الكبرى مثل نيويورك ولوس انجلوس وواشنطن.

وتخصص هذه المراكز للموظفين، الذين يحتاجون من وقت لآخر لمكتب لاستقبال خبراء او اختصايين، او لتجهيزات تقنية أكثر تطورا.

ويقع أحد هذه المراكز في منطقة واشنطن في ماناساس، في فيرجينيا، على بعد حوالي خمسين كيلومترا عن العاصمة، الا ان الذين يستخدمون هذا المركز يوفرون عناء الانتقال يوميا بالسيارة الذي يستغرق اكثر من ساعة في ساعات الازدحام.

وتقيم سوزان سيرز، التي تعمل مع مكتب العلاقات العامة لشركة «اي. تي. اند، تي»، التي تدير برنامجا للعمل عن بعد، في فونيكس في اريزونا في حين يقع مكتبها في نيوجري على بعد ٣٢٠٠ كيلومتر.

وتقول سيرز ان لدى الشركة ٤٧ الف موظف يعملون بشكل كلي او جزئي في اطار برنامج العمل عن بعد، ما يسمح لها بتوفير ٨٠ مليون دولار سنويا من نفقات التوظيف.

ويؤكد الموظفون المشاركون في البرنامج انهم «ينتجون اكثر، ويشعرون بضغط اقل وانهم قادرون بشكل افضل على الموازنة بين حياتهم المهنية وحياتهم الخاصة».

وتبدأ سيرز يومها المهني في الخامسة والنصف صباحا لتكون على اتصال مباشر مع مكتبها على الساحل الشرقي، لكنها تنتهي في الثالثة بعد الظهر مما يجعلها قادرة على تمضية وقت اطول مع اطفالها.

وتؤكد سيرز ان الموظفين، الذين يعملون من منازلهم، يتصلون بشكل منتظم مع زملائهم لتجنب الشعور بالعزلة. كما انهم يتخاطبون بواسطة الات التسجيل الالكترونية او يلتقون لتناول وجبات معا في الخارج من حين لآخر.

رسالة الميلاد لسنة ١٩٩٥

الصادر عن اصحاب الغبطة والسيادة البطاركة وسائر رؤساء الكنائس المسيحية

لمناسبة اليوبيل الكبير للسنة ٢٠٠٠

«ها إني ابشركم بفرح عظيم يكون فرح الشعب كله: ولد لكم اليوم مخلص في مدينة داود (بيت لحم) وهو المسيح الرب». (الوقا ٢: ١٠ - ١١)

هكذا دوّى صوت الملاك، لألفي سنة خلت، في اجواء بيت ساحور بالقرب من مدينة بيت لحم، على مسامع الرعاة الساهرين على قطيعهم.

ولما كان صدى هذه البشرى لا يزال يتردد في أعماق نفوسنا وقلوبنا، فاننا، نحن الرؤساء والرعاة للشعب المسيحي القائم على هذه الأرض المقدسة، نعلن لا للمسيحيين ولسائر سكان الأرض المقدسة فحسب، بل ولجميع شعوب المعمورة، انه قد حان وقت الاعداد لاستقبال العام الألفين والذكرى العظيمة لتجسد ابن الله العجيب والفائق للادراك على هذه الأرض المباركة: «والكلمة صار بشرا فسكن بيننا فرأينا مجده مجدا من لدن الأب لابن وحيد ملؤه النعمة والحق». (يوحنا ١٤:١)

فاننا، بوحي من هذه البشرى السماوية، نحن رؤساء الكنائس المسيحية في الأرض المقدسة، المجمعين على حب الله والمشتركين في الاهتمام بخير رعيتنا الروحي، نعمل معا لنجعل منها ذكرى مميزة في سبيل انعاش الحياة المسيحية والمحبة في شعبنا العزيز.

«ها ان العذراء تحمل فتلد ابنا يسمونه عمانوئيل اي «الله معنا». (متى ٢٣:١) «لأنه قد ولد لنا ولد واعطي لنا ابن، فصارت الرئاسة على كتفه، ودعي اسمه عجيبا مشيرا، الها جبارا، ابا الأبد، رئيس السلام لنمو الرئاسة ولسلام لا انقضاء له». (اشعيا ٩: ٥ - ٦)

واننا لواثقون انه قد آن الأوان لرئيس السلام ان يحل السلام في ارضه المعذبة! «روح الرب علي لأنه مسحني لأبشر الفقراء، وأرسلني لأعلن للمأسورين تخلية سبيلهم، وللعميان عودة البصر اليهم، وأفرّج عن المظلومين، وأعلن سنة رضا عند الرب». (الوقا ٤:١٨ - ١٩)

وبما ان قلوبنا تعمر بهذه الرغبة وبهذا الهدف، فاننا لن نألو جهدا لنجعل من الاحتفال بهذا الحدث العظيم في تاريخ الخلاص وسيلة لتكريس مملكة السلام. كما اننا نتمنى له ونأمل ان يُلهم جميع الأطراف والشعوب ان تبذل أقصى الجهود لاستتباب السلام في هذه الأرض المقدسة.

فيا أهل هذه البلاد، تعالوا نصلي معا من أجل السلام! ولنسأل الله معا ان يمدّ بالعون والشجاعة كل من يعمل للسلام من الفلسطينيين والاسرائيليين على السواء. عسى ان تكون مسيرة السلام، مع ما ستجلبه علينا مع اتساع منطقة الحكم الذاتي، خطوة ثابتة آمنة نحو سلام شامل، عادل ودائم، حتى نحتفل بالعام الألفين وموهبة السلام الكامل تسود جميع القلوب في هذه الديار المقدسة.

ألا فلنستمع ولنسترشد بصوت النبي الذي يستحثنا فيقول: «صوت مناد في البرية: أعدوا طريق الرب واجعلوا سبله قويمة. كل واد يُردم وكل جبل وتل يُخفض والطرق المتعرجة تقوم والوعرة تسهّل وكل بشر يرى خلاص الله». (الوقا ٣: ٤ - ٦)

وها نحن، بالاضافة إلى ما تعدّه كل كنيسة من جانبها لهذا الحدث، قد عيّنا من بيننا لجنة مختصة لتقدم من الأفكار والاقتراحات ما يجعل من احتفالنا المشترك احتفالا مميزا، يتحلى بروح واحدة وقلب واحد وهدف واحد: ألا وهو تمجيد سيدنا يسوع المسيح والفائدة الروحية لشعبنا المحبوب.

كونوا اذاً مستعدين لتستمعوا الى ندائنا ولتتبعوا بدقة ما سيلهمنا الرب من أجلكم! فسنتوجه اليكم في وقت لاحق برسالة أخرى مستفيضة حول اليوبيل الكبير في الذكرى الألفين لميلاد سيدنا يسوع المسيح.

اما اليوم فاننا نحن البطاركة ورؤساء الطوائف المسيحية في الأرض المقدسة نسألكم ان تعملوا بما أوصى به السيد المسيح رسله اذ قال لهم: «أحبوا بعضكم بعضا كما أحببتكم». (يوحنا ١٢:١٥) تقبلوا التنوّع القائم بين رعايانا، احترموا السلطات الكنسية المختلفة وصلاحياتها.

ولنسر في المحبة المسيحية علّنا نكون أهلاً لنرى فينا تحقيقا لرغبة المسيح التي من أجلها صلى في عشائه الأخير مع رسله: «يا أبت القدوس، احفظهم باسمك الذي وهبته لي ليكونوا واحدا كما نحن واحد... لا أدعو لهم وحدهم، بل ادعو ايضا للذين يؤمنون بي عن كلامهم، ليكونوا بأجمعهم واحدا... ليؤمن العالم بأنك أنت أرسلتني». (يوحنا ١٧: ١١، ٢٠، ٢١)

اننا نباركم باسم الرب! وسنحتفل بميلاد الرب ونحن نردد معا بلا انقطاع نشيد الملائكة: «المجد لله في العلى، وعلى الأرض السلام، وفي الناس المسرة». وليكن سلام ربنا يسوع المسيح معكم جميعا!

القدس، عيد الميلاد ١٩٩٥.

+ ذيوذورس الأول
بطريرك القدس للروم الارثوذكس
+ توركوم منوجيان
بطريرك القدس للأرمن الارثوذكس
+ الأنبا ابراهام
مطران القدس والشرق الأدنى للأقباط الارثوذكس
+ الأبا أثناسيوس
مطران القدس للأحباش
+ لطفي لحام
النائب البطريركي للروم الكاثوليك الملكيين
+ أندريه بدو غلويان
النائب البطريركي للأرمن الكاثوليك

+ ميشيل صباح
بطريرك القدس للاتين
+ الأب يوسف نتزارو
حارس الأرض المقدسة
+ الأب حنا أيدين
القائم بالأعمال لكنيسة السريان الارثوذكس
+ سمير قفعيتي
مطران الكنيسة الانجيلية في القدس
+ نعيم نصار
مطران الكنيسة اللوثرية في القدس
+ الاكسارخس بطرس عبد الأحد
النائب البطريركي للسريان الكاثوليك

ضغط الدم يفقد الذاكرة

● واشنطن - ذكرت مجلة الجمعية الطبية الامريكية ان اهمال معالجة ارتفاع ضغط الدم في سن الشباب يمكن ان يؤدي الى حالات من فقدان الذاكرة اثناء الشيخوخة.

وقالت دراسة ان كل ارتفاع في ضغط الدم يترك آثارا على الذاكرة. وقد تناول البحث الذي أدى الى هذه النتيجة أكثر من ٨٠٠٠ امريكي من اصل ياباني يشاركون منذ ١٩٦٥ في برنامج لمتابعة امراض القلب في هونولولو.

تمرد السكارى

● واشنطن - قام ١٨ راكبا، شربوا حتى الثمالة، بتمرد حقيقي على متن الطائرة، التي كانت تقلهم من لندن الى مينيا بوليس (مينيسوتا) لأن المضيفة رفضت تقديم المزيد من المشروبات لهم. والطائرة تابعة لشركة الطيران الامريكية «نورثويست».

وقال متحدث باسم الشركة ان هؤلاء الركاب المزعجين ومعظمهم من البريطانيين ينتمون، على ما يبدو، الى ثلاث عائلات من اجيال مختلفة: اطفال ومسنون وآباء...

وقد أثارت المضيفة غضبهم برفضها تقديم المزيد من المشروبات الكحولية لهم فبدأوا بتوجيه ضربات مبرحة لافراد الطاقم.. ثم القوا الاطباق والزجاجات حولهم وأخذوا يشتمونهم. ولم يهدأ التمرد الا بعد ان تدخل ثلاثة ملاكمين كانوا على متن الطائرة نفسها. وفور وصول الطائرة طرد جميع «المتمردين» الى بلادهم.

«عيد فصح جديد يا بابا نويل »!

● برلين - كسر ديتر كونزلمان - وهو نائب الماني من برلين - بيضة على رأس رئيس بلدية المدينة، ايبيرهارد ديبغن، في وسط المحكمة وهو يقول له: «عيد فصح جديد يا بابا نويل»!

وكان ديبغن، الذي دعي للادلاء بشهادة في محاكمة النائب السابق، اتخذ كل الاحتياطات اللازمة خوفا من اي عمل «طائش» يقوم به هذا النائب، وجاء محاطا بأربعة من حراسه الشخصيين.. لكن كونزلمان، الذي يلقب «بالمهرج السياسي»، نجح في الوصول الى رئيس البلدية وكسر بيضة على رأسه.

وقد قررت المحكمة تغريمه بدفع ١٤٠٠ مارك الماني لفعلته هذه.

الجدير بالذكر ان كونزلمان يحاكم لانه قام في ١٩٩٣ بتحطيم مقدمة سيارة ديبغن «باداة خطيرة» ويرشقه بـ «مواد قذرة»... اي ببيضة ايضا.

دواء جديد لعلاج «الايدز» فعال ضد التهاب الكبد

● واشنطن - «و.ص.ف» - أكدت مجلة «نيو انغلند جورنال اوف مديسين» المتخصصة ان دواء «ابيفير» الذي سمح باستخدامه الشهر الماضي في علاج «الايدز» اثبت فعاليته في محاربة التهاب الكبد الفيروسي «بي».

وقالت المجلة ان دواء «ابيفير» اثبت فعاليته في علاج التهاب الكبد «بي» الذي ينتقل عبر الجنس والحقن الملوثة او نقل الدم. وأوضحت ان اعطاء الدواء لمدة ١٢ اسبوعا لـ ٣٢ مريضا بالكبد «بي» ادى الى تقليص الفيروس لديهم لدرجة جعلت التحاليل غير قادرة على كشفه.

وأكدت المجلة ان النتائج الاولية للعلاج بدواء «ابيفير» بينت ان هذا الدواء قادر في بعض الحالات على القضاء على اي التهاب حتى بعد مرور وقت طويل على توقف العلاج. وحتى الان كان الدواء الأساسي المستخدم لعلاج الكبد هو «انترفيرون الفا» الذي لم تكن فعاليته تجاوز ٤٠٪.

وتقوم شركة غلاكسو ولكوم المنتجة لدواء «ابيفير» بتسويقه باسم لاميفودين، وهو شبيه بدواء «اي زد تي» الأكثر استخداما لمعالجة «الايدز» منذ ١٩٨٧ والذي تسوقه الشركة نفسها باسم «ريتروفير».

ويتم اعطاء الدواءين معا لايجابيي المصل - حاملي فيروس «الايدز» الذين لم تظهر عليهم علامات المرض - الذين لم يخضعوا لاي علاج بأدوية مضادة للفيروس. ويؤدي العلاج الى زيادة عدد الخلايا المناعية لدى المرضى والتي تشكل الهدف الرئيسي لفيروس «الايدز».

العثور على بقايا ديناصور

● نيويورك (الولايات المتحدة) - عثر على بقايا ديناصور من آكلة اللحوم في منغوليا في وضع يدل على انه كان يحضن بيضا.

وقال فريق العلماء انه اول احفورة تثبت ان الديناصورات كانت تولي عناية لصغارها. ويعود هذا الديناصور لثمانين مليون عام خلت وهو يشبه في شكله «نعامة صغيرة لها ذيل». وقد عثر على بقايا هذا الحيوان وهو يحضن ١٥ الى ٢٠ بيضة طول الواحدة منها ١٥ سنتيمترا. ووضع قائمتاه في مقدمة جسمه تماما كما تفعل الطيور اليوم او الدجاجات عندما تقوم بحضانة بيضها.

على الشاشة الصغيرة

الجمعة ٩٥/١٢/٢٢
التلفزيون الاسرائيلي –
القناة الاولى:

٦.٣٠ – موجز اخبار بالعبرية.
٦.٣١ – الاخبار بالعربية.
٦.٤٥ – رياضة الصباح.
٧ – الفترة الاخبارية العبرية.
٨.٠٠ – «سبعون وجها». حديث الصباح حول «قضية الاسبوع».
٨.٣٠ – بادجي. مسلسل صور متحركة.
٨.٤٥ – الموميون. مسلسل صور متحركة.
٩.٠٠ – ١٢.٣٠ – ستوديو لعيد الانوار – برنامج منوع.
١٢.٣٠ – بيكاسو الصغير. الحلقة الثالثة.
١٣.٠٠ – زومبيط لشؤون الحاسوب.
١٣.٣٠ – عودة الى الماضي. الحلقة (١١).
١٣.٥٥ – رياح الحرب. الحلقة (١٦).
١٥.٠٠ – المجلة الروسية.
١٥.٣٠ – الحديث الديني.
١٦.٠٠ – ملحق مساء جديد مع دان مرجليت.
١٦.٣٠ – الاخبار بالانجليزية.
١٦.٤٠ – اللورد الصغير. الحلقة الرابعة.
١٧.١٠ – فيلم الجمعة العربي «الشك يا حبيبي» (انظر الاعلان).
١٩.٠٠ – الاسبوع في ساعة. بالعربية.
٢٠.٠٠ – المفكرة الاخبارية العبرية.
٢١.٠٠ – نهاية اسبوع مع يشير ليبد.
٢٢.١٠ – «نورث دالاس ٤٠» (١٩٧٩، الولايات المتحدة).
٢٤.١٠ – موجز اخبار بالعبرية.
٢٤.١٥ – خفقات القلب.

القناة الثانية:

٧.٤٥ – عرض البرامج.
٧.٥٥ – اليوم قصيدة.
٨.٠٠ – مكان صغير. «ابو غوش» (اعادة).
٨.٣٠ – مع الافلام.
٩.٣٠ – المجلة الثقافية. (اعادة).
١٠.٠٠ – «مدينة بلا اسرار». الحلقة (٣٣).
١٠.٣٠ – «العش الفارغ». الحلقة (١٧).
١١.٠٠ – مسارات – مسابقة معلومات بالعربية.
١١.٢٥ – الام وابنها. والحلقة بعنوان «العلامة».
١٢.٠٠ – رياضة.
١٢.٣٠ – حكايات برية. الحلقة (٢١) «غابة الذهب».
١٣.٠٠ – الديناصورات. الحلقة (٤٦).
١٣.٣٠ – انغام وارقام. مسابقة بالعربية. الحلقة (١٢).
١٤.٠٠ – «الاسبوع» بالعربية.
١٤.٣٠ – «نانو» – الحلقة (٣١)
١٦.٠٠ – ايقاد شموع عيد الانوار.
١٦.٠٥ – الجميلون والشجعان. الحلقة (٤٥٣).
١٧.٠٠ – موجز اخبار بالعبرية.
١٧.٠٥ – «بلوسوم توجد واحدة فقط». الحلقة (٤٤).
١٧.٣٠ – وقفة ترفيهية.
١٨.٠٠ – مجلة السينما «اكشن».
١٨.٣٠ – مجلة التلفزيون «جمعة ونصف».
٢٠.٠٠ – استوديو الجمعة الاخباري.
٢٠.٤٥ – «اختيار الحب» فيلم سينمائي.
٢٣.١٠ – «قتل من احمر الى اسود». الحلقة (١٤).
٢٤.١٠ – جاز في البحر الاحمر. الحلقة السابعة
١.١٠ – اليوم قصيدة.

السبت ٩٥/١٢/٢٣
التلفزيون الاسرائيلي –
القناة الاولى:

١٠.٠٠ – البرت، الفارس الخامس. صور متحركة.
١٠.٢٥ – سلاسل القدر. الحلقة (١٣).
١١.١٠ – «وراء الافق».
١٢.٣٥ – كرتنا الارضية. الحلقة (١١).
١٣.٢٠ – عن الطبيعة والانسان.
١٣.٣٠ – مجلة الفن.
١٤.٠٠ – تجديدات واختراعات.
١٤.٣٠ – كرة قدم – بث مباشر في اطار الدورة الـ (١٢) للدرجة القطرية.
١٦.٢٠ – «ادرا». الحلقة (٢٧).
١٧.١٠ – الاخبار بالانجليزية.
١٧.٢٠ – مجلة التلفزيون.
١٧.٤٥ – موعد مع ليلى نجار.
١٨.٣٠ – طرائف. ترفيهي
١٩.٠٠ – الاخبار بالعربية.
١٩.٣٠ – فيلم الشهر الوثائقي عن زواج خاص في بودابست.
٢٠.٠٠ – «العالم من حولنا» الفترة الاخبارية العبرية.
٢١.٠٠ – «فكتور فكتوريا». فيلم امريكي (١٩٨٢).
٢٣.١٠ – انكشاف للشمال.
٢٣.٥٥ – موجز اخبار بالعبرية.
٢٤.٠٠ – «هايل وفايس» – ترفيهي.
٢٤.٢٥ – نهاية الارسال.

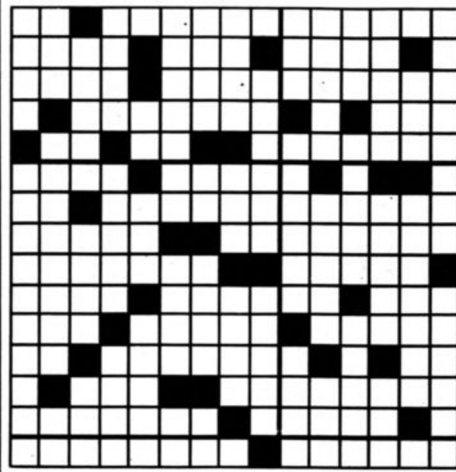
القناة الثانية:

٧.٤٥ – عرض البرامج.
٧.٥٥ – اليوم قصيدة.
٨.٠٠ – كرنفال ميخال.
١١.٠٠ – بنات الذهب – «مشاكل في العائلة».
١١.٣٠ – ملف اعلامي.
١٢.٠٠ – نجوم يتحدثون مع بربارة وولترز. الحلقة الخامسة.
١٢.٣٠ – اغنيات اسرائيلية.
١٢.٤٠ – ركلة افتتاح. الحلقة (١٤).
١٣.٠٠ – «عائلة كنيدي». مسلسل وثائقي جديد. الحلقة الاولى.
١٤.٠٠ – نانو. الحلقة (٣٢).
١٦.٠٠ – اسرار المدينة. الحلقة (١٦). قيم جديدة.
١٧.٠٠ – موجز اخبار بالعبرية.
١٧.٠٥ – خمسة وحميشاه (اعادة).
١٧.٣٥ – ايقاد شموع عيد الانوار.
١٧.٤٥ – مباراة السبت بين بيتار القدس ومكابي تل ابيب.
٢٠.٠٠ – ملحق السبت الاخباري بالعبرية.
٢٠.٣٠ – بالتقريب – لعبة تلفزيونية.
٢١.٠٥ – الدقيقة الـ ٩١.
٢٢.٠٥ – «خطأ في الرقم» فيلم سينمائي اسرائيلي.
٢٤.٠٠ – «للزمن اصغي» برنامج موسيقي.
١.٠٠ – اليوم قصيدة.

كلمات متقاطعة

لغز رقم (١٨٦)

● اعداد: معالي وهلال خطيب – ديرحنا ●



افقيا:
١) ممثل مصري راحل – من الاقارب.
٢) نقاش – تعاويذ – من الحيوانات.
٣) مثّل احدب نوتردام – يشدو.
٤) سطل – التخطيط بالاسطر.
٥) منسوبة لمدينة لبنانية – ضمير (معكوسة) – احد الوالدين.
٦) مدينة مصرية – اسود.
٧) ممثل مصري يجيد الادوار الشريرة – متشابهان.
٨) ممثل مصري كوميدي – لاعب كرة جزائري.
٩) مدينة لبنانية – القلق ليلا (معكوسة).
١٠) فرخ النعام – علم مؤنث ارمني – يستعمله السحرة والمشعوذون.
١١) اصابع – شجيرة شوكية (معكوسة) – بكى وولول.
١٢) اصون (مجزومة ومعكوسة) – يحظى بها الفائزون – اله فرعوني (معكوسة).
١٣) بطل فيلم الفتوة – ناس.
١٤) اماكن سكن – قرية عربية مهدومة.
١٥) الاسم الثاني لبطل فيلم دكتور جيڤاكو – الاسم الثاني لبطل فيلم القادسية.

عموديا:
١) ممثل مصري كوميدي – «صلاح ذو ....» (معكوسة).
٢) اساور – علم مؤنث فارسي.
٣) «.... مرسي» (ممثل مصري – «سعيد عبد ....» (معكوسة) – يسير (مجزومة).
٤) احرف متشابهة – من الطيور (معرفة) – قتيل.
٥) جدها في «داوود» – اغراس – من المشروبات الخفيفة.
٦) عسل – يشرحان ويعلقان – «.... حيص بيص» معكوسة).
٧) الاشهب (مبعثرة) – الاسم الثاني لممثل مصري راحل.
٨) مبعوث – يسقي (مجزومة ومعكوسة) – ولاية امريكية.
٩) وجدت – من الاشهر الميلادية – «يندل» (مبعثرة) – (للتعريف)
١٠) منسوب لنوع توابل – بركان ايطالي – «.... وعسى» (معكوسة).
١١) علم مذكر – من الحيوانات – «صلاح ....» (ممثل مصري).
١٢) عكس «يميت» – الاسم الثاني لممثل مصري – تريد.
١٣) في المسجد – نحيك (معكوسة) – الاسم الثاني لمطرب لبناني.
١٤) من العرب البائدة – ممثل كوميدي (معكوسة) – للتمني (معكوسة).
١٥) مخيف – مثل في «الولد سيد الشغال».

حل لغز (١٨٥)

افقيا:
١) عبد الله الاحمر.
٢) اقيما – اوسلو.
٣) سقم – اجيد – يعنف.
٤) نا – رساء – الشوف.
٥) نكف – دل – ردة.
٦) انيس القاق.
٧) توغو – رسائل.
٨) يرسب – ال – الهجر.
٩) لوم – وي.
١٠) خالد الزاكي.
١١) بع – درج – انساك.
١٢) الظلم دا كان ليه.
١٣) جورج جرداق – هنا.

عموديا:
١) يحيى درويش – عاج.
٢) قن – غر – وليد.
٣) دام – فقوس – ظ. ر.
٤) اق – اكاتب – يدلج.
٥) قناديل – جمرك.
٦) لميس – الاجدر.
٧) هاجر – اللوز – دا.
٨) اسد – ملاكا.
٩) لو – الياء – قانا.
١٠) الفل – نسل – نسد.
١١) حسن شرارة – هلال.
١٢) موعود – جواكين.
١٣) رنيفة – مريخ – ها.

برنامج «مع العمال في ميادين العمل» سيلقي الضوء على الانظمة الجديدة للتأمين الوطني والصحي

● طرأت مؤخرا تجديدات على انظمة التأمين الوطني والتأمين الصحي وعليه ستخصص حلقة اليوم من برنامج «مع العمال» لالقاء الضوء على هذه التجديدات. البرنامج الذي يحرره ويقدمه الاذاعي محمد شريف سيستضيف لهذه الغاية مدير شعبة التأمين في المكتب الرئيسي لمؤسسة التأمين الوطني ابراهم مينع، الذي سيشرح للمستمعين هذه التجديدات ويرد على أسئلتهم واستفساراتهم.

البرنامج سيذاع بعد نشرة اخبار الساعة ١٥.٣٠ من استوديوهات الاذاعة في حيفا وبامكان من يرغب بتوجيه الاسئلة الاتصال على ارقام الهواتف التي سيعلن عنها مع بداية البرنامج.

حظك اليوم .. ولو صدقوا

** الحمل (٣/٢١ – ٤/٢٠):
شؤون ليست من طبيعة اهتمامك تستحوذ عليك.

** الثور: (٤/٢١ – ٥/٢١):
اصدقاء اصدقائك يريدون معرفتك.

** الجوزاء (٥/٢٢ – ٦/٢١):
الحياة العاطفية لها معنى خاص لديك.

** السرطان: (٦/٢٢ – ٧/٢٢):
يمكنك بناء سمعة طيبة بالسلوك الطيب.

** الاسد: (٧/٢٣ – ٨/٢٣):
ما لم يكن واضحا اصبح الآن اكثر وضوحا.

** العذراء: (٨/٢٣ – ٩/٢٢):
لديك خيار بين الاحباط والفرح.

** الميزان: (٩/٢٣ – ١٠/٢٢):
لا تسمح لمزاجك بتوجيه اعمالك.

** العقرب: (١٠/٢٣ – ١١/٢٢):
من الافضل ان تستعد لاي خطوة قادمة.

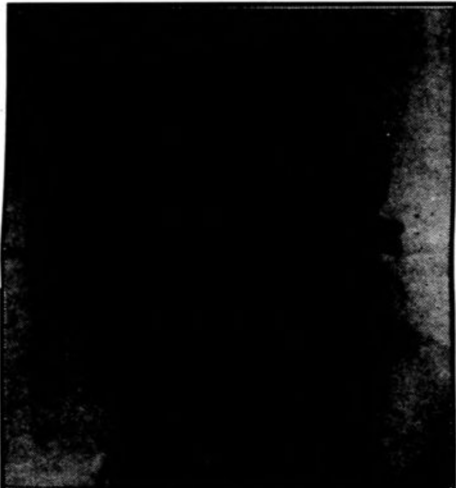
** القوس: (١١/٢٣ – ١٢/٢٢):
كل جديد يثير اهتمامك.

** الجدي: (١٢/٢٣ – ١/٢٠):
جدول اعمالك الاجتماعي يزخر باللقاءات اليوم.

** الدلو: (١/٢١ – ٢/١٩):
رغبة لتكون عضوا فعالا في مجموعة ما.

** الحوت: (٢/٢٠ – ٣/٢٠):
يوم مناسب لتقديم اي شيء لصديقك.

فيلم الجمعة العربي:
الشك يا حبيبي



● ناهد شريف ●

● عبد الرحيم ورباب زوجان لم يرزقا بأطفال. الطبيب يخبر عبد الرحيم بأنه هو العاقر، فيمس الامر كثيرا باحترامه الذاتي، ويبدأ عبد الرحيم يشك في زوجته الطبيبة، ويتهمها بمشاغلة الاخرين. وبعد كل ذلك، فعندما تفلح في الحمل فانه لا يصدق ان الجنين ابنه، وهكذا، وبسبب شكوكه، يدفعها الى الاجهاض. يصل الزوجان الى الطلاق، وتبدأ رباب حياتها من جديد.

الفيلم مصري انتج سنة ١٩٧٩.
الممثلون: شادية، محمود ياسين، ناهد شريف
والفيلم من اخراج: بركات.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو ، اليوم الجمعة ٢٢/١٢، غائما جزئيا وتنخفض درجات الحرارة وتواصل انخفاضها يوم غد السبت، اما يومي الاحد والاثنين فيتحول الجو الى صاف.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:
● القدس وضواحيها – ١٣° ● تل ابيب وضواحيها – ١٨° ● حيفا وضواحيها – ١٨° ● ايلات – ٢٢° ● جبال الجليل – ١٢° ● الاغوار الشمالية – ١٨° ● جبال المركز والجنوب – ١٣° ● السهل الداخلي – ١٨° ● السهل الساحلي – ١٨° ● النقب الشمالي – ١٩° ● بحيرة طبريا وجوارها – ١٩° ● منطقة البحر الميت والعربة – ٢١°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح غربية – شمالية معتدلة السرعة ويكون البحر ما بين هادئ ومائج.

ويتراوح ارتفاع الامواج بين (٤٠) سم و(٧٠) سم وتكون درجة حرارة المياه (١٨) درجة مئوية.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية – شرقية معتدلة السرعة ويكون البحر هادئا.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٩٥/١٢/٢١)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	٣.١٧٤٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٤.٨٨٤٦ ش.ج
● مارك الماني	٢.٢٠٤٥ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠.٦٤١٤ ش.ج
● فرنك سويسري	٢.٧٤٢٦ ش.ج
● دينار اردني	٤.٤٤٣٦ ش.ج
● للمسافرين* –	٣.٣٥١٠ ش.ج
● «اسود» –	٣.١٥ – ٣.١٧ ش.ج

نتائج سحب اليانصيب «هبايس»

ليوم ٩٥/١٢/٢١ (سحب ٩٥/٥١)

فاز بمبلغ 1,000,000 ش.ج الرقم 852075
فاز بسيارة هوندا الرقم 560714
فازت بمبلغ 5,000 ش.ج الارقام 763435، 827197، 574917، 822678، 845066، 795834، 661015، 120110
فازت بمبلغ 1,000 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 63878، 23534، 15197، 05887، 94906، 54175، 23940، 89348، 86926، 30773، 73308، 24990، 43119، 01403، 85273، 05395، 76107، 13517، 92549
فازت بمبلغ 100 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 704، 966، 675، 057، 672
فازت بمبلغ 24 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها: بـ 18، 57، 14، 79، 68
فازت بمبلغ 8 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ: 4، 7

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة ٢٢ كانون الاول ١٩٩٥ الصفحة ٨

في اجتماع لجنة المتابعة أمس:

التوصية بالعودة للاجراءات النضالية اذا لم تحترم الداخلية وعودها

● شفاعمرو – مكتب «الاتحاد» – من احمد حمدي – استعرضت لجنة المتابعة العليا في اجتماعها الذي عقد أمس الخميس في شفاعمرو، الأزمة المالية في السلطات المحلية العربية ونتائج الجلسة التي عقدت أمس الأول الاربعاء بين وفد سكرتارية اللجنة ووزير الداخلية حاييم رامون.

وكان مدير عام وزارة الداخلية عمرام قلعجي، رتب اللقاء، بعد فشله في الغاء الاضراب الانذاري الذي كان من المقرر ان يجري يوم أمس الخميس، في السلطات المحلية العربية وتقرر تعليقه بعد اللقاء، مع رامون، الذي تمخض عنه تحويل مبلغ (٢٤) مليون شيكل للميزانيات الأساسية للسلطات المحلية العربية، يتم توزيعها بالتنسيق مع وزارة الداخلية.. وتفعيل لجنة المساواة التي اقيمت العام الماضي ضمن الاتفاق، على ان تقدم توصياتها حول اوضاع السلطات المحلية العربية خلال (٦٠) يوما من تاريخ اللقاء.

وأوصت لجنة المتابعة في اجتماعها أمس، بالعودة لبحث الخطوات الاحتجاجية، ومنها الاضراب، اذا لم تتحقق مطالب الرؤساء، وتوقعاتهم من لجنة «المساواة».

لجنة المتابعة تندد وتستنكر بالاجماع قتل النساء بحجة «شرف العائلة»

* الدعوة للعمل على تغيير العادات البائدة * تشكيل لجنة لفحص ظواهر وأجهزة التسيب والانحلال في المجتمع * اقامة مجالس نسائية الى جانب السلطات المحلية *

● شفاعمرو – مكتب «الاتحاد» – من أحمد حمدي – أجمعت لجنة المتابعة العليا لشؤون المواطنين العرب في اسرائيل في اجتماعها الذي عقد أمس الخميس في شفاعمرو على رفض واستنكار جريمة قتل النساء، على خلفية شرف العائلة والتنديد بها...

وطالبت اللجنة المجتمع والشعب بتغيير هذا التوجه والعمل على تغيير العادات البالية البائدة وارساء العلاقات في المجتمع على أساس المساواة.

ونددت اللجنة بظواهر التسيب والانحلال في المجتمع. وقررت تشكيل لجنة لفحص وبحث قضايا وظواهر أجهزة الاسقاط في المجتمع. ودعت المجالس المحلية العربية لاقامة مجالس نسائية محلية الى جانب السلطات المحلية في مدننا وقرانا العربية.

وافتتح الاجتماع وأداره رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية السيد ابراهيم نمر حسين، مؤكدا رفضه لجريمة القتل على خلفية شرف العائلة.

وقال محمد بركة سكرتير عام الجبهة الدمقراطية: يجب اتخاذ موقف واضح ازاء هذه القضية، مؤكدا انه لا يجوز ان يصادر اي انسان حياة انسان آخر، فهذا الموقف هو اساس اي مجتمع حضاري من جميع نواحي الحياة الوطنية والقومية والانسانية والثقافية، وهو لا يتناقض مع المفهوم الديني ايضا واقترح على لجنة المتابعة ان ترفض بشكل قاطع هذه الجريمة وتسعى لترسيخ مفهوم المساواة في التعامل مع المرأة.

وطالبت رئيسة حركة النساء الدمقراطيات سميرة خوري، اعضاء لجنة المتابعة، ببحث الموضوع بعمق واتخاذ الموقف الذي يدعو الى رفض هذه الجريمة، داعية لاقامة سلطة نسائية الى جانب السلطات المحلية العربية.

وقال الشيخ رائد صلاح، رئيس بلدية ام الفحم: لا يوجد لدينا موقف سلبي من المرأة، لا دينيا ولا قوميا ولا وطنيا. واضاف ان قضية المرأة جزء من ظواهر عنف خطيرة تواجه مجتمعنا، ومن هذه الظواهر التي لا تقل خطورة شبكات الاسقاط الابتزازي الجنسي المخابراتي في مجتمعنا. وشجب الشيخ رائد صلاح القتل على خلفية شرف العائلة وندد بجميع اشكال الانحلال.

وقال سكرتير عام الحزب الشيوعي محمد نفاع: ان المميز في مجتمعنا بالذات هو ظاهرة قتل المرأة على يد الرجل، وهي ليست قضية المرأة فحسب، واقترح اتخاذ قرار واضح ضد قتل المرأة على خلفية هذا الادعاء، والدعوة الى التربية بروح المساواة بين الرجل والمرأة.

وقال رامز جرايسي رئيس بلدية الناصرة: ان الهدف هو الغاء المسوغات لهذه الظاهرة وتخفيف الضغط الاجتماعي لمنع حدوثها وتقلصها. ودعا الى اتخاذ موقف واضح برفض ويندد بجريمة القتل على خلفية شرف العائلة.

وتحدث في الاجتماع كل من رفيق حاج يحيى، رئيس بلدية الطيبة، ومحمد ريان، رئيس مجلس كابول المحلي، ومحمد كنعان، رئيس مجلس مجد الكروم ومحمد زيدان، عن مؤسسة الدفاع عن حقوق الانسان. وهشام ابو رومي، رئيس مجلس طمرة المحلي، وسريا نجيدات واخلاص هشول عن حركات نسائية والنائب عبد الوهاب دراوشة. وأجمعوا على رفضهم القاطع لجريمة قتل المرأة على خلفية شرف العائلة.



● لقطة من احدى التظاهرات ضد قتل النساء، على خلفية «شرف العائلة» ●

تأجيل مؤتمر المساواة حتى بداية اذار القادم

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – قررت اللجنة التحضيرية العامة لمؤتمر المساواة في اجتماعها، امس الخميس، في عيلبون تأجيل انعقاد مؤتمر المساواة حتى بداية شهر آذار المقبل.

وجاء هذا القرار لتزامن الموعد السابق مع اجراء الانتخابات للسلطة الفلسطينية ولعدم تمكن بعض اللجان الفرعية للمؤتمر من انجاز دراساتها.

وعلم مراسلنا ان اللجنة التحضيرية تسلمت، امس الخميس، مجموعة من الدراسات، التي يمكن بالاعتماد عليها بلورة رؤية عامة للمؤتمر واهميته ووضع المهام الكفاحية امامه.

نشر مناقصة دولية لبدء العمل في شارع «عابر اسرائيل»

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – أعلن وزير المالية، ابراهام شوحط، ان مناقصة دولية نشرت، لبدء العمل في المرحلة الاولى من شارع «عابر اسرائيل»، والممتدة من مفرق «غانوت الى وادي عارة»، بتكلفة (٨٠٠) مليون دولار. ويبلغ طول الشارع في المنطقة المذكورة (٩٠) كيلومترا.

وجاء ذلك في كلمة القاها الوزير أمس، الخميس، في حفل تدشين شارع جديد في بئر السبع.

وقال شوحط، انه ووزير البناء والاسكان اصدرا تعليماتهما الى شركة «عابر اسرائيل»، للاستعداد الفوري لبدء العمل في المرحلة الاولى من الشارع، خاصة ان الخرائط جاهزة وصودق على العمل وفقها.

على صعيد آخر أعلن شوحط ان «دائرة الاشغال العامة» رصدت مليار شيكل لتوسيع وتطوير شوارع الجنوب.

ابتداء من ٩٦/١/١

«صناديق المرضى» تعمل في ثلاث ورديات

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – تبدأ صناديق المرضى في جميع انحاء البلاد، في مطلع العام القادم، العمل (٢٤) ساعة متواصلة لتوفير الخدمات للمواطنين.

جاء ذلك في خطة جديدة أعلن عنها أمس، الخميس، وزير الصحة، افرايم سنيه، في لقاء مع ممثلي مركز الحكم المحلي.

وسوغ سنيه ذلك، بأن المواطن، خاصة في بلدات التطوير والمدن الصغيرة، يفتقر الى الخدمات الطبية بعد اغلاق عيادات صناديق المرضى ابوابها، لذلك قرر الزام صناديق المرضى بالعمل ثلاث ورديات وبهدف التخفيف عن المستشفيات وعن المواطنين للوصول اليها في ساعات الليل.

وقال سنيه انه عرض امام ادارات صناديق المرضى قائمة طلبات لتقديم الخدمات الليلية للمحتاجين، مع كل ما يلزم ذلك من الوسائل والدواء.

ورفض مسؤولو ادارات صناديق المرضى توحيد الخدمات، وسيكون لكل «صندوق» خدماته الليلية الخاصة.

وعلم ان من يحتاج الى الخدمات الليلية، يدفع مبلغا يتراوح بين (٤٣ – ٦٠) شيكلا. ولن تكون الخدمات الليلية بديلة لخدمات وحدات العلاج المكثف، او الذي يحتاج الى المستشفى، انما خدمة اضافية لمن يحتاج.

في اقتراح لجدول أعمال الكنيست

النائب سليم يطالب بمراقبة محاجر الشمال وباغلاق عدد منها

* المحاجر تسبب الازعاج للأهالي والتصدعات للبيوت وزيادة الأمراض *

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – طالب النائب الجبهوي صالح سليم، وزير البيئة، يوسي سريد، باصدار أوامر ادارية ضد المحاجر التي لا تراعي قوانين البيئة وتشكل ازعاجا للسكان. كما طالب باغلاق هذه المحاجر المخالفة وبعدم اعطاء رخص لمحاجر جديدة في الجليل بالقرب من المناطق المأهولة.

جاء ذلك في كلمة ألقاها سليم، مسوغا اقتراحه، الذي قدمه لجدول أعمال الكنيست، حول الأخطار البيئية والصحية لمحاجر الشمال.

وأشار سليم الى وجود خمسة محاجر في مجال وحدة البيئة «شاعر هجليل» وهي: «نيشر» و«غروسمان» و«تسميتوت» و«بيونير» و«ايبن وسيد». واعطيت رخصة لمحجر جديد باسم «تسميتوت»، يبعد (٣٠٠) متر، فقط، عن بيوت اهالي بئر المكسور. وتوجه مجلس بئر المكسور الى القضاء، ضد المحجر. كما اكتشفت مقبرة في المكان مؤخرا.

وأشار سليم الى ان المحجر سيزيد الاوضاع سوءا، خاصة ان محجر «ايبن وسيد»، القائم بين بئر المكسور وشفاعمرو، يسبب الضجيج وتلويث الجو وينشر الغبار بكثافة.

وقال سليم ان محجر «غروسمان» يبعد عن بيوت طمرة (١٥٠) مترا، الأمر الذي حول حياة الأهالي الى جحيم لا يطاق. وان الأهالي قدموا الشكاوى الى المسؤولين وأكدوا فيها ان المحاجر سببت تصدعات في بيوتهم وكثرت الامراض بسبب الغبار.

وأشار سليم الى ان عدة محاجر تجاوزت حدود المنطقة المخصصة لها بمئة متر وأكثر وان بلدية شفاعمرو ومجلس طمرة المحلي، قدما شكاوى الى المسؤولين. وان بلدية شفاعمرو اصدرت امرا اداريا ضد محجر «ايبن وسيد»، ومجلس طمرة توجه الى اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء، لوقف العمل في المحجر، ورغم ان اللجنة اصدرت أمرا بوقف العمل فيه الا انه يواصل العمل!

وكشف سليم النقاب عن وجود (٤٨) محجرا في لواء الشمال، (١٠) محاجر اقيمت على أرض لم تشملها الخرائط المفصلة وبدون رخص. والأنكى من ذلك ان هناك محاجر تعمل ثلاث ورديات، الأمر الذي يسبب الازعاج والقلق للأهالي في الليل، ايضا.

رابينوفتش: علينا بناء اسس التفاوض ووضع «الاجندة»

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – صرح ايتمار رابينوفتش، سفير اسرائيل لدى الولايات المتحدة، امس الخميس، «اننا نستعد للمباحثات مع الوفد السوري بمرونة واضحة. وذلك من اجل انجاح الهدف المبدئي وهو بناء اساس التفاوض ووضع «الاجندة» (البرنامج الزمني ومواضيع البحث) لذلك، ومن ثم بدء المفاوضات».

ومن المتوقع ان يصل الوفد الاسرائيلي المفاوض الى واشنطن يوم الاثنين القادم. على ان تبدأ المفاوضات يوم الاربعاء، والتي سيشارك فيها الى جانب الوفدين السوري والاسرائيلي رئيس طاقم السلام الامريكي، دنيس روس.

وفي هذه الاثناء تستمر عمليات اعداد «واي بلانتيش» في ولاية ميريلاند لاستضافة المفاوضات.

وأكدت الصحف السورية من جانبها، امس الخميس، ان الانجاز المطلوب هو الانسحاب الكامل مقابل السلام الكامل. ودعت اسرائيل الى تحـ... اقوالها الى افعال.

ضمن برنامج ترميم الاحياء في الناصرة

وزارة الاسكان تقر ميزانية بقيمة (٦٢٥) الف شيكل للمشاريع الاجتماعية

* بلدية الناصرة: الميزانية غير كافية ولا تستجيب لاحتياجات الحد الأدنى الضروري *

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – أقرت وزارة الاسكان ميزانية بقيمة (٦٢٥) الف شيكل للمشاريع الاجتماعية في الناصرة ضمن برنامج ترميم الاحياء للعام ١٩٩٦ (في العام ١٩٩٥ كانت الميزانية ٣٢٥ الف شيكل).

وجاء هذا القرار اثر الجلسة المشتركة بين ادارة مشروع ترميم الاحياء في الناصرة وبين الهيئة الوزارية في وزارة الاسكان.

وطالب سهيل دياب – رئيس لجنة التوجيه للمشروع ونائب رئيس بلدية الناصرة، باقرار ميزانية اضافية لان ما أقرّ لا يستجيب لاحتياجات الحد الأدنى الضروري لسكان البلدة القديمة في الناصرة الذين يشملهم هذا المشروع. كما طالب بتوسيع المسطح المعترف به لترميم الاحياء، ليشمل كل البلدة القديمة (٩ آلاف نسمة) واضافة احياء جديدة في الناصرة لهذا المشروع، مثل جبل الدولة ومنطقة الصفافرة التحتا.

ووعدت رئيسة الطاقم الوزاري الخاص، حاجيت حوفيف، بفحص امكانية زيادة ميزانية اضافية هذه السنة.

هذا، وكان قد شارك في الاجتماع من جانب البلدية كل من العاملة الاجتماعية آمال الفار والسادة راجي منصور، سعيد عباس وطه الأشقر، بالاضافة الى سهيل دياب.

والجدير بالذكر ان برنامج ترميم الاحياء سيقوم بسبع فعاليات للعام (١٩٩٦) في البلدة القديمة، منها ثلاث فعاليات جديدة لأول مرة خدمة لسكان الحي.

ومن جهة أخرى يسير تنفيذ المشروع العمراني في البلدة القديمة ضمن مشروع ترميم الأحياء، حيث ستنتهي المرحلة الاولى منه خلال الأشهر القريبة.

بعد تدخل الجبهة

التراجع عن الزام العاطلين عن العمل من المسيحيين بالتسجيل أيام العيد

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – بعد تدخل «القائمة المشتركة» في مجلس عمال الناصرة، قرر مكتب التشغيل تغيير قراره بالزام العاطلين عن العمل باثبات وجودهم في المكتب يومي عيد الميلاد المجيد، الاثنين والثلاثاء، القادمين.

واحتج عدد من العمال على قرار مكتب العمل فقام ممثلو الجبهة في «القائمة المشتركة» في مجلس عمال الناصرة باثارة الموضوع. وبعث رئيس كتلة الجبهة البرلمانية، هاشم محاميد، برسالة الى وزيرة العمل والرفاه، أوره نمير، يطالبها فيها بتغيير القرار.

وفي يوم أمس الخميس، ابلغنا مكتب التشغيل في القدس، ان يومي الاثنين والثلاثاء، عطلة عيد للمسيحيين.

ارجاع شاب اردني «تسلل» الى البلاد للتفتيش عن عمل

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – سلمت السلطات الاسرائيلية الى السلطات الاردنية أمس، الخميس، شابا في السابعة عشرة من العمر، «تسلل» مساء أمس الأول الاربعاء، الى البلاد ونجح في الوصول الى ضواحي بيسان.

وادعى الشاب في التحقيق معه انه جاء الى البلاد للتفتيش عن عمل. وأنه قفز عن الجدار الأمني بالقرب من جسر الشيخ حسين. وأنه قطع مسافة (٥) كيلومترات مشيا على الأقدام، الى ان صادف الحارس الأمني لمصانع منطقة بيسان فاستدعى الأخير الشرطة.

الشيكل يواصل التدهور

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – سجل الدولار، أمس الخميس، سعر صرف قياسيا أمام الشيكل، فقد اصبح الدولار يساوي ٣.١٧٤٠ شيكل، وهو بمثابة تدهور اضافي لقيمة الشيكل.

وبهذا تكون قيمة الشيكل قد انخفضت خلال الأسابيع الأربعة الاخيرة بنسبة أكثر من ٦٪ واصبح قريبا من النسبة التي طالب بها ارباب الصناعة وهي ١٠٪.

نائب رئيس جديد لبلدية سخنين

● كتلة الجبهة: جلسة غير عادية وغير قانونية! ●

● سخنين – مكتب «الاتحاد» في البطوف – انتخبت بلدية سخنين في جلسة غير عادية، أمس الأول الاربعاء، السيد محمد مصطفى خلايلة، نائبا لرئيس البلدية خلفا للسيد محمد حسن ابو ريا، الذي قدم استقالته سابقا من المنصب.

وكانت الجلسة مفتوحة للأهالي، ولفت الانتباه تغيب ثمانية اعضاء بلدية عن الجلسة هم: أعضاء كتلة الجبهة السبعة وعضو «كتلة سخنين الموحدة».

وقالت الجبهة في بيان خاص: ان الجلسة غير قانونية لأن نصف الاعضاء تغيبوا. والجلسة غير قانونية بموجب البند (٢٠) من قانون البلديات والسلطات المحلية الصادر بتاريخ (٩٥/١/١).

وأقر في الجلسة عدد من بنود الميزانيات غير العادية، هبات وقروض.

وقال رئيس بلدية سخنين محمد غنايم، لـ «الاتحاد» تعقيبا على ذلك: «في اعتقادي ان الجلسة قانونية، انتخب فيها محمد خلايلة نائبا للرئيس».

تعزية

رئيس مجلس الرينة المحلي ونوابه وجميع اعضاء المجلس المحلي والموظفين وجميع العاملين يتقدمون بتعازيهم القلبية الى الزميل عضو المجلس عدنان انور بصول واخوانه وجميع آل بصول في الرينة بوفاة ابنته المرحومة

نائلة عدنان بصول

لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء.

راجح طاطور
رئيس مجلس الرينة المحلي

ملحق
الاتحاد
الجمعة ٢٢ كانون الاول ١٩٩٥

انحدارات خطرة جداً في داخل قرية ابطن



عن جنوب ... الحكومي فيها

عن الاجحاف والتمييز في قضايا التصنيع

«الاتحاد» تنشر النص الكامل لمشروع حل مشكلة الارض والسكن لعرب النقب

عرب النقب يريدون ان يكونوا شركاء في تقرير حياتهم!

جمعة ويوم

نظير مجلي

السلام مع سورية.. على حساب الفلسطينيين؟!

● الاتفاق على سلام بين اسرائيل وسورية لم يتم بعد. ونحن لسنا من اولئك الذين يعتقدون ان «الطرفين اتفقا على كل شيء» وان «المسألة هي مسألة وقت فقط، اذ ينتظر الطرفان الوقت المناسب ويمرران المعلومات شيئا فشيئا لاعداد الرأي العام في البلدين». بل اننا نرى ان المفاوضات ستكون صعبة. وقد نصل الى اوج المعركة الانتخابية من دون اتفاق. ومع ان هذا سيؤدي الى خسارة ما لحزب «العمل»، ولذلك قد يتحفز للوصول الى تقدم معين، الا ان السلام النهائي بين البلدين ما زال بعيدا عن متناول اليد. ولا نستبعد ان يفي بيرس بالتزاماته للاحزاب الدينية (المفدال خصوصا) فلا يتوصل الى اتفاق. ويدخل المعركة الانتخابية على اساس مهاجمة سورية «لانها رفضت اليد الاسرائيلية الممدودة» بدلا من دخولها وبيده اتفاق سلام.

لكن هذا الرأي الذي يبدو متشائما يظل رأيا شخصيا مبنيا على التقديرات. وفي السياسة كل تغيير جائز.

وما يهمنا مناقشته اليوم، هو الرأي الرائج في الوسط الفلسطيني، بأن السلام مع سورية قد انجز. وان هذا السلام سيكون على حساب القضية الفلسطينية.

ويستند اصحاب هذا الرأي على عدد من الحقائق والتقديرات التي لا يمكن الاستهانة بها، مثل:.

- اعتادت حكومات اسرائيل على تكتيك التفريق بين العرب لدى التفاوض معهم والرفض القاطع لمفاوضتهم حزمة واحدة. فهذه الطريقة تجعلها تستفرد بالند. وتطرح عليه مغريات تتعلق بمصالحه فيأكل الطعم ويجد نفسه في اتفاق منفرد معها غالبا ما يكون على حساب الاطراف الاخرى. فهكذا كان عندما رفضت حكومة اشكول وبعدها حكومة غولدا مئير ثم حكومة رابين ثم حكومة بيغن ثم حكومة شمير ثم حكومة رابين التالية، مؤتمرا دوليا للسلام في الشرق الاوسط، ورفضت وجود وفد عربي واحد (اقترح ايضا في مؤتمر مدريد لحل اشكالية التمثيل الفلسطيني).

- السلام المنفرد مع السادات.

- التفاوض السري في اوسلو الذي اسفر عن اتفاق مرحلي منفرد بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية.

- السلام الناجز مع الاردن.

كذلك يطرح هؤلاء الاخوة سببا اخر لمخاوفهم يتعلق بالخلافات الحادة ما بين القيادة السورية والقيادة الفلسطينية ومشاعر الكراهية المتبادلة ليس، فقط، من ايام تل الزعتر، بل على طول الطريق، خصوصا اثر الهجوم السوري المتواصل (حتى اليوم) على اتفاقات اوسلو.

❑ ❑ ❑ ❑

من هذا المنطلق يتوصل البعض الى رأي متطرف وغير منطقي يقول: اذا كانت سورية مخلصة، فعلا، للقضية الفلسطينية - كما تدعي باستمرار - فلماذا لا تشترط التوصل الى السلام مع اسرائيل بانها، المفاوضات على الحل النهائي للقضية الفلسطينية؟!

ونقول انه غير منطقي، لان الطرف الفلسطيني الذي تفاوض بشكل منفرد في اوسلو ليس من حقه ان يمنع طرفا عربيا اخر من التفاوض المنفرد مع اسرائيل. خصوصا وان العلاقات الثنائية بين الطرفين، السوري والفلسطيني، ما زالت سيئة ومن الطرفين. ولا نقول هذا للطعن بقيادة «م.ت.ف» ولا للدفاع عن سورية وغيرها. انما كنوع من الاعتراف بالواقع ومن الاستقامة الذاتية.

وان كان للجانب الفلسطيني ان يفعل شيئا مؤثرا في هذا المضمار، فليس له سوى مباركة المفاوضات السورية - الاسرائيلية وتأييدها بالعلن وبالسر ومحاولة الاستفادة منها لدعم فلسطين في مفاوضات المرحلة النهائية. فالسياسة السورية خرجت من زمان من دائرة التأثير الفلسطينية. ومن العبث ان تعلق الآمال على تغيير ذلك.

ولم يبق للشعب الفلسطيني وقيادته سوى الاعتماد على النفس في المرحلة القادمة.

وهنا يسأل السؤال: هل توجد لدى الفلسطينيين اوراق ضغط في المفاوضات؟! ام سيكونون ضعفاء ومستضعفين في مواجهة الطرف الاسرائيلي القوي، بسلاحه وبسيطرته العسكرية على الارض الفلسطينية وبنجاحه في كسر المقاطعة العربية، وبنجاحه حتى في الوصول الى سلام مع سوريا ولبنان والسعودية ودول الخليج و «كل الدول العربية باستثناء العراق والسودان وليبيا»، كما يقول بيرس؟!

❑ ❑ ❑ ❑

اولا يجب ان نعترف بأن شعبنا الفلسطيني، بالمقارنة مع سورية مثلا، يعتبر عنصرا ضعيفا في مواجهة اسرائيل. فيوجد لدى سورية جيش قوي وبيدها ورقة ضغط فاعلة في لبنان وبيدها مفتاح الانفتاح الاسرائيلي على السعودية وعدد اخر من الدول العربية وعلاقتها قوية بايران والغرب بحاجة اليها في استراتيجيته في المنطقة العربية والاسلامية.


● الاسد ●   ● عرفات ●   ● بيرس ●

لكن، من جهة اخرى، بمقدور الشعب الفلسطيني، ايضا، ان يمتلك عناصر قوة، وليس بالضرورة القوة العسكرية. وتتركز هذه العناصر، حسب رأينا، في ثلاثة مجالات:

اولا - الوحدة الاستراتيجية الفلسطينية.

ثانيا - العلاقات الفلسطينية - العربية.

ثالثا - نجاح القيادة الفلسطينية في تجربة الحكم الذاتي والدمقراطية وتحقيق الاستقرار وشيء من الازدهار.

فيما يتعلق بالبند الاول، يعتبر التمزق القائم في الفصائل المؤلفة لمنظمة التحرير او خارج صفوف منظمة التحرير، اكبر واخطر عنصر ضعف في حياة شعبنا الفلسطيني. وهذا الضعف هو ليس نافذة وليس بابا وليس بوابة فحسب، بل انه ثغرة كبيرة بمساحة الصحراء، يدخل منها كل من يريد ان يستضعف هذا الشعب ويلعب في مصيره.

فالقيادة الفلسطينية من جهة، والمعارضة الفلسطينية من جهة اخرى، ما زالتا غير مدركتين لخطورة هذا التمزق. فباتت السلطة الوطنية الفلسطينية في صف والمعارضة التي تتألف من بعض الاوساط في «فتح» نفسها ومن بعض اوساط المستقلين ومن حزب «الشعب»، ومن جبهة الرفض - في صف اخر. هناك تباين في مواقف كل طرف. ولكن معظم المعارضة تترك الساحة، ربما من الادق القول تهرب من الساحة، وتتركها للسلطة الوطنية. لا تستطيع، حتى الان، ان تدرك ان بالامكان ان يكون مكان لجميع القوى في الاطار الواسع للقيادة وهناك بالامكان ممارسة النقد والمعارضة. فاذا كانت السلطة الوطنية غير دمقراطية، يمكن ان تكون الدمقراطية مطلبا نضاليا شعبيا واسعا لان الشعب الفلسطيني لا يستطيع العيش بلا دمقراطية. وتستطيع المعارضة عندئذ ان تجند غالبيته الى جانبها. واذا كانت السلطة الوطنية «خنوعة مستسلمة»، فالشعب الفلسطيني - الذي دفع ثمنا باهظا بأرواح ١٢٠ الف شهيد وباعاقة ربع مليون فلسطيني وبالتشرد والاعتقالات والتعذيب وهدم البيوت - لن يسمح لاية قيادة ان تساوم على حقوقه. فبامكان المعارضة، في حالة كهذه - ان تؤلب الجماهير ضد القيادة. وبامكاننا ان نحضر عشرات الامثلة الاخرى. فهنالك سقف يمكن ان يتحد حوله الجميع هو - اقامة دولة فلسطينية مستقلة الى جانب دولة اسرائيل. عاصمتها القدس العربية. وكل طرف، يناضل بعد هذا كما يشاء، حسب القانون والمنطق من اجل اهدافه الاخرى. من يريدها «اسلامية» فليقنع شعبه بطريقته. ومن يريدها اشتراكية، يحاول هو الاخر اقناع شعبه. وهكذا.

ان الواقع الميداني يقول، ان الشعب الفلسطيني بغالبيته الساحقة يؤيد اليوم نهج القيادة، اي السلطة الوطنية، ويسير معها، ويتعاون، يعمر مناطق الحكم الذاتي باعتبارها نواة للدولة الفلسطينية المذكورة اعلاه.. يلتزم بأنظمة وقوانين السلطة. ويستعد للانتخابات بحماس.

اذن، ما يحدث هو ان المعارضة «المحرنة» بعيدة عن النفس الشعبي، بغالبيتها. ونقول بغالبيتها لاننا لاحظنا في الآونة الاخيرة تغيرا ايجابيا لدى جهتين من المعارضة. فحزب الشعب الفلسطيني بدأ يتجه نحو مبدأ التعاون والمشاركة ويخوض الانتخابات، وهو الجهة الاولى التي نقصدها ومثله بعض قوى المستقلين والفتحويين المعارضين. وحركة «حماس» بدأت تدرك ان رفضها لا يفيدها فوافقت على فتح الحوار مع قيادة «فتح» والسلطة الوطنية. ونتائج هذا الحوار لم تكن معروفة لدينا عند كتابة هذه السطور.

❑ ❑ ❑ ❑

ثانيا، العلاقات الفلسطينية - العربية ينبغي ان تكون، في هذه المرحلة بالذات وبشكل مبدئي صادق للمستقبل ايضا، اعمق واوثق من اي وقت مضى. ومن المصلحة ان لا تكون حرارة هذه العلاقات مرتبطة بمدى برودة العلاقة بين ذلك البلد وبين اسرائيل. فدولة مثل ليبيا، التي تعارض اي سلام مع اسرائيل، تقوم بطرد الفلسطينيين الى الصحراء. والعراق الذي يهاجم «العرب المتهافتين» على اسرائيل فتح قناة حوار من زمان معها. والسودان الذي يدعو الى ابادة اسرائيل، هو الذي نظم لها نقل الفلاشا.

ان المصلحة الفلسطينية تقضي بعلاقات ودية جيدة مع جميع الدول العربية، من المحيط الى الخليج، بلا استثناء. علاقات كهذه من شأنها ان تؤثر اكثر باتجاه الضغط على حكومة اسرائيل، في حالة تهربها من الحل النهائي العادل. حتى الدول التي بدأت التطبيع مع اسرائيل، بالامكان الاستفادة من علاقاتها. والدور المصري الايجابي في التوصل الى اتفاق طابا الاخير، اكبر دليل على ذلك.

ومن الواضح ان للعلاقة طرفا اخر هو الدول العربية الاخرى. هذا صحيح. لكن، نحن من جانبنا نقوم بواجبنا في تقدم مصالحنا. فان لم يتجاوبوا معنا، هذا شأنهم.

❑ ❑ ❑ ❑

وثالثا، التطبيق الناجح لاتفاق الحكم الذاتي، هذا مهم من اجل حصانتنا الذاتية اولا ومن اجل ان نضع اساسا قويا للدولة الفلسطينية العتيدة، الحلم والامل والهدف.. ثانيا. لكن هذا مهم، ايضا، من اجل الطرف المقابل، اسرائيل - حكومة وشعبا.

فنحن نتحدث عن سلام حقيقي. ومثل هذا السلام لا يكون بين قيادتين، بل ايضا بين الشعبين، والسنون الطويلة بنت جدارات سميكة من الشك وعدم الثقة لا بد من تحطيمها. ولا يمكن تحطيمها باتفاقيات على الورق فقط.

كلا الشعبين بحاجة الى السلام، لكن شعبنا الفلسطيني بحاجة الى حياة طبيعية.. ولا نقول «الحد الادنى من الحياة الطبيعية»، لان من حقه التمتع بالحياة مثل كل شعوب الارض، بل مثل شعوب الارض الاكثر حضارة ورقيا وتقدما. فان بنى كيانه دمقراطيا وثابتا ومستقرا تحترم فيه الانظمة والقوانين وحقوق الانسان ويبنى فيه الاقتصاد المتين وتتغير فيه حياة الناس للافضل ويتخلص من مظاهر الفقر والتعصب الذي يقود للارهاب، ستكون تلك قاعدة دولة حتى لو لم يرد الطرف الاخر.

وفي ظل كيان كهذا، مع وحدة فلسطينية استراتيجية بالتعددية ومع علاقات فلسطينية - عربية جيدة، نعتقد ان الطرف الفلسطيني سيكون قويا على طاولة المفاوضات. وسيكسب الرأي العام العالمي وحتى الاسرائيلي. وسيقوي معسكر السلام العادل في اسرائيل، ليقوم بدوره في الضغط هنا من اجل الحل العادل.

مشروع لحل مشكلة الارض والسكن لعرب النقب

تجميد اوامر الهدم والاخلاء ووضع خطة تطوير شاملة بالتشاور معهم وتعتمد على مصالحهم ومساواتهم

- البدو قدموا في سنوات السبعين دعاوى تسوية على ٨٠٠ الف دونم من اراضيهم في شمالي النقب، لكن الحكومة لم تجد الوقت لبحثها خلال عشرين عاما. واكتفت بتسوية اراض مساحتها ٤٥ الف دونم فقط.
- ٣٣ الفا من عرب النقب يعيشون في ١٠٨ تجمعات غير معترف بها وتحت خطر الهدم والاخلاء، بينما هناك ٥٣ الف يهودي في النقب يعيشون في ١٠٧ مستوطنات معترف بها.
- اربع جمعيات لحقوق الانسان بادرت الى طرح مشروع حل واقعي، تبنته ورعته النائبة الجبهوية تمار غوجانسكي وعقدت لقاء واسعا في الكنيست باشتراك وزير البناء. لكن الوزير تعامل مع الموضوع كالعادة: «لا يمكن جسر الهوة في سنة». ووافق على الاعتراف بـ ١١ تجمعا فقط، خلال ٥ سنوات!!



● من حق عرب النقب ان يمارسوا حياتهم التقليدية، في تربية المواشي. وهم يقررون ان يغيروها ومتى! ●



● احد التجمعات البدوية في النقب: ارضهم باسم الدولة ●

بادرت النائبة الجبهوية تمار غوجانسكي، بالتعاون مع «شتيل» (الصندوق الجديد لاسرائيل) و «سيكوي» (جمعية تقدم وتكافؤ الفرص) وجمعية حقوق المواطن وجمعية مؤازرة حقوق البدو، الى عقد لقاء في الكنيست طرحت فيه لاول مرة خطة مدروسة لحل مشكلة التجمعات البدوية في النقب وعددها (١٠٨) غير معترف بها، يعيش فيها ٣٢,٦٤٠ مواطنا بدون اية حقوق.

وحضر اللقاء، وشارك فيه عدد كبير من المسؤولين وبينهم وزير الاسكان، الذي اعترف في كلمته، ان الحكومة دخلت الى الوسط العربي والبدوي بتأخر ٤٥ سنة، لكنه رفض اعطاء حل جذري للمشكلة ولم يقبل المشروع كما هو وقال: «لا يمكن جسر الهوة في سنة واحدة». واعلن انه خلال ٥ سنوات سيقيم ٤ بلدات و ٧ قرى لهؤلاء البدو (في الـ - ١٠٨ تجمعات).

فيما يلي تفاصيل الخطة المطروحة، حيث اعلن وزير الاسكان في اللقاء اياه انه ستقام خلال خمس سنوات اربع بلدات وسبع قرى للبدو في النقب.

عدد سكان عرب النقب الان ٨١ الف نسمة ومن المتوقع ان يصل عددهم الى ١٧٠ حتى ١٩٠ الفا في سنة ٢٠١٠ (حسب معطيات برنامج تطوير السكان البدو في النقب - وزارة الاسكان، ١٩٩٤). وحسب المعطيات فان ٤٨,٦٠٠ نفسا منهم يتركزون في ٧ بلدات مخططة، والباقي وهو ٣٢,٦٤٠ نفسا يعيشون في تجمعات غير معترف بها، ولا توجد في هذه التجمعات اية بنية هندسية او خدماتية، وجماهير البدو تعتبر اكثر الجماهير فقرا في الدولة، من ناحية البطالة ومستوى المعيشة ومستوى الدخل للفرد ومستوى البنية الهندسية والاجتماعية للنفر.

مشكلتان اساسيتان تشكلان اساس الخلاف بين البدو في النقب وبين السلطة: مشكلة الارض ومشكلة الاسكان. وهدف الوثيقة هو عرض اقتراح اطار متفق عليه من قبل الاجسام الاربعة التي تتقدم لحل المشكلتين المذكورتين.

مشكلة الاراضي

بدو النقب، وبالاساس اولئك الذين يسكنون في تجمعات غير معترف بها، يضعون مشكلة الارض كمشكلة مركزية يجب حلها في الاطار البدوي، وان حلها يشكل شرطا للتقدم في مجالات الحياة الاخرى. فمنذ قيام الدولة يقوم نزاع حول الاراضي بين الدولة والبدو، الذين يدعون ملكيتهم على الاراضي التي اقاموا عليها وفلحوها. واما موقف الدولة تجاه معظم الاراضي في النقب، انها ارض بملكية الدولة حسب قوانين الاراضي العثمانية، وحسب ما هو مسجل في التسوية وعلى اساس المصادرات التي قامت بها الدولة. وقد سمحت الدولة للبدو في سنوات الـ - ٧٠ بتقديم دعاوى ملكية للارض الى موظف التسوية. وفي اعقاب ذلك تقدم البدو بدعاوى ملكية للارض على مساحة قدرها ٨٠٠ الف دونم في النقب الشمالي. والغالبية الساحقة من هذه الدعاوى لم يجر بحثها بعد من قبل موظف التسوية، وقد جرى الاتفاق بين المدعين والدولة حول ٤٥ الف دونم.

واما بالنسبة للبدو الذين لم يقوموا باجراء تسوية لتسجيل اراضيهم، في سجلات الاراضي، فهناك صعوبة كبيرة في اثبات ملكيتهم للارض، من حيث ان اقرار ملكية الارض تجري على مدى سنوات حسب الشرائع الداخلية للمجتمع البدوي، غير المعترف بها لدى القضاء الاسرائيلي، اضافة الى ان قسما كبيرا من البدو الان ليسوا ملاكا للارض التي يدعون ملكيتها، بعد ان انتقلوا من اراضيهم الى منطقة «السياج» (في منطقة بئر السبع) بعد قيام الدولة. هذا اضافة الى مصاعب اثبات ملكيتهم للارض امام موظف التسوية، وهناك الكثيرون من البدو الذين لم يتقدموا بدعاوى تسوية بسبب جهلهم بحقوقهم في هذا الموضوع واراضيهم باتت مسجلة باسم الدولة. فلكي تنجح في التسوية يجب ان تثبت انه سجلت باسم الدولة من خلال الخداع، والامر متعلق بقضايا قانونية غالية، فقط القليلون من البدو يستطيعون رفعها.

مشكلة السكن

الاطار السكني القائم والمخطط للبدو اليوم يحدد سكناهم المدني (من مدينة) فقط في سبع بلدات خططتها الحكومة بدون التشاور مع البدو. ويسكن في هذه البلدات، كما ذكر، ٤٨ الف نسمة. واما باقي السكان فيعيشون في حوالي ١٠٨ تجمعات غير معترف بها من قبل السلطات، وعليه فان هناك اوامر هدم لكثيرين من سكانها واوامر اخلاء كذلك، وهذا الوضع يختلف تماما عن وضع السكان اليهود في النقب، الذين يوجد لديهم تنظيم اسكاني مدني وقروي معا، ولدى كل عائلة خيار السكن في اي نوع من السكن. وفي لواء بئر السبع توجد ١٢٢ مستوطنة منها ١٥ مستوطنة مدنية تشمل داخلها اربع بلدات بدوية، وكذلك هناك ١٠٧ مستوطنات قروية تشمل داخلها ٣ تجمعات بدوية فقط، اي انه يوجد للسكان القرويين اليهود في النقب الذين يبلغون حوالي ٥٣ الف نسمة حوالي ١٠٤ تجمعات قروية. والمحاولة المستمرة لتركيز البدو في عدد من البلدات واكراههم على اسلوب حياة يناقض رغباتهم، يميز ضدهم الى الاسوأ مقارنة بالسكان اليهود، ويشكل مسا خطيرا ومتواصلا بكرامتهم وحريتهم كأناس وكمواطنين في الدولة.

بدائل اسكانية مقترحة

لقد اقترح تخطيط في اطار برنامج منطقي، بضعة اشكال مختلفة للاسكان، مثل تجمع قروي ومساكن رعاة، اضافة الى تطوير البلدات القائمة. تخطيط الامكانيات الاسكانية الاخرى، عددها، مكانها وطابعها، يجب ان يقوم على فحص التركزات القائمة غير المعترف بها، وعلى ضوء عدد من المقاييس المتفق عليها، التي يمكنها ان تشمل، اعداد سكان بالتركزات المختلفة، ايجاد العمل للسكان (زراعة، ملكية لقطعان الماشية)، ودعاوى بملكية الارض تبقى معلقة، ووجود قسم من قبيلة في تجمع سكني دائم ايا كان، قريب من بلدة وعدد من المباني الحجرية مقارنة





● البلدات القائمة ما زالت تعاني النواقص: لا ملاعب ولا شروط صحية

بماني مؤقتة. استخدام هذه معايير يؤمن من جهة باقي الامكانيات للخيار للبدو. ومن جهة اخرى يقلص الانتشار القائم للسكان ويحرر الاراضي للاستخدام الشعبي.

مقترح تشكيلة من الاشكال السكنية للبدو وتشمل:

● تجمعات قروية - هناك اليوم حاجة واضحة في اقامة اطر اسكانية اخرى عدا الاطر المدينية. الطابع القروي للتجمعات يجري التعبير عنه بالهيمنة الاجتماعية ويمزج الزراعة التقليدية بفروع الاشغال العصرية. عدد واماكن التجمعات القروية الزراعية الدقيق يتقرران حسب المعايير المقترحة اعلاه وبالمفاوضات مع البدو.

● مساكن الرعاة - هي مناطق يمكن العيش فيها بشكل تقليدي، مساكن في خيام والاعتماد الكبير على الزراعة التقليدية وبالاساس على تربية المواشي. والمقصود هو ترتيب يجري فحصه بين آونة واخرى لفحص مواقف السكان وتعودهم على فكرة الحياة والعيش في اطار بلدي.

● اضافة احياء لبلدات توجد بقربها تجمعات بدوية - يمكن الاعلان عن مناطق سكنهم كضواحي قروية للبلدات. وهذا التوجه يمنع المشاحنات والاعتراضات ويمكن من دمج مجموعات بدوية في الحياة المدينية.

● تطوير البلدات القائمة - وبالاساس تطوير البنية الهندسية والاجتماعية وايجاد العمل بشكل مناسب وبمستوى تطوير التجمعات والقرى اليهودية وبهذا يوضع حد للتمييز المتواصل في موضوع التطوير البلدي في القرى البدوية في النقب.

مشكلة الاراضي والاسكان تتعلق الواحدة بالاخرى: وطالما لم يُقترح على البدو القاطنين في تجمعات غير معترف بها حل سكني ملائم وحل وترتيب لدعواهم بالنسبة للارض، فمن غير المتوقع ان يتنازلوا عن ملكيتهم للارض واحتفاظهم بها بموافقتهم، وليس عن طريق القوة والتهديد.

اقتراح اطار لحل مشكلة ألارض والاسكان

لقد اثبت الواقع ان مشكلة الاراضي لن تحل الا بواسطة تشريع خصوصي. ففي الماضي، وعندما رأت الدولة ضرورة لذلك، استخدمت اجراءات قضائية خاصة.

والسابقة لحل قانوني موضعي لمشكلة الاراضي في الناحية البدوية، موجودة في القانون الذي قرر اسلوب التعويض لاصحاب الاراضي في تل المالحة، الذي كان اخلي لاغراض عسكرية في اعقاب الجلاء عن سيناء (قانون استملاك اراض في النقب (اتفاق السلام مع مصر) - ١٩٨٠). وعلى ضوء هذه السابقة فاننا نقترح ان يكون حل مشكلة الاراضي في الناحية البدوية في النقب بدمجه في التشريع الذي قرر اسلوب تعويض اكثر مرونة، يطبق على مجمل اصحاب الدعاوى في الناحية البدوية، والذي يتطرق كذلك الى بدائل اسكانية المقترحة اعلاه.

اسس التسوية المقترحة هي كالآتي:

● ان يكون هناك عدد من رزم التسوية، مثلا: المدعي الذي يختار الانتقال الى بلده يتلقى تعويضا بأرض بديلة للسكن في داخل البلدة، بالاضافة الى تعويض مالي كبير، والمدعي الذي يسكن في تجمع غير معترف به والذي سيحظى بالاعتراف في اطار البرنامج الاسكاني المنطقي، سيعترف بدعواه على الارض كلها او جزء منها، وعنصر التعويض المالي، اذا حصل، يكون قليلا، وهكذا ايضا شأن المدعي الذي ينتقل الى تجمع قروي معترف به فانه يأخذ ارضا بديلة في نطاق التجمع، وتعويضا ماليا مثل الحالة السابقة، اي، ان النسبة بين العنصر بالنسبة للارض والعنصر بالنسبة للتعويض المالي تتغير من رزمة الى اخرى، حسب الحل الاسكاني الذي يختاره المدعي.

● سيكون بالامكان استبدال التعويض المالي او جزء منه بأرض للعمل، للمرعى او للزراعة البعلية او للحبوب، في تخوم التجمعات القروية المعترف بها او الضواحي القروية للبلدات، او للصناعة او للتجارة، في تخوم البلدات. ويوجد لهذا سابقة ايضا، في التسوية التشريعية التي جرى تبنيها بالنسبة لمنطقة تل المالحة، حيث في ظروف معينة كانت هناك امكانية استبدال التعويض المالي بأرض لزراعة الحبوب او بأرض بعلية، والطرق لاثبات ادعاءات الملكية يجري تطبيعها من اجل تمكين الاعتراف بأصول الملكية التي كانت متبعة في المجتمع البدوي، كبديل للتسجيل.

اردنا بهذا، التطرق الى المشكلتين الاساسيتين في الناحية البدوية، ولكن هذا لا يعني انه لا توجد مشاكل خطيرة في مجالات اخرى مثل: بنية غير كاملة في التجمعات، وخاصة قضايا المجاري، ووضع البطالة صعب جدا في الوسط البدوي، وعدم تطوير مصادر عمل في التجمعات، ومستوى تعليم منخفض ومتدهور ناجم في الاساس عن ميزانيات ضئيلة مخصصة للناحية البدوية (هي اقل حتى من ميزانيات الوسط العربي العام) نقص كبير جدا في التوظيف لعاملي الرفاه في التجمعات البدوية، ومستوى صحي متدن للسكان، وفي الاساس في التركزات غير المعترف بها.

المؤسسات الرسمية تعالج هذه المواضيع الا ان هذه المعالجة، حسب رأينا، بطيئة جدا مقارنة بحجم المشكلة ومدى تأثيرها على السكان.

لقد انتهى في هذه الايام تحضير برنامج تطويري للتجمعات البدوية في النقب قام به فريق من المخططين قدم الى وزارة الاسكان. وهذا البرنامج يتطرق الى مشكلة التطوير في الوسط البدوي، وبالاساس في مستوى البلدات القائمة، ولكن ايضا للتشكيل المرغوب من ناحية اشكال الاسكان. وهذا البرنامج يشمل حلولا تخطيطية لجزء كبير من المشاكل التي جرى الحديث عنها في هذه الوثيقة، وخصوصا مشكلة الاسكان، العمل والبنية في التجمعات، ويقترح ان يجري تبنيه كجزء من اقتراح الاطار الشامل لحل مشكلة البدو في النقب.

وفي النهاية، نقترح:

١. سن قانون كالمقترح اعلاه.

٢. اشراك البدو في بلورة حلول لمشكلة الاراضي والاسكان بالنسبة لهم وبمجريات التخطيط والتطوير في النقب عموما.

٣. تجميد مؤقت لاوامر الهدم والاخلاء الى ان تجري بلورة حل اسكاني ملائم للبدو.

٤. تخطيط اطار منطقي مختلف ومتنوع للسكان البدو كما جرى تفصيله اعلاه.

٥. تطوير بنية هندسية، اجتماعية وتشغيلية في البلدات القائمة.

ندوة حول الفيلم الفلسطيني – الكندي

«ليالي الغربة» عند المهاجرين العرب (١)

*** بقلم: وفيق رمضان ***

يستعرض فيلم «ليالي الغربة»، الذي حاز جائزة «نوفا» للأفلام، الصراع العائلي بين افراد أسرة فلسطينية مهاجرة تقيم في مدينة تورنتو في كندا، وبالتحديد بين الأب يوسف عبد النور المتمسك بتقاليد وعادات وقيم الثقافة التي جاء منها وابنته ليلى ابنة التاسعة عشرة التي ولدت في بلد الاغتراب ونشأت في ثقافة جديدة. في الصور بعض لقطات من الفيلم الذي يعكس صدام الثقافات وقيم المجتمعات التي أتى منها الامريكيون العرب مع قيم التيار العام للمجتمع الامريكي المعاصر ويفتح العين على واقع الهجرة، في قصة مشحونة بالانفعالات لأحجية يومية يعيشها ملايين المغتربين، عربا كانوا أم من جنسيات أخرى.

● في أمسية هادئة من أمسيات الصيف المنصرم، جلس العشرات من الامريكيين العرب في منطقة واشنطن في احدى القاعات الرحبة من قاعات مركز كينيدي للفنون الأدائية المطل على نهر البوتوماك الشهير الذي يفصل واشنطن العاصمة عن ولاية فرجينيا بانتظار عرض فيلم بالانجليزية ربما يحكي قصة كل واحد منهم. والفيلم هو بعنوان «ليالي الغربة» الذي قدمه للجمهور «معهد الفيلم الامريكي» المرموق كمؤسسة امريكية تعنى بالثقافة السينمائية، في هذا المركز الثقافي الضخم في العاصمة الأمريكية الذي ساهم منذ افتتاحه قبل أكثر من عقدين في تغيير المنظر الثقافي للمدينة الامريكية الاولى.

«ليالي الغربة» من انتاج واخراج السينمائي الفلسطيني الأصل أزيدور كامل مسلّم، وهو يحدد زمن نهاية البراءة بالنسبة لأسرة فلسطينية مهاجرة تقيم في مدينة تورنتو في كندا، ويرسم ببراعة كفاحها الداخلي اليومي من أجل التمتع بالحرية والاحترام.

وهذا الصراع العائلي، هو بين شخصية الفيلم الرئيسية «يوسف» المتمسك بتقاليد وعادات وقيم الثقافة التي جاء منها، وابنته في الفيلم، «ليلى»، التي ولدت في بلد الاغتراب، ونشأت في الثقافة الجديدة التي جعلتها تشعر باحباط لتمسكها هي الأخرى بالحرية الشخصية، مما جعلها على الطرف النقيض لوالدها ولمحاولاته الجاهدة لزرع جذور مجتمعه وعاداته وتراثه في الأرض الجديدة والمجتمع الجديد الذي ولدت فيه ابنته.

ويصل التوتر في الفيلم بين الأب والابنة الى حد الانفجار والقطيعة عندما منع «يوسف» «ليلى» من مغادرة البيت وطلب اليها الاستعداد للعودة الى القدس لتتزوج من ابن عم لها، لم تلتق به في حياتها.

وكما جرت العادة في اي عرض سينمائي، في «معهد الفيلم الامريكي»، فقد جرى نقاش بعد العرض على غرار «أندية السينما» في اوروبا، بين الجمهور الذي شاهد هذا الفيلم ومخرجه.

الاسئلة والاجوبة والتعليقات والمداخلات، وخاصة من جانب المتفرجين من ذوي الأصول العربية، عكست بصورة واضحة وهامة جدا للمراقبة صدام الثقافات، وقيم المجتمعات التي أتى منها الامريكيون العرب، مع قيم التيار العام للمجتمع الامريكي المعاصر.

فالفيلم، مهما كان رأي من شاهده، يروي قصة مشحونة بالانفعالات لأحجية يومية يعيشها ملايين المغتربين، عربا كانوا أم من جنسيات أخرى، الذين يجهدون لاقامة توازن بين ثقافاتهم وثقافة المجتمع الجديد الذي اختاروه وتبناهم.

وأزيدور مسلم، مخرج الفيلم، يعمل بالمفهوم العصري للصناعة السينمائية، اذ يركز على رواية حياة أشخاص حقيقيين، لا على عرض موضوع معين او قصة معينة، كما هو الأمر في الصناعة السينمائية في معظم الدول النامية. وهو، من خلال ما أنتجه وأخرجه حتى الآن وما يعدّه حاليا، ليس ايديولوجيا ولا ملتزما بقضية معينة. ويقول: «أنا مخرج ومنتج أروي حياة أشخاص، لا قضايا. فالمتفرج يتعايش ويرى نفسه في أشخاص لا في أفكار».

وقد انتهى مسلم بعد «ليالي الغربة»، من اخراج فيلم جديد بعنوان «لا شيء للخسارة»، يتحدث عن دراما مدينية وعلاقة شخص من وسط الجريمة المنظمة، وابنه بالتبنّي. ويضيف معلقا على هذا الفيلم الجديد: «لا شيء في هذا الفيلم له علاقة بخلفيتي العربية، أو بحياة العرب في المهاجر». وسيعرض هذا الفيلم في نهاية هذا العام في الولايات المتحدة وكندا.

وعند عرض «ليالي الغربة»، في اطار مهرجان السينما الكندية في ربيع عام ١٩٩١ في مدينة ألبرت كالغاري في كندا، يقول مسلم ان المشاهدين رشحوا ذلك الفيلم «كأفضل ما عرض من أفلام المهرجان الأربعين».

ويقول مسلم: «كانت ردود الفعل لدى المتفرج العربي، الذي شاهد «ليالي الغربة»، ايجابية اذ وجد شخصية الأب حقيقية وشخصية الابنة تعكس الواقع، خاصة ان عائلات عديدة من الجاليات العربية في المهاجر عاشت المأساة التي يرويها الفيلم».

اما عن شخصية الابن، التي قال عدد ممن شاهدوا الفيلم انها هامشية، فقال مسلم: «سمعت هذه الانتقادات، ولكن قصتي في الفيلم هي عن الابنة، لا عن الابن، لقد ركزت على عنصر واحد، لأن الابن لا يواجه اية مشكلة، بل العائلة والابنة هي التي تواجهها».

ويعد أزيدور مسلم حاليا مشروعا لفيلم جديد هو «عدوّي وأنا» مقتبس عن واقعة حقيقية نشرت في كتاب من تأليف الصحفي الاسرائيلي يورام بينور، ويروي فيها تجربته عندما تنكر كعامل فلسطيني من الأراضي المحتلة وعاش في وسط اسرائيل لاختبار معاناة وعقلية الفلسطيني هناك.

ووصف أزيدور مسلم مشروعه هذا بأنه «فيلم سياسي».

وفيلم «ليالي الغربة»، وهنا أهميته، يفتح العين على واقع الهجرة، وهو ومعه النقاش الحي الذي رافقه بعد العرض او الذي جرى على صفحات الصحف في البلدات والمدن التي عرض فيها، يشكل «الدائرة الصغيرة».

اما ان توسعت هذه الدائرة الصغيرة، فان موضوع المواجهة بين ثقافة المولد وثقافة المهجر، هو «الدائرة الكبرى، التي ستجد فيها، خاصة في الولايات المتحدة مشاكل، واحيانا، مآسي التعايش والتساكن بين ثقافة الماضي وتيار الحاضر.



* أزيدور كامل مسلّم، المنتج والمخرج السينمائي الفلسطيني الأصل، أمام الملصق الاعلاني لفيلم «ليالي الغربة» الذي قدمه للجمهور «معهد الفيلم الأمريكي» في احدى قاعات مركز كينيدي للفنون الادائية في واشنطن *

الدراسات والدارسون الذين يعالجون الجوانب الاجتماعية لهذا الصراع الثقافي، ينتمون لكل المجموعات العرقية التي تتكون منها الولايات المتحدة، كثقافة وكقوانين وأعراف ومفاهيم، لا تطلب من اي مواطن ان يكون على صورة معينة، بل على العكس، فان الولايات المتحدة تتيح لكل مجموعة إثنية من مواطنيها المحافظة على ما تراه لازما لتوازنها الاجتماعي، من عادات او تقاليد او مظاهر او معتقدات البلد الأم الذي جاءت منه.

الانسان يتشابه، المشاكل تتشابه، ولو اختلف نمط العلاج.

المواجهة بين ثقافتين، يمكن ان تولد مآس. فمثلا تذكر اللجنة الأمريكية العربية لمكافحة التمييز، وهي أكبر المنظمات الامريكية العربية وأوسعها انتشارا على صعيد الامريكيين المتحدرين من أصول عربية، قصة شابة من أصل عربي توفيت قبل فترة وهي في الثالثة والعشرين من عمرها بسبب امتناعها المتكرر عن تناول الطعام، حتى تبدو نحيفة جدا لتناسب مفهوم الجيل الامريكي الجديد من الشابات من حيث اللياقة والرشاقة البدنيتين. لقد أتت هذه الشابة من ثقافة عربية ترى من واجب الأبوين اغراء ابنائهم على المزيد من تناول الطعام، الى ثقافة تمجد النحافة كعنوان ورمز للجمال النسائي. وقد أدى هذا التصارع في المفاهيم حول هذه القضية، التي قد لا تبدو في غاية الأهمية، الى ان فقدت هذه الشابة حياتها وهي تحاول التوفيق بين مفهومين مختلفين للحياة.

(يتبع في عدد قادم)

❑ هواجس مسرحية

مسرح البليفون

Tele - Bele - Phone - Theatro

*** راضي د. شحادة ***

● كان عرض الممثلة النرويجية يوني دار عرضا سيمفونيا هادئا أكثر من اللازم وينقصه عنصر مشاركة الجمهور، وكان يستلزم كامل الانصات والهدوء. يبدو ان اهل النرويج غير اجتماعيين ولا يعرفون سر قوة المشاركة وميتة النعاس مع الناس.

كان الجو أشبه بمعبد للصلاة على روح «جان دارك» التي حكم عليها بالاعدام لأنها خالفت النظام العام.

ولكن تقنيات العصر الحديث تجاوزت كل النظم واخترقت الفضاء، والقاعة المسرحية التي تتسع لألف شخص مثلا، يمكن بمساعدة سحر تكنولوجيا العصر الحديث، ان نجعلها تتسع لألفين او ثلاثة آلاف شخص مثلا... ببساطة فان امتلاك كل فرد من الجمهور الجالسين في القاعة لآلة البليفون – اي الهاتف الخلوي – يكون معناه ان يخلو كل مشاهد بنفسه مع البليفون داخل القاعة وخلال العرض، فيُحدّث او يستقبل من يشاء من احبابه واصدقائه وزبائنه الموجودين خارج القاعة، وربما ايضا بداخلها، فاذا خلا الف شخص مع الف شخص خارج القاعة، تصبح الخلوة البليفونية لجمهور مضاعف، ويتضاعف الجمهور كلما تضاعفت الخلوة مع المزيد من المعارف خارج القاعة.

وفي هذه الحالة ايضا، يكون الممثل او الممثلة الوحيدة في هذه الحالة قد خلت مع نفسها على المنصة فلا احد يسمعها ولا احد يراها الا وهو سارح خارج المسرح مع غيره، اللهم الا اذا أخرجت الممثلة بيليفونها



الشخصي هي ايضا وكلمت جمهورها عبر بيلفوناتهم، وعندها تضمن الاتصال بشكل تكنولوجي عصري رائع.

اصوات رنات البليفونات في قاعة معبد «جان دارك» في الناصرة مع عرضها الذي لا أظن ان شعبها في النرويج فطن للتدخل المباشر في لحظات صلاتها وتركيزها القصوى، شكلت – هذه الأحداث – موسيقى تصويرية لهذه المسرحية الهادئة. البليفونات هنا هي افضل طريقة لقتل الصمت والعودة الى الهيصة و«الهيزعة» والانبساط، فالموت مع الناس نعاس، والمشاركة في جنازة جان دارك مع بيليفون افضل من النّعاس خلال عرض هادئ، ورنات البليفونات تضيف الى طقس العزاء على روح «جان دارك»، صبغة تكنولوجية عصرية غير تقليدية وتشكل بديلا رائعا لتراثنا المتحجّر.

نحن هنا في بلادنا اثبتنا لأهل النرويج اننا وجدنا صيغة جديدة وابداعا جديدا وفطنة رائعة للتعامل مع هذا الاختراع العظيم «البليفون» الذي نستحق عليه رسالة شكر من شركة «موتورولا» و«بيزك» و«سيليكوم»، لاننا بذلك رفضنا الجلوس الجامد بدون حيوية وحركة وشاركنا «على كيفنا» خلال العرض، بل تفاعلنا وتحركنا وتكاملنا واستعملنا البليفونات بشكل «رائع» و«حضاري»؟؟! وهكذا نكون قد ضاعفنا ارباح شركات البليفونات والتليفونات وازدادت سهرتنا لذة باشتراك الذين فاتتهم فرصة الحضور الى المسرحية.

شكرا بيليفون.. شكرا تلفون..

والى المرحومة «جان دارك» نقول – «انّا لله وانا اليه لراجعون»، والى الممثلة يوني دار نقول: «سلامة راسك» والعوض في سلامتكم يا جماعة ولا اراكم الله مكروها او خرابا ببيليفوناتكم.

ثنائي كوميدي يبدأ عروضه اليوم، الجمعة، في دالية الكرمل

❑ بعد التقاء الفنانَين عفيف شليوط ومراون عوكل في مسرحية «يموت اذا يموت»، والتي يقومان في هذه الأيام بعرضها في البلاد، شكلا ثنائي كوميدي. تبدأ عروضهما اليوم الجمعة، وستكون نقطة الانطلاق من قمة كرمل حيفا، دالية الكرمل.

ويذكر ان شليوط كان قد شكل في السابق ثنائي كوميدي مع الفنان ميسرة مصري، الا ان ميسرة يعمل الآن ثنائي مع شقيقه اسامة مصري واحيانا لوحده.

جي. كرونا، نائب أمين عام الحزب الشيوعي في جنوب افريقيا:

واجهنا خطر يوغوسلافيا افريقية

*** ما نزال نعاني من فقر مدقع ومن نسبة عالية في العنف والاجرام ورثناها عن النظام السابق * اتخذنا سلسلة اجراءات لتخفيف ضائقة العاملين * هناك خلاف في الرأي في السياسة الخارجية بيننا وبين منديلا ***

❐ تقرير وتصوير: ميخا فلنر ❐

❐ عندما تجولنا في شوارع جوهانسبورغ، وشاهدنا كيف يتواجد السود والبيض معا، في الحوانيت وفي المقاهي وفي الباصات وفي كل مكان ممكن، كان من الصعب ان نصدق بأننا في نفس الدولة، التي لم يكن بالامكان قبل بضع سنين ان تشاهد فيها صورا كهذه، والتي انتهجت الابرتهايد العنصري بشكل بشع بين مواطنيها، بصورة غير مسبوقة في اي مكان في العالم، على الأقل في الـ - ٥٠ سنة الأخيرة.

وشعرنا، في كل مكان، ان غالبية المواطنين يؤيدون ويعترفون بالسلطة الجديدة، بالكونغرس الوطني الافريقي وبالرئيس نلسون مانديلا، وكذلك كل شركائهم في النضال المرير طويل السنين لدحر نظام الابرتهايد بمن فيهم الشيوعيون الذين قاموا بدور كبير الأهمية في اطار هذا النضال، كما علمنا في زيارتنا، بانهم - الشيوعيين - يواصلون القيام بدور مفصلي في المرحلة الجديدة من تطور هذه البلاد.

وفي الوقت القليل الذي تجولنا فيه في منطقة جوهانسبورغ، استطعنا ان نلاحظ الفوارق الاجتماعية الهائلة التي خلفها النظام السابق، حيث شاهدنا اجزاء من المدينة تخجل لها أجمل احياء نيويورك او برلين روعة، بما في ذلك الحوانيت الهائلة التي تعرض فيها افضل وأفخم انواع المنتجات في العالم من كل الأشكال، وبالمقابل - شاهدنا حي «سويتو» التاريخي من جوهانسبورغ (الذي قامت فيه في سنوات الـ - ٧٠ الانتفاضة الشعبية ضد حكم الابرتهايد، والتي قمعت بوحشية، الا انها خلقت الشروخ الاولى في نظام الابرتهايد)، وكيف ما يزال يعيش الكثيرون من السكان السود في بيوت تنكية حقيرة، وفي ظروف حياة محزنة للغاية، مثل ملايين كثيرة أخرى في جنوب افريقيا.

على الرغم من مشاهد الفقر المريرة، فقد شعرنا بالأمل الجديد، والآمال القوية لدى السكان بأن التغيير السياسي سيبدأ بجلب تغيير ملموس أكثر في ظروف حياتهم، من حيث انه بعد انجاز المساواة السياسية ستبدأ ايضا مرحلة المساواة الاقتصادية، التي ما زالت بعيدة عن التطبيق حتى الآن.

والتقينا ممثلين عن المؤتمر الوطني الافريقي وعن الحزب الشيوعي الجنوب افريقي. وأجرى نائب الأمين العام للحزب الشيوعي في جنوب افريقيا، جي. كرونا، حديثا امتد لعدة ساعات معنا.



* حي سويتو الفقير في جوهانسبورغ *

وفي حديثه تطرق الى الوضع الاقتصادي في بلاده، ولدور الشيوعيين في التطورات الجديدة، والى طابع التحالف بين الحزب

←

الشيوعي والمؤتمر الوطني الافريقي، وكذلك الى مواضيع فكرية والى الحركة الشيوعية العالمية. وفيما يلي ملخص اقواله في الحديث المذكور:

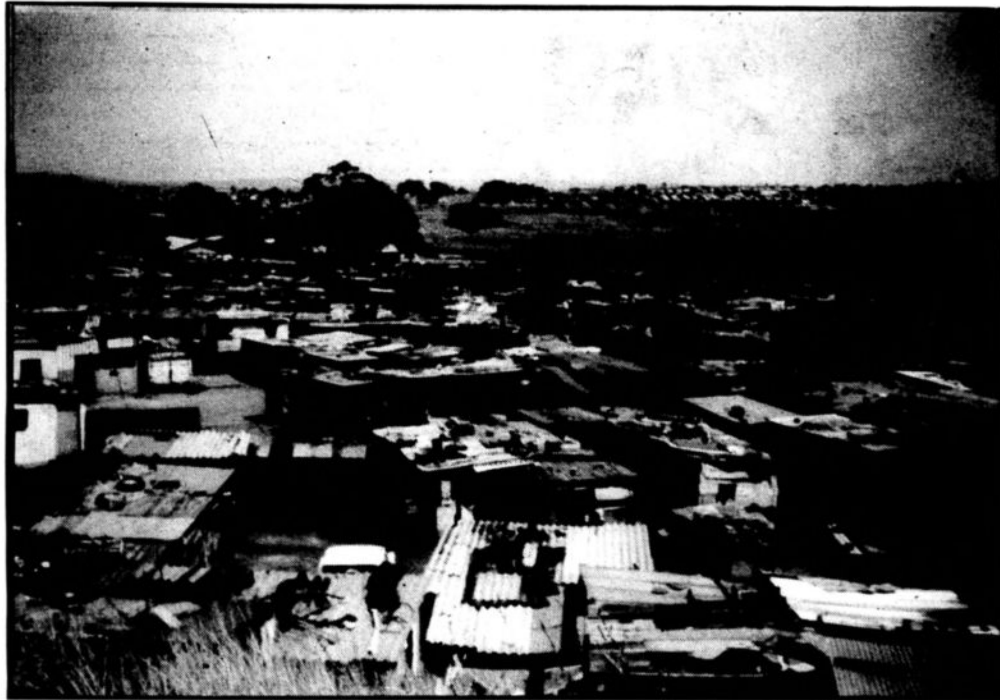
الحزب الشيوعي في جنوب افريقيا هو الحزب الأعرق في القارة الافريقية، تأسس في سنة ١٩٢٠ ونشط منذ ذلك الوقت باستمرار. ويقيم الحزب، منذ حوالي ٧٠ عاما التحالف مع المؤتمر الوطني الافريقي، وفي معظم هذه الفترة مع النقابات المهنية ايضا. وهذا الحلف وحد الغالبية الساحقة من السكان السود مع القوى التقدمية بين اوساط السكان البيض، في النضال البطولي طويل السنين لدحر نظام الابرتهايد العنصري. وقام الشيوعيون، ويقومون بدور عظيم الأهمية في اطار هذا الحلف، ومعروف الدور الذي قام به الامينان العامان الاخيران للحزب، جو سلوفو، وكريس هاني، اللذان قاما بأدوار مركزية جدا في قيادة المؤتمر وكانا القائدين المعروفين في كل انحاء البلاد وخارجها.

ويذكر، ان اعضاء الحزب الشيوعي يقومون بدور اعضاء نشطاء وقادة في المؤتمر وكأعضاء المؤتمر. والحزب يعمل في اطار المؤتمر، وفي الانتخابات يترشح اعضاء الحزب في قائمة المؤتمر، وهذه القائمة لا تشكل منافسا انتخابيا للحزب.

الحزب الشيوعي في جنوب افريقيا حزب صغير من ناحية عددية - ٧٦ - الفا، بالمقارنة مع المؤتمر الوطني الافريقي، الذي يزيد اعضاؤه عن مليون عضو، والنقابات المهنية المركزية وتعد حوالي مليون ونصف المليون عضو. ولكن الحزب يقوم بدور استراتيجي عظيم الأهمية في اطار الحلف الثلاثي بين مركباته المذكورة، ولمواقفه تأثير كبير جدا. فضلا عن ان اعضاءه يقومون بأدوار مفصلية مركزية في المعركة السياسية والادارية الجديدة. ويوجد للحزب ٥١ عضو برلمان (من ٤٠٠. وللمؤتمر كله يوجد حوالي ٢٦٠ عضو برلمان)، كما ان الحزب يشغل مناصب وزراء ونواب وزراء في وزارات هامة جدا في الحكومة، كما يشغل اعضاؤه وظائف شعبية مركزية جدا في مؤسسات السلطة المحلية، رئيس النقابات المهنية المركزية (كاساتو) ونائبه، هما عضوا الحزب. والى جانب كل ذلك، يشار الى ان اعضاء الحزب يشغلون ايضا وظائف كممثلين عن المؤتمر الوطني الافريقي.

واليوم، في جنوب افريقيا الجديدة، فان الحلف بين الحزب والمؤتمر الوطني الافريقي ما يزال قائما «لحاجات الحنين والاشتياق» - ولذكرى النضال الرائع المشترك طويل السنين لدحر الابرتهايد، وذلك لأن استمراره، عبارة عن ضرورة من أجل مواجهة تحديات المرحلة الراهنة من تطور البلاد.

وهي مرحلة صعبة، علينا أن نواجه فيها وفي اطارها كل ما خلفه النظام العنصري السابق، ووضع يوجد فيه الكثيرون ممن كانوا في قيادة النظام السابق والذين لا يزالون يعملون دون هوادة لافشال النظام الجديد. اضافة الى اننا ما نزال نعمل في اطار وضع دولي صعب ومعقد في قارة افريقيا وفي المجال الدولي كله. ولهذا، فانه ليس صدفة، ان تُفعّل وما تزال تفعل ضغوط كثيرة على المؤتمر الوطني الافريقي لفك الحلف معنا، بل وحتى اضعافه يمكن ان يؤدي الى افشال تحقيق الأهداف المركزية



* حي سويتو *

التي وضعها النظام الجديد في جنوب افريقيا. كما ان هدف هذه الضغوط هو تغيير طابع المؤتمر ودفعه في اتجاه البرجوازية - الصغيرة، وحتى الليبرالية.

واود ان اوضح، انه في اوساطنا ايضا، وعلى خلفية اخرى تماما، هناك حيرة وأبحاث حول طابع الحلف مع المؤتمر. ويوجد من يتساءل: هل سنبقى في اطار هذا الحلف الى الأبد؟ الا ان سياسة الحزب وبتأييد الغالبية العظمى من اعضائه، هي، انه في الوضع الراهن سيكون من الخطأ فك المشاركة في شكلها القائم، وان مهمات المرحلة الجديدة بالذات تتطلب استمرار الشراكة وتقويتها. ونعتقد بأن تجربة السنة ونصف السنة الاخيرة اثبتت صحة هذا الخط. فقد مكن هذا الحلف من الوصول الى الانجازات التي تحققت حتى الآن (سأتحدث عن قسم منها لاحقا)، وانه - الحلف - سيكون المفتاح للوصول الى انجازات أكبر بكثير من أجل شعب جنوب افريقيا مستقبلا.

واود الايضاح، بان ممثلي الحزب في مؤسسات المؤتمر لا يعملون في اطرهم كـ «كتلة» منفصلة، ولا يستلزم ان يكون موقفهم جميعا مماثلا في كل موضوع يبحث في اطاره. ولكن مع ذلك يجب ان يؤخذ بالحسبان، ان لدينا، نحن الشيوعيين، وسائل خاصة في تحليل التطورات وتقرير السياسة، وأول هذه الوسائل هي الايديولوجية الماركسية - اللينينية، التي توجهنا في تقرير مواقفنا. ولهذا فقد نشأ وضع، اننا نظهر فعليا وتقريبا دائما، بنفس المواقف بدون أن يكون تنسيق مقصود مسبقا. وهذه الحقيقة أدت بخصومنا السياسيين الى اتهامنا بـ «التآمر الشيوعي»، واحيانا، تسمع ملاحظات حول الموضوع ايضا، من جانب اعضاء في المؤتمر نفسه.

***

وعندما نفحص التطورات الاخيرة في جنوب افريقيا، يجب ان نتذكر دائما بأن النظام الراهن في بلادنا ليس «نظام المؤتمر»، بل هو «حكومة وحدة وطنية»، قامت لمدة خمس سنوات على اساس جزء من الاتفاق لتصفية الابرتهايد. وحسب هذا الاتفاق يشغل دي كلارك، الذي كان رئيسا للدولة في فترة الابرتهايد، منصب نائب مانديلا. وهكذا، وعلى الرغم من ان مانديلا يشغل منصب رئيس المؤتمر الافريقي، فانه توجد اكثرية مطلقة في البرلمان وفي الحكومة، وهو ليس حرا في ان يدير السياسة التي تروق له، وعليه ان يحسب حساب التحديدات الواردة في الاتفاق.

وعلى الرغم من هذه الحقيقة، فقد نجح الحاكم الجديد، حسب رأينا، في تحقيق عدد من الانجازات الهامة، وأولها، المحافظة على وحدة الأمة الجنوب افريقية، من حيث انه كان هناك فعلا خطر ان نتحول الى يوغوسلافيا او بوسنة افريقية. وتوجد في بلادنا حتى الآن، قوى تدفع بهذا الاتجاه، ولكننا اليوم قد ابتعدنا كثيرا عن هذا الخطر، وهذا انجاز لا يمكن التعبير عنه بمعطيات احصائية، ولكنه هام جدا والمحافظة عليه شرط ضروري لانجاز باقي مهماتنا.

الانجاز الهام الآخر هو، انخفاض مستوى العنف السياسي، الذي تسبب في فترة معركة الانتخابات في ١٩٩٤ وقبلها، في مقتل آلاف الاشخاص في كل سنة، نصفهم من منطقة جوهانسبورغ (المكان الوحيد الذي ما تزال المشكلة قائمة فيه باحجام صعبة جدا، وهي ضاحية كوازولو - نتال، التي يسيطر فيها حزب انكاتا، الذي هو تقليديا متعاون مع سلطة الابرتهايد)، ومع ذلك فنحن نعاني من نسبة اجرامية وعنف كبيرين، وهما قبل كل شيء، افراز للوضع الاقتصادي - الاجتماعي الذي ورثناه عن نظام الابرتهايد.

تحاول الحكومة اليوم القيام بخطة وصفت بـ «برنامج لبناء جديد وتطور». ويعلن الجميع اليوم عن تأييدهم للخطة، بمن فيهم رجال الأعمال والليبراليون. ولهذا علينا ان نوضح ماذا نقصد في هذه المرحلة، وان نؤكد ان هدفنا هو ان ننجز في البناء الجديد اولا، تحسين وضع وظروف حياة اناس الطبقة العاملة، وخاصة الفقراء من بينهم.

وواضح بالطبع انه لا يمكن اصلاح كل التشويهات التي اورثنا اياها النظام السابق، بين عشية وضحاها، ولهذا فان وضع معظم السكان، على الأقل من ناحية اقتصادية ما يزال صعبا كما كان. ولا يزال الملايين يعانون من فقر مدقع، فالمساواة السياسية لم تؤد الى مساواة اقتصادية - اجتماعية.

واولئك الذين ملكوا في الماضي الثروة الوطنية في البلاد، على الرغم من انهم ليسوا في مركز السلطة السياسية اليوم، ما يزالون يملكون معظم الاملاك الاقتصادية في البلاد.

وقد اتخذت الحكومة سلسلة من الاجراءات الاولية للتخفيف عن الفئات الضعيفة وزيادة نصيب اصحاب رؤوس الاموال في الدفع. وواضح اننا لن نكتفي بهذا، ونحن نتطلع الى اجراءات تغيير الوضع بشكل جذري وتغيير توزيعة الثروة الوطنية لصالح الشعب العامل وأكثرية السكان.

وتقوم جنوب افريقيا بدور ايجابي في المجال الدولي، ونحن نأمل ان تزداد مساهمتها مستقبلا. ومع ذلك، اريد ان اوضح أن هناك خلافا في الرأي بيننا وبين المؤتمر وزعيمه منديلا، بالنسبة لعدة أمور في السياسة الخارجية. وأحد الخلافات البارزة هي بالنسبة للسياسة تجاه الصين. وكلنا موحدون في الرأي بان الصين كلها يجب ان تكون واحدة، ولكن رأي منديلا هو أنه الى ان تتوحد الصين، يجب اقامة علاقات مع كل من الصين الشعبية ومع تايوان على السواء. وقام هو بمقابلة زعيم تايوان. ونحن لا نوافق على هذه السياسة، وسنعمل في اطار المؤتمر لمحاولة تغييرها.

وثمة موضوع آخر وهو السياسة تجاه مشكلة سهارا، ذلك أن المؤتمر في الماضي ايد البوليساريو بصورة قاطعة، بينما اليوم يوجد توجه «للحياد»، الذي لا نقبل به.

اننا نعبر عن تقييماتنا ونتناقش في اطار المؤتمر. وان الخلافات في الرأي في عدد من المواضيع السياسية الخارجية لن تؤدي الى حل الحلف بيننا، حيث انه في المواضيع المركزية التي تواجه بلادنا، هناك اتفاق الى أقصى الحدود، قائم على ناجحة من التعاون في مؤسسات السلطة الجديدة اقيمت بعد تصفية الابرتهايد

بلادنا اليوم في مرحلة نف بأنها مرحلة «الثورة الوط الدمقراطية»، والمرحلة الت يجب ان تكون الاشتراكيـ ذلك نعتقد أنه من غير الص نقرر بأن هناك فصلا تام المرحلتين هاتين. ونحن نعتق النضال من أجل الاشتراكية يجـ نبدأ به في مرحلة الثورة الوط الدمقراطية، فالثورة الوطـ الدمقراطية تهيئ التربة لاقـ الاشتراكية، ولكننا لا يجب نكتفي بهذا، بل علينا ان نتطلع الى ان ننفذ في اطارها ايضا تغييرات تشمل عناصر معينة كتلك التي نقيمها كاشتراكية. وفي هذ الاطار، فاننا نرى مثلا، الحاجة للتطلع منذ الآن الى اقامة قطاع حكومي قوي، وان نهتم ان يضم في اطاره الخدمات الأكثر ضرورة للمواطنين، وان تقدم هذه الخدمات للمواطنين بثمن رمزي او مجانا، لا أن تكون أمرا اذا بيع او قدم للجمهور يكون ذلك بهدف الربح. والاجراءات الاولى في هذا الاتجاه قد جرت الآن ونفذت، عندما نجحنا في تأمين المعالجة الطبية للأولاد من الجيل الصغير وللنساء الحوامل بثمن رمزي تقريبا لكل من يحتاجه.

ومفهومنا هذا جرى التعبير عنه في مؤتمر حزبنا الأخير، الذي عقد في نيسان من هذه السنة، ذلك اننا اضفنا - الى شعار مؤتمرنا السابق «الاشتراكية هي المستقبل» - كلمات، «سنبنيها الآن» (أو منذ الآن) في مؤتمرنا هذا، حيث عدنا وقررنا في برنامج حزبنا ودستوره، اعتمادنا على الايديولوجية الماركسية - اللينينية وعلى المبدأ التنظيمي، المركزية الدمقراطية.

لقد قيم مؤتمرنا الاشتراكية كفترة انتقالية بين الرأسمالية (وأنظمة اجتماعية أخرى قائمة على قمع واستغلال طبقي) وبين المجتمع الاشتراكي الذي سيكون خاليا من الطبقات كليا. ولقد قررنا انه من أجل اقامة الاشتراكية من المطلوب هيمنة طبقة العمال، ويتجسد ذلك في اربعة مبادئ مركزية: الدمقراطية، المساواة، الحرية، وتحويل الجزء الأساسي من الاقتصاد الى الاشتراكية.

***

يمكن القول فعلا، ان انجازات الحزب الشيوعي في جنوب افريقيا يمكنها ان تكون معلما مشجعا للشيوعيين وللقوى التقدمية في كل انحاء العالم. فهي - الانجازات - تبين كيف يمكن دمج سياسة تستخلص العبر من تجربة الحركة الشيوعية العالمية، وتقرير اهداف تناسب الظروف الجديدة، في وقت لا يتدهورون فيه الى ترك المبادئ، بل المحافظة على المميزات الجوهرية الخصوصية للحزب الشيوعي.

اميل حبيبي



لسنا ورقة توت لأحد!

جاءني ان حكومة اسرائيل منعت وفدا اردنيا، من خمسمئة شخصية وطنية، من الوصول الى مدينة نابلس الفلسطينية ومشاركة اهلها في احتفالاتهم الشعبية بخروج جيش الاحتلال الاسرائيلي وبدخول قوات السلطة الوطنية الفلسطينية.

جرى هذا الامر، الذي لم يكن في الحسبان، في الاسبوع الماضي. وفي الاسبوع الماضي جرى امر اخر لم يكن في الحسبان ايضا. وهو لقاء في القدس، تحت شعار «القدس للشعبين»، دعت اليه مؤسستان ثقافيتان بالمشاركة - اسرائيلية وفلسطينية. الا ان المشاركة الفلسطينية كانت ضئيلة جدا من حيث العدد. فلما حققنا في الامر وجدنا ان السبب لا يعود الى قلة اهل الثقافة الفلسطينيين، الراغبين في التقاء زملائهم الاسرائيليين على ارضية ان «القدس لنا» - للشعبين - بل لانهم ممنوعون من الدخول الى مدينة القدس الا باذن اسرائيلي خاص ولم تهتم الدوائر الاسرائيلية المعنية باصدار هذه الاذونات لهم.

هكذا، اذن! فعسى ان يطمئن اخوة لنا في العالم العربي ويهدأ بالهم، اعني اولئك الذين اوهموا انفسهم بأن الحكومة الاسرائيلية مهرولة نحو ما يسمونه بالتطبيع الثقافي مع العالم العربي! اما الحقيقة فمختلفة جدا. ولا يزال المجتمع الاسرائيلي متخوفا من الانفتاح على العالم العربي من حيث أن يدرك، عبر خيبات امله المتكررة، ان رضى الشعب العربي الفلسطيني بمن فيه نحن في داخل اسرائيل هو المفتاح الوحيد لهذا الانفتاح.

وعقدنا، هذا الاسبوع، المؤتمر التأسيسي لنقابة الكتّاب العامة في اسرائيل. وهي منظمة الكتّاب الاولى في اسرائيل التي تضم الكتّاب العرب واليهود من مواطني اسرائيل. وكان «اتحاد الكتّاب الاسرائيليين»، حتى مؤتمره الاخير قبل حوالي العام، قد رفض ضم الكتّاب العرب الى صفوفه على قدم المساواة. فانسحب خيرة الكتّاب الاسرائيليين من صفوفه احتجاجا على استمرار هذا الانغلاق العنصري خصوص الان. واقاموا، معنا، النقابة العامة الجديدة. وكان دعاة الانغلاق العنصري قد برروا موقفهم هذا بأن الاوضاع المتطورة الجديدة، بما فيها ممكنات الانفتاح على العالم العربي وثقافته العريقة، تهدد الثقافة العبرية بأشد الاخطار. هذا هو الوضع الحقيقي، داخل المجتمع الاسرائيلي، في هذا المجال. ولا اقول ان وضعهم هذا، بالمبررات نفسها، يشبه الوضع في بعض المجتمعات العربية. وذلك لانهم، في اسرائيل، قد يكونون على حق في خوفهم على مستقبل ثقافتهم. اما في العالم العربي فمن السذاجة، ان لم يكن اكثر من ذلك، ابداء الخوف على مستقبل الثقافة العربية. وحسبنا تجربتنا، نحن في داخل اسرائيل، على قلة عددنا ومحاولة تناسي وجودنا في بلادنا. فقد حافظنا على تراثنا الثقافي العريق واسهمنا، اسهاما لا بأس به، في تطويره واغنائه والسير به في مضامير الحضارة الانسانية.

يقينا انه مضى الوقت الذي كنا نرى، في كل شر يلحق بنا، مؤامرة مدبّرة ضدنا. فكثيرا ما تكون سذاجتنا هي التي توقع بنا ذلك الشر. وقد تكون هذه السذاجة نفسها هي التي اوقعت بعدد من زملائنا في بعض البلدان العربية في وهم ان اسرائيل معنية بما يسمونه التطبيع الثقافي وانهم هم الذين يحولون دون ذلك. وما من نتيجة لهذا الوهم سوى مساعدة المجتمع الاسرائيلي على اخفاء عوراته بورقة التوت العربية التي ابلاها الزمن ويحاول بعض الزملاء احياءها بمواقفهم الرفضية.

الا ان الازمة الداخلية في اسرائيل اصبحت من العُمق والحدة بحيث لم تعد اية ورقة توت، عربية او اجنبية، تستطيع اخفاءها. هذا ما تكشّفت عنه جريمة اغتيال رئيس الوزارة الاسرائيلية، اسحق رابين، بيد اصولي متطرف يهودي. وكان بعض الزملاء العرب قد اوهم نفسه وقراءه بأن الصراع الداخلي في اسرائيل هو مجرد «توزيع ادوار». فأسقط في يده بعد هذه الجريمة مثلما اسقط في يد بعض الزملاء اليهود الذين اوهموا انفسهم وقراءهم، هم ايضا، بأن المسيرة السلمية الحالية لن تحقق اهدافها المرجوة. في كلا الحالتين كانت النتيجة ان السياسيين، من صانعي السلام، تُركوا لوحدهم امام ذئاب اعداء السلام الجائعة. وليس الوقت، الان، وقت عتاب. ولكننا ننتظر من انصارالسلام لدى الشعبين ان يتعلموا الدرس من وراء هذا القصاص حتى تُكتب الحياة لنا ولهم.

ونعيش، في هذه الايام، حالة اشبه بحالة مياه داخل سد وقد اخذ هذا السد في التشقق والانهيار فأخذت مياهه تروي الارض الطيبة العطشى الى الماء. اعني المشي في تنفيذ ما سمي باتفاق «اوسلو - ب» الان ثبت، بالبرهان الحسي وبفرحة الجماهير العريضة، ان «غزة واريحا اولا» وليس اخيرا مثلما اوهم نفسه «معسكر الرفض». وتتسرب مياه التحرر، الان، الى جماهير الشعب العربي الفلسطيني في مدن الضفة الغربية وقراها الواحدة بعد الاخرى: جنين وطولكرم ونابلس وقلقيلية ثم بيت لحم ورام الله ثم الخليل. فأي سد، بعد الان، يستطيع ان يوقف هذا المد امام اسوار القدس العربية الفلسطينية؟!

وفي داخل اسرائيل تتصدع جدران الاحتلال والاستيطان الاحتلالي. فحتى في داخل المستوطنات الاحتلالية تعلو الاصوات الداعية الى التفاهم مع السلطة الوطنية الفلسطينية او العودة الى داخل اسرائيل. والانظار متجهة الان نحو دمشق التي لم يعد من مناص عن تحرير اراضيها واراضي لبنان المحتلة. ومن تحت انقاض الاحتلال، والرفض، ينطلق مارد الحرية الفلسطيني في حلة الانتخابات الدمقراطية القشيبة. قد تكون الطريق امامنا طويلة، بعد، ومليئة بالعقبات والمطبّات. ولكن الهدف اصبح واضحا. واصبحت مسؤوليتنا، نحن الذين ندّعي اننا المعبّر الصادق عن ضمائر شعوبنا، مسؤولية جسيمة ومضاعفة. ومن غير المعقول ان نخذل شعوبنا التواقة الى الاستقرار حتى تنشغل بقضاياها الحيوية. واخطر ما في الامر كله هو محاولة ابعادنا عن القيام بهذا الدور الذي تنتظره شعوبنا منا.

فعسى ان تعلمنا التجربة الحسية، الان، حقيقة هذا الامر فيما يتعلق بالعلاقات ما بيننا. فليس اي قرار ذاتي هو الذي يحول دون وفود اخوتنا المثقفين في البلدان العربية ومشاركة شعبنا العربي الفلسطيني في فرحته بجلاء الاحتلال الاسرائيلي عن مدنه وقراه، الواحدة بعد الاخرى. انما الذي يحول دونهم وهذا الامر الطبيعي هو قرار ذاتي اسرائيلي! وليس اي قرار ذاتي هو الذي يمنع اللقاءات بين المبدعين الفلسطينيين وزملائهم الاسرائيليين. انما يقوم بهذا المنع قرار اسرائيلي ذاتي. وآن الاوان ان نتوقف عن اخفاء عورات السياسة الاسرائيلية بأوراق توت بالية من لدننا.

واذكر، في هذه المناسبة، تجربتنا نحن في داخل اسرائيل. فلما وقع الاحتلال الاسرائيلي على شعبنا العربي الفلسطيني كله، في العام ١٩٦٧، قررنا - لاول وهلة - عدم زيارة اخوتنا في المناطق المحتلة تعبيرا عن رفضنا للاحتلال الاسرائيلي. فلما ادركنا انهم يحتاجون الينا، كما نحتاج اليهم، قررنا زيارتهم والشد من ازرهم. فاذا بسلطات الاحتلال الاسرائيلي هي التي تصدر اوامر المنع العسكري من ان نزورهم. هذه هي حقيقة الامر على مدى النزاع الفلسطيني الاسرائيلي والنزاع العربي الاسرائيلي.

وكان دعاة الرفض يأكلون الحصرم. وكان الشعب العربي الفلسطيني هو الذي يضرس حتى وصلنا الى ما وصلنا اليه.

ان شعبنا العربي الفلسطيني يعيش الان فرحة عارمة اشبه بالفرحة التي عمّت صفوفه في العام ١٩٩٣ حين جرى التوقيع على اتفاق اوسلو الاول، فرحة اغرقت جبهتي الرفض لدى الشعبين كليهما. وكان من المؤسف، في ذلك الوقت، ان نجح دعاة الرفض لدى الشعبين في وأد هذه الفرحة وهي في مهدها. ولُمنا، بحق، المماطلات الاسرائيلية الرسمية وتراجع المسؤولين الاسرائيليين خوفا من ذئاب الرفض الاسرائيلية. وحذرناهم من مغبة هذا التراجع الذي من شأنه ان يهددهم هم انفسهم في نهاية المطاف. وقد تحقق ما تخوفنا من حدوثه بالفعل. ولذلك من حقنا

(البقية على ص ١٠)

د. احمد سعد



انتصار الشيوعيين في روسيا بداية نهـــاية نظام الردّة

● الانتصار الهام الذي حققه الحزب الشيوعي الروسي في الانتخابات البرلمانية يعتبر معلما ومؤشرا بارزا على ساحة الصراع لبلورة آفاق المستقبل بعد حوالي ٤ سنوات فقط من تفكك الاتحاد السوفييتي، وتهليل قوى الرجعية والامبريالية «لموت الشيوعية» و «الانتصار» التاريخي النهائي للرأسمالية، كخيار وحيد امام البشرية!

لم يفاجئنا، نحن الشيوعيين، هذا الانتصار. لانه لم يأت من فراغ. ومنذ اكثر من سنة، كان التقييم الاساسي لدى الاحزاب الشيوعية والعمالية في اوروبا الشرقية والغربية وغيرها، انها عبرت مرحلة الازمة والتراجع والركود وتخطتها بثبات الى بداية مرحلة النهوض. وهذا برز بشكل خاص في تقييمات الاحزاب الشيوعية والعمالية من بلدان اوروبا الشرقية التي انهارت انظمتها الاشتراكية وقذفت بعيدا عن سدة الحكم.

هذه الحزاب بنت تقييماتها اعتمادا على حقيقتين مركزيتين تعتبران الخلفية الاساسية لنهوض الشيوعية من جديد، وعودة هذه الحزاب، بعضها بثوب جديد، الى استلام مفاتيح السلطة في بلغاريا وبولونيا وعدد من الجمهوريات السوفييتية السابقة، والى انتعاش العديد من الاحزاب الشيوعية واستعادتها تدريجيا للثقة الجماهيرية في كثير من البلدان.

* الحقيقة الاولى: ان انهيار النمط السوفييتي في بناء الاشتراكية لم يخلق البديل الافضل في تطور مجتمعات اوروبا الشرقية، ولم يبرز على ساحة واقع التطور عالميا ان الرأسمالية هي الخيار الافضل لتطور البشرية وانه لا مكان بعد للصراع الطبقي والايديولوجي في عالمنا وان «عصر الايديولوجيا» اصبح في خبر كان. فالانهيار في اوروبا الشرقية رافقه خلال السنوات الاربع الماضية هجوم منهجي منظم من الامبريالية والرأسمالية على مستوى حياة الشعوب والكادحين في اوروبا الشرقية والغربية «والعالم الثالث». من نسف ما يسمى «بدولة الرفاه» الى هجوم على المكاسب النقابية للعاملين في اوروبا (انتفاضة العمال في فرنسا) والى تدمير منهجي للبنى التحتية الاقتصادية في اوروبا الشرقية. وروسيا كانت المثل النموذجي للمأساة. ففي سنوات الردة وعد دعاة «البيروسترويكا» و «الانفتاح» و «العلانية» والدمقراطية اللبرالية والدعاية الغربية بان الجنة تنتظر شعوب الاتحاد السوفييتي اذا ما اطاح بالشيوعية وسار على طريق التغييرات نحو الرأسمالية واقتصاد السوق. وبدأ نظام يلتسين بتصعيد القطاع العام ونقل الملكية عن طريق اقتصاد السوق الى القطاع الخاص الذي هيمنت عليه المافيا من ارباب «اقتصاد الظل». وفي اربع سنوات فقط، ادت رأسمالية اقتصاد السوق التي ينتهجها نظلم يلتسين العميل الى كارثة قومية سياسية واقتصادية وثقافية. فقد انخفض الانتاج القومي في روسيا الفدرالية لاكثر من ٤٠٪ واصبح اكثر من ٥٠٪ من سكان روسيا يعيشون تحت خط الفقر، وحرموا من جميع الخدمات الشعبية التي كانت تقدم مجانا او شبه مجان ابان النظام الاشتراكي - التعليم، الصحة، السكن، الكهرباء، الماء الخ.. مقابل انتعاش المافيا واستفحال الاجرام وعدم الاستقرار والامن الشخصي للمواطن. هذا بالاضافة الى المهانة القومية، فالاتحاد السوفييتي الذي كان احد الدولتين الاعظمين تحول في عهد يلتسين الى روسيا مجرورة وتابعة في اسواق التسوّل الامبريالية طلبا للعون والمساعدة.

ولهذا، لم تكن وليدة الصدفة هزيمة يلتسين وانصاره في الانتخابات النيابية، ونتائج الانتخابات تعتبر مؤشرا على بداية النهاية لنظام الردة والخيانة الوطنية.

* الحقيقة الثانية: ان الحزب الشيوعي الروسي، كغيره من الاحزاب الشيوعية والعمالية، استخلص سريعا العبر الصحيحة من التجربة القاسية التي ادت الى تهيئة التربة لنجاح عملية الانهيار والردة. واعمل بشكل خلاق فكرة الماركسي - اللينيني لدراسة واقع روسيا المتغير وصياغة برنامجه الكفاحي المرحلي لانقاذ روسيا من الكارثة وقيادتها نحو مجتمع العدالة الاجتماعية والدمقراطية الحقة، لا دمقراطية وحرية المافيا واللصوص ومصاصي الدماء، كما هو اليوم. وفي مؤتمره الاخير، الذي عقد في نهاية السنة الماضية، طرح برنامجه المرحلي، الذي ابرز ما فيه نقطتان: الاولى، ان يمارس الحزب وظيفته الاساسية كحزب طبيعي للجماهير الكادحة وذلك عن طريق الالتصاق بالجماهير وقضاياها العينية لرفعها والدفاع عنها في شتى المجالات وعلى مختلف الاصعدة وتقديم المثل الشيوعي في التضحية الداعية دفاعا عن مصالح الجماهير.

والثانية، العمل على وحدة مختلف الاحزاب والحركات الشيوعية والقوى الوطنية في اطار جبهة عريضة لاسقاط نظام الردة الخيانية واقامة حكومة انقاذ وطني تأخذ بالاعتبار وتدعى حقيقة التعددية السياسية والاقتصادية لبناء روسيا متطورة ودمقراطية. وان هذه هي المرحلة الاولى في المسار الطويل نحو الاشتراكية، حيث يعاد بناء القواعد التحتية للقطاع العام الاشتراكي كمفتاح وقاعدة مستقبلية للاشتراكية وتعزيز دوره من خلال التعايش مع انماط اقتصادية واجتماعية يفرضها التطور في روسيا.

ونتائج الانتخابات الاخيرة تؤكد ان الحزب الشيوعي الروسي استنادا الى نهجه الماركسي - اللينيني الصحيح بدأ يستعيد الثقة والموقع بين الجماهير. وأملنا كبير بأن تتكلل بالنجاح مساعيه لاقامة اوسع تحالف جبهوي للاطاحة بنظام الردة الخيانية وعودته الى مركز السلطة - في انتخابات الرئاسة في حزيران القادم، والانتصار في الانتخابات البرلمانية يعتبر خطوة هامة نحو تحقيق هذا الهدف. ونجاح الشيوعيين في روسيا يعتبر دفعة معنوية هامة لجميع قوى التقدم والاشتراكية عالميا ولنضالها الدؤوب ضد الظلم والاستغلال ومن اجل التقدم والدمقراطية والاشتراكية. وبقدر ما اثلج انتصار الشيوعيين في روسيا صدورنا فانه بالمقابل قد قوبل بالعويل الجنائزي من ابواق الرجعية التي هالها انهيار حلمها بموت الشيوعية وعودة العلم الاحمر الى الاشعاع من جديد.

من اجل حياة افضل

الطرد من جنة عدن

❐ غازي ابو ريا ❐



●ما اكثر المؤثرات في حياتنا، والتي نرثها، دون ان تكون لنا القدرة على التأثير فيها. فلا احد يختار والديه، مع انهما اكثر مخلوقين تأثيرا في حياة كل انسان، وكذلك الاخوة. فكل فرد يجد نفسه في بيت قدم له الوالدين والاخوة والدين والعادات واللغة دون ان يختار هو شيئا من كل هذا..

هذا البيت الذي يشكل حضن الفرد ومطعمه وفندقه وبحر الحنان و قد يكون كذلك او عكس ذلك.

ولما كان الانسان يولد شريرا وجاهلا وأنانيا وضعيفا. فهو بحاجة الى البيت الذي يشذب هذه الغرسة البرية، ويكبح جماح الذئب داخل هذا الطفل الوديع.

هذا الطفل الزائر لكوكبنا من رحم الغيب. لم يلح على والديه حتى يسرعا في صنعه واخراجه الى عالم الوجود. وذلك الذي لا وقت لديه من اجل العناية بالاطفال. فليدعهم في الغيب مادة خامة.

وسنرجع بعد قليل الى البيت، بعد ان نقفز قليلا الى المدرسة. فهذه المؤسسة ايضا، لم يشارك الطفل في اختيارها، بل سيق اليها مرغما، فيتناوبه المعلمون من سنة الى اخرى. وليس هو بقادر على هجر المعلم السيء بالنسبة له، ولا هو بقادر على متابعة التلمذة عند معلم يراه جيدا..

وكذلك الزملاء في الصف، فُرضوا عليه، ولا حق له في الاعتراض. فالمريض يختار الطبيب الذي يرتاح عنده. والعالق في مشكلة يختار المحامي الذي ترضاه نفسه.

وحتى نملأ المعدة الجائعة نختار الطعام الذي نستسيغه. ونرتدي الملابس التي تلائم اذواقنا.. ونختار الحلاق الذي يتقن قص الشعر او الماشطة التي تجعلنا اكثر جمالا.

ومجال الحرية واسع في مجالات الحياة. اما اختيار الاشخاص الذين سيتعاملون مع العقل والنفس.. فهذه قضية غير واردة على الاطلاق. وقد اغلقت المجتمعات هذه الحرية تماما.

والان، نرجع الى البيت: فقد يكون البيت مثاليا او سيئا. لكن، لا يمكن لطفل او انسان من الناحية العملية اختيار الاسرة التي سيحل ضيفا عليها مدى عمرها وعمره. وبما ان هذه الاسر قد تتفاوت في مقدرتها على التعامل مع عقل ونفس هذا الضيف. فلم يبق الا المدرسة.. فهي القادرة على اصلاح الاعوجاج وترويض هذا المخلوق الذي يريد كل شيء الان. ويتمنى تحطيم كل شيء حوله. ويحلم بغير قدرة على التعبير عن حلمه بأنه امبراطور الكون. انه اله كل الالعاب له. كل الحب له. وان الارض لا تتوقف عن الدوران. لانه لم يأمرها بذلك.

هذا الانسان يحتاج الى مرشد يتعامل معه ليضعه في المسار الصحيح دون ان يؤذي نفسه. يحتاج الى مرشد ليكتشف معه شيئا فشيئا كل الوان الازهار، وكل ارتفاعات الجبال، وتأويل اصوات البشر. يحتاج الى مرشد يصغي الى وجعه، يبتسم اليه، ويعوضه الحنان المفقود في بيت تتزاحم فيه طلبات الحب، ويتنافس رواده ويبذلون جهدا فائقا للحصول على التفاتة سامية تومي الى الطفل بأنه محبوب ومرغوب فيه هنا.

هذا الطفل الانسان الضعيف، ينمو يوما بعد يوم، وتنمو في نفسه قوة تدمير هائلة لا توازيها اية قنبلة هيدروجينية. فقد يكون هولاكو او نيرون او هتلر. وفي كل نفس يوجد هولاكو ونيرون وهتلر.

والطفل ينمو، وخلايا دماغه تتطور. لاكتشاف الكون. ساعية لاختراع كل الاجهزة غير المتوفرة لاختراع الكرسي الطائر. والحذاء الكهربائي. والقلم الذي يكتب لوحده، وفي كل عقل خيال ابداع خاص.. ولا يحتاج هذا العقل الا الى مرشد يحترمه ويحترم حامله. ويعمل على تدريبه ونقله من نجاح الى نجاح.

لكن، ماذا يحدث بهذا الانسان القادم من رغبة جمعت والديه قبل تسعة اشهر، فلو تقدمت الرغبة يوما او تأخرت يوما، فقد يكون القادم شخصا غيره، ولظلّ هو في الاحتياطي اللانهائي للمخزون البشري، وماذا يحدث لهذا المخلوق الذي وقبل البدء بتكوينه جرى بسرعة فائقة. وسبق الملايين من اشقائه فأودى بهم الى الموت قبل بدء الخلق. هذا المخلوق، وفي لحظة بدء خلقه وتكوينه، كان قد قضى قبل ثانية وفي ثانية على الملايين ممن مُنحت لهم فرصة الحياة؟!

هذا المخلوق يعيش نعيم التكوين كحمل. هانئا، يسبح ليله ونهاره.. يتناول طعامه كنبتة طفيلية.. ويلهو في حضن منيع، ثم يخرج باكيا صارخا، وليس التنفس او فتح الرئتين سبب البكاء. ولا ما تقوله الجدات او ما يقوله الاطباء. فالصراخ والبكاء.. هما نتيجة حتمية لسلوك مخلوق ننقله من اجمل مكان الى اسوأ مكان.

---

* فشة خلق * ❐ يكتبها: يوسف فرح ❐

لن نكون اطفالا ينتظرون «قصب المص»



●معروفة لكم ولا شك تلك الطرفة الشعبية التي تحمل مغزى «إطعام الجوز الفارغ»، ومع ذلك فلا ضير من سردها.

يروى ان احدهم قام بزيارة لشقيقة له متزوجة في قرية نائية. وعندما وصل سلّم على شقيقته وأولادها الذين راحوا يتقافزون فرحا بخالهم وبزيارته النادرة. وبعد السلام والاطمئنان بادر الشقيق شقيقته بالقول: مررت بسوق المدينة فاذا بقصب «المص» (يسمى قصب السكر في لغة الفلاحين) «رامي عصاته»، اي مكوم اكداسا. وكنت.. سآتي بكمية من عيدانه هدية!! ارادت الشقيقة التخفيف مما قد يكون اصاب اخاها من حرج، فقالت: «ليش تغلّب حالك خيّا»؟ فأفحمها بحزم رجولي شرقي: «ولو! خلّيهم (اولاد اخته) يقرطوا»! ولم يقرط الاولاد طبعا سوى اصابعهم سخرية وحسرة!

قد تكون الهدية في اماكن اخرى برتقالا او لوزا او.. فيتغير الجواب بمقتضى الحال: «خليهم يقشروا، يشرقوا يمصمصوا». وقد يكون المهدي وزيرا، والمهدى اليه شعبا بأكمله، وقد تكون الهدية التي لا تحضر ابدا، حقوقا، كرامة وميزانيات..!

في تموز ٩٢ طوى حزب العمل رايات موسمه، على «الخجل»، من الاوضاع العربية المزرية، وعلى وعود كاذبة بتعويضنا عما حرمونا منه مع «سبق الاصرار والترصد»، سنوات حكمهم البغيضة، وطوينا نحن جراحنا على امل سرابي، بأن الوضع سيتحسن، وانه من المستحيل ان يواصلوا الكذب والخداع والمماطلة!

وها هي تمضي اربع سنوات، وشيء من تلك السياسة العنصرية الخرقاء لا يتغير. ولماذا يتغير!؟ ألأن قوة جبهوية محدودة التأثير تصرخ وتُحذر وتهدد!! وماذا يجدي الجو اذا كان «واحد يبخر وعشرة...» يطلقون «غازات» سامة!!

جماهيرنا العربية بدأت نشاطها الانتخابي مبكرا هذه السنة. فكلها (١٢) شهرا قبل موعد الحسم وربما اقل من ذلك، والطامعون في تزييف ارادة الجماهير العربية قد «فاعوا» بلا استحياء، متخذين من حادث قتل اجرامي يميني راح ضحيته رئيس الوزراء، حافزا لاثبات اخلاصهم لسياسة التمييز ضدهم - ضدنا - وكأننا نحن الذين قتلناه!!

ويبدو ان التاريخ يعيد نفسه بطريقة مقززة! شيخ القبيلة، الحمولة، الحارة، الطائفة، اوائل عهدنا بالانتخابات، كان يجمع افراد احدى هذه الدوائر من حوله، ويقرر لهم «لون وجههم» الحزبي: هذه السنة بدنا نمشي مع المتدينين (المفدال) وعدونا يوظفوا المحروس ابننا»!

وهكذا تتحقق «المطالب الوطنية» وتساق حارات بأكملها الى «الذبح» ويبقى الحكم العسكري، وويل للشيوعيين!!

تغيرت المطالب، وصارت الانظار ترنو الى الكنيست «خبطا لزقا»، ولذلك: «تفضلوا على فنجان قهوة بدار فلان»!

نموت لابعاد شبح العائلية والطائفية والحمائلية، واذا بهم يعيدوننا اليها بمنتهى الصفاقة، فتدعى بصفتك مسيحيا او من الحارة او من الحمولة!!

وفلان يطلب التأييد، لا لكي يكون مكانه مضمونا في «قائمة الافاعي»، بل لكي يكون له حق منافسة غيره من «الاخوة» المسيحيين والمسلمين، من عرب العرامشة شمالا الى عرب النقب جنوبا! والمطلوب مرشح واحد!!

وحتى هذا التنافس لا يكون هكذا «بحياة هاللحية»، بل على كل متنافس ان يجمع الفي (٢٠٠٠) انتساب لحزب العمل، ثمنها حوالي ملياردي ليرة!!!

شاعت ذات يوم مهنة «خصاء الكلاب» الذي كان يقوم بعمله غير النظيف تماما، ويدفع من جيبه ثمن الصابون! (ثمة متبرعون «اسخياء» بيننا، يقومون بتغطية هذه الرسوم!) فاذا فاز احد عشرات المتسابقين، وحظي بأحد الارقام من ٣٠ - ٤٤، يفرح ويغتبط، اما الأخرون فلا يزعلون، بل يواصلون خدمة الاسياد، ويسوقون «قطيع» المنتسبين حديثا (او هكذا يخيل لهم) الى حظيرة الافاعي.

ترى هل طلبوا من بن اليعزر او سنيه او رامون ان يأتي بآلاف الانتسابات شرطا لمشاركته في «قرعة البرايمرز!!!

اذا اقتلعت غرسة زيتون من ارض احدهم، يهرع الجبهويون!

واذا فرضت حكومتهم، التي صوتوا ويصوتون لها، ضريبة مجحفة على املاكهم، يهب الجبهويون.

واذا قررت حكومتهم ضما او مصادرة «يفزع» الجبهويون! وهم يعرفون ذلك، فنحن لنا مهمتنا، وهي «العمل الاسود»، المظاهرات، الاضرابات، توزيع المنشورات، الاعتقال، التحقيق... اليم يخلق البشر «عزاً ومعزى»! فاذا نجحنا في «زعيقنا» يصمتون، والأ فنحن لا «يطلع منا» غير الصراخ!!

ينضمون بالتنافس والحماس الى حزب العمل وفق برنامجه ونهجه، الذي ضحيته انا وانت ونحن جميعا.

ضحيته اراضينا في سخنين والطيبة والنقب والمكر والمشهد والرينة وعين ماهل!

ضحيته اهالي اقرث وكفربرعم ومئات القرى التي ما زال اهلها المولودون فيها لا يستطيعون دخولها!

هم يواصلون الكذب، ونحن نواصل التصديق او التظاهر بذلك نفعية ونفاقاً، ويمنّوننا بالمساواة فتتخدر احاسيسنا.

في اعقاب الانتخابات الماضية «تنبأت» بان المساواة لن تتحقق في الدورة الحالية، لكي يبقى لهم ما يضحكون به علينا، وها هي نبوءتي تتحقق، ولا يزال حزب العمل يجد من يروّج له، بل يسعى لان يصدقه الآخرون!!

لكن ثمة تغيرا، فمتنافسو الامس على تأييد «المباي»، كانوا شيوخا اميين او اشباه اميين، اما متنافسو اليوم، فشبان، وربما اكاديميون، رؤساء سلطات محلية وموظفون فيها، وتكاد لا تجد احدا منهم بغير «ربطة عنق»! ولعل من المفارقة المبكية حتى الضحك، ان هذا الجو التنافسي المشتعل في قرانا ومدننا، يتزامن مع اعلان السلطات المحلية العربية اضرابا[1].. من اجل الحصول على فتات!

اذا لم نحصل على المساواة فهذا ما نستحقه في رأيي، واذا فتح احد فمه محتجا، فمن حق زعيم حزب العمل ان «يخلعه»، بآلاف الانتسابات الجديدة وملايين رسومها! فاذا كنا، مع كل هذا العفن في السياسة، نتسابق للخدمة المجانية، فلماذا يدفعون لنا؟!! الا تؤهلنا كرامتنا لمجرد الحياد احتجاجا!! (بلاش التصويت للجبهة).

هاشم محاميد وتمار غوجانسكي وصالح مرشد يقيمون الدنيا ويقعدونها في هذه الايام بالذات، لالغاء المصادرة عن اراضي الطيبة والنقب والجليل، بينما ينهمك بعض اهل هذه المناطق في الولائم الرسمية وجمع انتسابات لحزب العمل وينادون بتوحيد العرب!! (عاشت الوحدة العربية)، فكيف لو ان حكومة العمل - ميرتس، قررت ذات مساء الغاء المصادرة والضم، واعادة اهالي اقرث وكفربرعم تنفيذا لقرار محكمة العدل العليا منذ (٤٤) عاماً!

ولكن.. قديما، كانت سيارات «المباي» تنقل الناس الى صناديق الاقتراع، وكان المنقولون الذين حسبوهم قطيعا يساق، «يدبونها» حمراء.. بلون.. الورد النابت في هضاب الجليل ومروج النقب.. فللجماهير البقاء، واما «المتوحمون» على كرسي كنيست عن هذا الطريق، واما من فوقهم فسيأتي يوم، لا يضحكون فيه علينا بقصب المص الذي لا يأتون به قطّ!

---

(١) الغي الاضراب الذي كان مقررا يوم الخميس ١٢/٢١ اثر اجتماع مع وزير الداخلية ووعود جديدة بالدفع.

لسنا ورقة توت لأحد!

(تتمة من ص ٩)

ان ننتظر، الان، وعيا جديدا ينقذ الفرحة الجديدة من الوأد. وهناك دلائل مشجعة على ان هذه الوعي آخذ في التحقق لدى انصار السلام داخل المجتمع الاسرائيلي بمن فيه الاوساط المسؤولة.

الا ان هذه الدلائل المشجعة يجب الا توقعنا في الخطأ الذي وقعنا فيه على اثر الفرحة الاولى بالتوقيع على اتفاق اوسلو الاول - اي ان نترك المسؤولين من صانعي السلام لوحدهم. ونوجّه هذا الكلام، في الاساس، الى زملائنا اليهود الاسرائيليين. ولكننا نوجهه، ايضا وايضا، الى اخوتنا من زملائنا العرب. فما كانت القضية، وليست هي الان خصوصا، قضية خلاف بين مؤيدي الحوار مع المثقفين الاسرائيليين وبين معارضي هذا الحوار. لقد كانت القضية، وهي الان خصوصا، قضية خلاف سياسي محض بين مؤيدي الشعب العربي الفلسطيني بقيادته المسؤولة في المضي بالمسيرة السلمية حتى نهايتها المنشودة وبين معارضي هذا النهج الفلسطيني الخاص بأهله الفلسطينيين.

واخيرا، في ما يعني هذه القضية بالطبع، قيّض لي ان التقي كاتبة كرواتية زارت بلادنا في الاسبوع الماضي. حدثتنا عن نضالها من أجل التفاهم بين شعوب الاتحاد اليوغسلافي السابق. فسألتها عن موقفها من مساعي السلام الجارية حاليا بين هذه الشعوب. فأجابت انه ما من احد يثق بمساعي السلام الجارية هناك على اعتبار انها مفروضة على تلك الشعوب فرضا من قبل الولايات المتحدة الامريكية. فحدثتها عن واقعنا الصعب في داخل اسرائيل، نحن العرب الفلسطينيين الذين بقينا في بلادنا صبرا جميلا. حدثتها عن التناقض بين هويتنا الاسرائيلية وبين قوميتنا العربية الفلسطينية وقلت لها اننا لم نجد حلا لهذا التناقض سوى بتأييدنا للسلام العادل والعملي. ولا يُضير القضية العادلة ان يدعمها الغرب الاستعماري او يضطر الى دعمها. فالقضية العادلة تبقى عادلة بحق ذاتها. وفي زمننا قال جمال عبد الناصر عما يشبه هذا الامر: انه لو لم يؤد الاقتراح الامريكي الى تحقيق السلام فعلينا نحن انفسنا ان نطليه!

اننا بشر لا ورقة توت لا لعوراتنا ولا لعورات غيرنا.

● عبد المجيد حمدان ●



والعبرة.. ليست في فخامة الكلمات

اعلانات المرشحين، للمجلس العتيد، في وسائل الاعلام، وبينها الصحافة المحلية، حملت ما يمكن وصفه، ولو مجازا، بالبرنامج. وبعض هذه «البرامج!» يمكن ومن باب المجاز ايضا، ادراجها ضمن الاطار الوطني العام، او بمحتوى اجتماعي سياسي معين.

والسؤال، الذي لا بد وخطر في بال قارئ الاعلانات هذه، يقول: هل نشهد تراجع الصفة العائلية - العشائرية، التي اتصفت بها حركة اغلبية الطامحين لعضوية المجلس العتيد، في فترة الاعداد للترشيح الرسمي، تراجعا لصالح البرامج الوطنية الشاملة، السياسية - الاجتماعية - الاقتصادية - او ان الامر مجرد اعلان لا غير؟!

واظنه امرا بديهيا، وعين المرشح على اصوات عموم ابناء دائرته الانتخابية، ان لا يتقدم لهم، مقصرا برنامجه على ما سبق وتعهد به لابناء عشيرته فقط ولو انه فعل ذلك لوجب ان يسأل نفسه عما يغري الاخرين كي يغامروا بمنحه اصواتهم؟!

والامر البديهي ايضا، وليس هنا بعض الظن اثم، ان تشهد البرامج العشائرية تراجعا مضطردا لصالح البرامج الوطنية، ومواكبا لارتفاع درجة حرارة المنافسة بين المرشحين.

لكن اكثر ما يلفت الانتباه، في ظني، هو مواظبة اطراف سياسية، مؤيدة ومعارضة، على ضخ الدم في عروق العشائرية، بمعنى مواصلة تقديم البرنامج العشائري، وتغييب البرنامج الوطني العام، داخل العشيرة، رغم صدور اعلان الترشيح، ذي الصفة البرنامجية الوطنية العامة، فهل في الامر سر ما؟!

من حوارات كثيرة، كنت طرفا فيها، استطيع القول ان لا اسرار هناك ولا ما يحزنون، والمسألة باختصار هي مسألة البرامج ذاتها.

الكل يعترف، ويتحدث، عن دخول قضيتنا في طور جديد، مرحلة جديدة.. مرحلة الحل بالوسائل السياسية، بما فيها المفاوضات - مع اختلافات حول بنود في طرفي المعادلة.

معنى ذلك افتراض حدوث انتقال من برنامج يقوم على الكل لنا، او الحق التاريخي المطلق، ونفيه للطرف الاخر، او كما كانت تسميه اسرائيل كل شيء او لا شيء، الى برنامج جديد مفترض، يقوم على حساب المتغيرات والحصول على ما هو ممكن بما في ذلك الاعتراف بوجود وشراكة الطرف الاخر. لكن هذا الانتقال رغم حصوله في الحركة، في الواقع، لم يحدث على صعيد البرامج.

ويمكن تلخيص الوضع القائم الان، ودون مجازفة الوقوع في الزلل، كالتالي، عند السلطة برنامج مبسط ومختصر مؤداه خذ وطالب.. وتراكم ما تحصل عليه سيؤدي الى التغير المنشود. اما البرنامج الاخر، للمعارضة، وبدون مجازفة ايضا بالوقوع في الزلل، فهو ايضا مختصر وبسيط.. ومؤداه الدخول في فترة كمون بانتظار التغييرات الاتية لا ريب فيها، وحيث مؤشراتها ظاهرة في مصر والجزائر.. وكثرة من البلدان العربية التي تشهد حالة عدم استقرار اجتماعي واضحة.

ما يلفت النظر في البرنامجين، رغم القفزة الهائلة، من نفي حق الطرف الاخر، على اساس الحق التاريخي المطلق، الى الاستعداد للقبول به والتعايش معه على اساس حسن الجوار، التصاقهما ببرامج الفترة الماضية.

كمثال رغم ما يقال عن الطور الجديد، ومتطلبات العمل السياسي، هناك ممانعة في التخلي عن شكل الفصيل لصالح التنظيم السياسي، الحزبي، المتطلب الاهم للمرحلة القادمة.

وفي الماضي سادت نظرة، اقتضتها طبيعة البرامج، للرأي العام العالمي.. قبلت بمقولة عدائه التام لقضيتنا ولشعبنا، ولذلك قالت بعدم جدوى التوجه له، ومن ثم عدم الانتباه والاهتمام لما يقبله او يرفضه.. ولم ير اصحاب هذه البرامج في التوجه للحركات التي رفضها هذا الرأي العام، وناصبها العداء، والتحالف معها، ما يضير.

الامر ذاته يتكرر الان رغم الحديث عن الطور الجديد، ومقتضيات من متطلبات العمل السياسي. هناك من ما زال يرى ان الرأي العام العالمي ضدنا، بدليل مواقف البيت الابيض والكونغرس، وبالتالي لا نفع ولا جدوى في معارضته، ولا نفع ولا جدوى من محاولات حشد قوى اخرى، بمن في ذلك حكومات، ليست على وفاق تام معه. وليس بعيدا موقف الطرف الاخر من هذا الطرح، بدليل ما يواجهونك به من سخرية واستهزاء، عند الحديث عن ضرورة التمسك بالشرعية الدولية، وبمرجعية القرارين ٢٤٢، ٣٣٨ للمفاوضات التي ستجري على المرحلة النهائية.

وفي الماضي كان هناك التصاق كبير بشعارات القومية العربية، وجرى التعبير عن ذلك في تحالف وثيق مع انظمة عربية، قبل العام ٤٨، كانت تابعة للاستعمار البريطاني المتعهد والملتزم باقامة الوطن اليهودي على حسابنا، حسب وعد بلفور، ونفذت هذه الانظمة دورها كاملا آنذاك دون ان يسأل اصحاب البرامج انفسهم عن صوابية او خطأ مثل هذا التحالف، واستمر الحال كذلك بعد العام ٦٧.

الان يقال ان الانظمة العربية مشغولة في اجتذاب ود البيت الابيض، وان لا جدوى من التنسيق معها.

وباختصار، وكما في الماضي، لا سعي للاستفادة من معطيات المتغيرات العربية والدولية، وكما في الماضي يرى اصحاب هذه البرامج ان علينا مواجهة اسرائيل وحدنا، وبأن موازين القوى بيننا وبينها مختلة كل هذا الاختلال، فليس امامنا الا ان نقبل بما يعطى لنا من فتات، كما يفعل الطرف المفاوض، لتراكمه بطريقة خذ وطالب، او الدخول في فترة كمون لانتظار متغيرات قادمة لا ريب فيها. او كما يقولها البسطاء «عيش يا كديش».

بالطبع ليس هذا كل شيء، بل يمكن ايراد الكثير على الالتصاق بالبرامج التي ولى زمانها، وبالتالي فالامر المنطقي الان تغييب البرامج والدفع في اتجاه استمرار هذا التغييب، والعشائرية والقبلية في متناول اليد، احسن الوسائل لتحقيق هذا التغييب.

لكن وبعد صدور برنامج حزب الشعب الانتخابي جاء من قال غدا سترون عجبا، ستكون هناك برامج على يساركم، وبمسافة كبيرة، اذا كان برنامجكم يحوي بندا عن القدس، ستكون في برامجهم بنود اكثر تطرفا، وسيكون كذلك الامر بالنسبة لكل القضايا، بما في ذلك عودة للوعود عن سنغافورة الشرق الاوسط وعن هونغ كونغ المنطقة.

والسؤال هل مسألة البرامج مسألة كلمات وتعابير متشددة او مرنة؟ تلك مسألة تحتاج الى وقفة، ولكن قبل ذلك تقول العبرة في الالتزام ولشعبنا تجربة مع البرامج والوعود وحتى العهود القاطعة، والتهديدات، ولكن جاء الواقع شيئا اخر، والامثلة كثيرة في الخليل، في المعابر، في الاتفاقيات الاقتصادية، في قضية المياه، في قضية الاسرى، وفي عشرات وعشرات غيرها.

● عفيف سالم ●

امكانية التسويق متوفرة

لا يخفى على احد ان امكانيات حكومة «العمل» «ميرتس» الحالية لتسويق بضاعتها ومواقفها في المعركة الانتخابية القادمة، هي امكانيات فعلية وجدية، تختلف في حجمها عن امكانيات مثل هذه الحكومة في مراحل سابقة. وما يزيد من حجم امكانيات هذه الحكومة، في هذه المرحلة، بالذات، التفاؤل القائم على استئناف المباحثات على المسار السوري - الاسرائيلي، وبالتالي اللبناني - الاسرائيلي، اضافة الى تلك الاجواء المفرحة النابعة من استمرار انسحاب القوات الاسرائيلية المحتلة من مدن الضفة الغربية والاقتراب حثيثا من بدء المفاوضات حول المرحلة النهائية من الحل الدائم.

والعامل الاخر في زيادة مثل هذه الامكانيات، موقف احزاب وقوى اليمين المتطرف، ابتداء من «تسوميت» و «موليدت» ومرورا بـ «الليكود» وصولا الى «المفدال» و «زو ارتسينو» وما اسقطتهم الذاكرة. فهذا الموقف يدعو الى قطع رؤوس اصابع الامل لمنعها من ملامسة بعضها البعض ان لم يدع حقيقة الى قطع الاصابع كلها.

الا انه وعلى الرغم من هذه الصورة العامة والواضحة لا بد لنا من امعان النظر في مواقف بعض الاوساط المقررة في هذه الحكومة، التي تتفق في موقفها وممارستها مع الدعوة الى قطع الاصابع ومصادرة العصب من رؤوس الاصابع كي لا تستشعر الامل وما يحويه من شعور او مشاعر دافئة. المقصود في هذا القول، او اصبع الاتهام، هي تلك الاوساط الحكومية التي قررت مصادرة الف دونم من اراضي مدينة الطيبة وتعمل على خنق امكانات القرى والبلدات العربية للتطور المستقبلي الاقتصادي والاجتماعي والانساني. اذ بات من الحقائق الواضحة ان الارض هي الاساس لتوفير مثل هذا التطور المستقبلي لاي مجموعة اثنية وانسانية، وفي ظل اي مجتمع او نظام اجتماعي كان.

المنطق الموضوعي والعلمي هنا، يتطلب وضع الفوارق بين توجه القوى اليمينية الاسرائيلية وبين الحكومة الحالية. وقد يكون هنا بعض الصدق في اقوال يوسي سريد، وزير البيئة، من ان الحكومة الحالية تختلف عن كل الحكومات الاسرائيلية السابقة، ليس فقط، بأنها لم تسر في النهج القديم لدى التعامل مع الدول والشعوب العربية، بل لانها، ايضا، سعت الى تغيير سلم اولوياتها على صعيد السياسة الداخلية، وذلك برفضها وجود نوعين من المواطنين فيها وهو الامر الذي يشكل عامل هدم للدولة من الداخل، خاصة اذا ما ارتكز وجود هذا الامر على العنصر الاثني القومي.

الا ان الموقف الصادق يتطلب، ايضا، من الوزير سريد وغيره من «العمل» و «ميرتس» على حد سواء، الاعتراف بأن هناك اوساطا داخلهما ما زالت محكومة بالمواقف الصهيونية العنصرية البالية، التي لا تقل خطورة عن مواقف الليكود وغيره من احزاب اليمين.

فدائرة اراضي اسرائيل، مثلا، تستمر في مصادرة الاراضي العربية وتغيير الهدف من استقلالها، اضافة الى ان السلطات الرسمية تختلف فيما بينها، حتى الان، بخصوص الاعتراف بالقرى العربية غير المعترف بها، وبخصوص تقديم الخدمات الاولية لاهاليها. كما انها لم تقرر تحرير الاوقاف الاسلامية واعادتها الى اصحابها الشرعيين لاستقلالها بصورة تضمن تطوير اوضاع هذه الشريحة من المجتمع. وكل هذه الممارسات غير الشرعية تنفذ من خلال الادعاء، بأن المستوطنات الاسرائيلية بحاجة الى هذه الاراضي من اجل ضمان تطور مستقبلها وتمكينها من استيعاب ابناء الطوائف اليهودية المهاجرة الى اسرائيل.

ان ايا من هذه القوى المؤثرة على اتخاذ القرارات المصيرية في حياة الدولة لم يطرح السؤال: وماذا عن مستقبل المواطنين العرب في هذه البلاد؟! اليسوا بحاجة الى ارض تكفي لاسكانهم في ظروف انسانية طبيعية والى امكانية للتطور الصناعي المستقبلي؟! والم يحن الوقت للاعتراف بدور هؤلاء المواطنين العرب الدمقراطي والوطني اذا ما رغبت هذه السلطات، فعلا، بأن يقوموا بدورهم المنوط بهم كجسر للسلام مع الشعب الفلسطيني ومع الشعوب العربية، طالما ان هذه الحكومة تختلف اختلافا جذريا عن الحكومات الاسرائيلية السابقة؟!

يقينا ان المرحلة الحالية، وكذا تصرفات الحكومة برئاسة شمعون بيرس، تستدعي اشد اليقظة، ونحن مقبلون على المعركة الانتخابية القادمة، فالامر الاساس الواضح في هذه المرحلة هو: الدفع من اجل استمرار المسيرة السياسية الجارية حاليا وذلك بصورة تكفل اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة في الضفة والقطاع واقامة علاقات سوية ومتوازنة مع دولة اسرائيل من ناحية، والدفع باتجاه تحويل اسرائيل الى دولة لكل مواطنيها من ناحية اخرى. وان كانت هذه المهمة لا يمكن تنفيذها الا بفصل الدين عن الدولة بصورة واضحة، الامر الذي يعني تخلي الحكومة عن نظرتها الصهيونية القديمة، التي افرزت ما سمي بالتحالف التاريخي ما بين تيار العمل الصهيوني والتيار المتدين القومي.

اي بكلمات اخرى ان على قيادة جماهيرنا العربية وهي تدعم مواقف الحكومة الحالية السائرة باتجاه السلام ان تبرز، ايضا، الفجوات القائمة والموجودة في توجه هذه الحكومة نحو مواطنيها العرب وحقوقهم. ومن ثم طرح قضايا هذه الجماهير بمنطق عقلاني موضوعي، فهذه هي المهمة الاساس، التي تستوجب مجرد وجودهم، واذا ما حدث ان فشلت هذه القيادة بمهمتها الاساس فان الربح سيكون في صالح تلك الحكومة القائمة، خاصة وان امكانياتها في ازدياد على ضوء التفاؤل القائم بمصير التوصل الى سلام شامل في منطقة الشرق الاوسط، ازدياد امكانية تسويقها لسياستها.

● مرزوق حلبي ●

ما ليس في تقرير «سيكوي»

تقرير جمعية «سيكوي» (جمعية يهودية عربية تُعنى برفع تكافؤ الفرص) للعامين ٩٤ و ٩٥ يشير الى ارتفاع بنسبة ٣٠٠٪ تقريبا في الميزانيات المحوّلة للسلطات المحلية العربية. فبينما كان متوسط ما يحصل عليه المواطن العربي في العام ١٩٩٤ (٤٩٣) شيكل للفرد، ارتفع هذا المعدل الى (١٢٩٣) شيكل للفرد في العام الجاري. ولا يمكننا الا ان نرى في هذا الارتفاع - الذي يشير اليه التقرير المذكور - تقدما ملموسا لسد الفجوة القائمة بين الناحيتين اليهودية والعربية في مضمار الميزانيات. ويشير التقرير الى تقدم اخر في مجالات اخرى، مثل التعليم والصحة والخدمات الاجتماعية والتطوير الاقتصادي والزراعة، وقد زادت الموارد المالية الحكومية المخصصة لهذه النواحي في العام ١٩٩٥ بحوالي ٢٥٪ قياسا بالعام ١٩٩٤.

ويشير التقرير الى مواطن الضعف والى المجالات التي لم يحصل فيها اي تقدم او تطور يُذكر. واول هذه المجالات، الاسكان حيث تتسع ضائقة السكن في الناحية العربية من الاحياء العربية في المدن المختلطة الى بلدات وتجمعات عربية كثيرة لا سيما في ضوء القصور غير المبرر في مجال التنظيم والبناء، وسياسة خنق التجمعات العربية (كما تبدى لنا في خارطة مسغاف الهيكلية او في خطة تجميع عرب النقب). كما انه لم يحصل اي تطور يذكر في مجال نقل ملكية الاوقاف الاسلامية الى اصحابها ولا في قضيتي القرى غير المعترف بها وعرب النقب.

حتى لو اعتبرنا الميزانيات تجسيدا وحيدا للنوايا - وهناك معايير اخرى كثيرة - فاننا نستطيع ان نجزم ان ما فعلته الحكومة في هذا المضمار قصّر كثيرا عن المنشود لا سيما قياسا بما هو موجود. وعلينا ان ننتبه الى ان التحسن الحاصل تم في مجالات خدمات اساسية او في مستوى الاحتياجات المبدئية الاولى للمواطن. فالحديث يدور عن سد نواقص ولم يتطرق، بعد، الى مشاريع تطويرية وعمرانية، فالمناطق الصناعية، وان اشير اليها في الخرائط الهيكلية المقترحة او المصدقة، الا ان ٧٠ - ٨٠٪ من القوى العاملة في التجمعات العربية، لا تزال تبحث عن العمل وتعمل خارج مناطق سكناها. ولم تُتخذ بعد الاجراءات والترتيبات الادارية لجعل المناطق المذكورة تجمعات للورش والمصالح والانشطة الاقتصادية (وهذا ما يؤكده التقرير).

كما ان مسألة الارض لم تُحل بعد. وهذا ما يظهر واضحا في قضايا تجميع عرب النقب والقرى غير المعترف بها والخرائط الهيكلية. بل يبدو ان المسيرة السلمية التي تطلبت اعادة الارض الفلسطينية لاصحابها ستدفع المؤسسة الحاكمة على اذرعها الى محاولة وضع اليد على مساحات اخرى من الارض العربية (خارطة مسغاف المقترحة مثال واضح على ذلك). ويجري الحديث المكثف عن نقص شديد في الارض المخصصة للبناء وعن ضرورة توطين المستوطنين الذين سينسحبون من مستوطناتهم في الضفة والقطاع وفي الجولان، الى مواقع جديدة داخل الخط الاخضر! وعليه، ينبغي الا نتوقع انفراجا كاملا في العلاقة بين الاقلية الفلسطينية في اسرائيل وبين المؤسسة الحاكمة!

وهناك جملة من الملفات المفتوحة العالقة التي لا يمكن تطبيع العلاقات بين المؤسسة الحاكمة وبين الاقلية الفلسطينية بدون تسويتها. وابرزها قضية اقرث وكفربرعم، التي تجسّد قضية المهجرين في وطنهم، تضاف اليها مسألة الاوقاالمسلامية التي لم تسلّم بعد الى اصحابها الشرعيين (وقد ننظر اليها بوصفها مسألة عقارات واراض واملاك في اطار قضية الارض).

وبناء على ما تقدم فاننا لا نستطيع ان نكتفي برؤية مسألة المساواة ميزانيات وموارد فحسب، بل هي ابعد من ذلك بكثير وهو ما لا يشير اليه تقرير جمعية «سيكوي». وباعتقادنا، انه لن يستطيع ان يشير اليه، لانه لا يمكن العثور عليه، في المذكرات والمطبوعات الصادرة عن هذه الدائرة الحكومية او تلك. ومن هنا الاهمية التي يمكن ان تكون لمؤتمر المساواة المقرر عقده في النصف الثاني من الشهر المقبل. فمن الواضح انه سيشتغل بالارقام والمعطيات، لكن يخطئ من يظن ان العلاقة بيننا وبين الدولة والمؤسسة الحاكمة فيها هي علاقة ميزانيات وموارد ويخطئ اكثر من يحاول ان يصورها لنا كذلك.

يبدو كأن من السهل بعد تسوية شق السلام (لم تحصل بعد تسوية نهائية لكن هذا هو الجو العام!) في معادلة «من اجل السلام والمساواة» ان نخوض معركة المساواة. وقد يكون الاعتقاد بالسهولة طبيعيا اذا كان الافتراض حديثا عن مساواة مدنية. الا انه لدينا كل الاسباب للافتراض ان «تسوية» مسألة السلام ستبرز قضية المساواة ببعديها، المدني/اليومي والقومي. وذلك لان السلام المتوخى بين اسرائيل ومحيطها العربي سيسلط الضوء بعد انجازه الشامل او الجزئي على قضية العلاقات غير الطبيعية بين الدولة والاقلية الفلسطينية فيها. كما ان الاقلية خاضعة للتحول فيما يتعلق برؤيتها لذاتها وفي مجال السياسة الداخلية فيها. ونعرف اننا في مرحلة انتقالية - خاتمة عهد وبداية مرحلة - لكننا لا نعرف وجهة الاقلية الفلسطينية. ومن هنا، قد يكون مؤتمر المساواة مفصليا، خاتمة لمرحلة وبداية لاخرى، لكنه قد يكون خاتمة فحسب، وهنا يكمن الخطر!

الزكام.. يمكن تأجيل الاصابة به

****الزكام والرشح من الأمراض الخفيفة لكنها تستلزم العناية والوقاية لمنع حدوث مضاعفات أخرى * الاكتظاظ وعدم تجدد الهواء كفيلان بانتقال الفيروسات والعدوى للأصحاء ***

● تنتشر في هذه الفترة بالذات العديد من الفيروسات التي تسبب الرشح والزكام والانفلونزا. والتي تزداد بشكل خاص في فصل الشتاء.

احد الأسباب التي تؤدي لانتقال هذه الفيروسات بسرعة وارتفاع عدد المصابين هو الاكتظاظ في الأماكن المغلقة والدافئة حيث لا يتجدد الهواء فيها لفترات طويلة كما هو الأمر في فصل الصيف مثلا. الأمر الذي يؤدي الى توالد الميكروبات والفيروسات المعدية وانتقال العدوى من المرضى الى الأصحاء. فالهواء النقي المتجدد يسمح بخروجها وابعادها قدر الامكان وليس من الخطأ ترك شق في احدى النوافذ لاتاحة تجدد الهواء باستمرار داخل البيت والأماكن المكتظة في الروضات او الحضانات والمدارس... الخ. مع الحرص على تجنب التعرض للتيارات الهوائية لأن مرورها على الجسم يضعف الغشاء المخاطي للأنف ويسبب الاصابة بالزكام.

اما اعراض الزكام فتتلخص بجفاف الأنف وحرقانه وارتفاع في درجة حرارة الجسم. انسداد الأنف والعطش الشديد المصحوب بافرازات مائية كثيرة تكون شفافة في المراحل الاولى، ثم تصبح لزجة مائلة للون الأصفر. وفي الكثير من الأحيان تفقد حاسة الشم والذوق ويحدث تغيير في الصوت. وعند الصغار يرافق ذلك احمرار في العيون والانوف مع الاصابة بالتسلخات اسفل الأنف.

وللزكام مضاعفات قد يصل بعضها الى مرحلة الخطورة. أهمها التهاب الحلق والحنجرة واللوزتين في حالات اشتداد حدته. وقد يمتد الالتهاب الى القصبة الهوائية والرئتين او يستمر التهاب الجيوب الأنفية بعد الشفاء من الزكام الحاد. وقد يمتد الى الاذن الوسطى والتهاب العينين.

مع ذلك يجب عدم النظر الى حالات الزكام بقلق وهلع. فالحالات العامة تعتبر من الأمراض الخفيفة الا انه يستلزم عناية كبيرة للوقاية منه وعلاجه. وذلك لسرعة انتقال عدواه ولما قد يعقبه من مضاعفات.

لذا من المحبذ اتباع النصائح التالية كوسيلة للوقاية والتأجيل قدر الامكان من الاصابة بالزكام والرشح ومضاعفاتهما:

** النوم في غرفة متجددة الهواء.

** عدم التعرض للتيارات الهوائية في اثناء النوم، خاصة اذا كان الجسم مبتلا بالعرق.

** الحذر من الانتقال من الجو الدافئ الى الجو البارد. واذا لم يكن من ذلك بد يجب وضع منديل او ما يغطي الأنف لبضع دقائق.

** عدم تعريض الجسم للبرودة والأمطار.

** التعرض لأشعة الشمس كلما سنحت الفرصة لذلك في فصل الشتاء.

** تناول الاغذية الصحية كالفاكهة والخضار الطازجة، الخبز، الألبان ومنتوجاتها منزوعة الدسم.

** ممارسة الرياضة حتى لو كان ذلك لفترة زمنية قصيرة لأكثر من مرة في الاسبوع.

** الامتناع عن التدخين والمشروبات الكحولية.

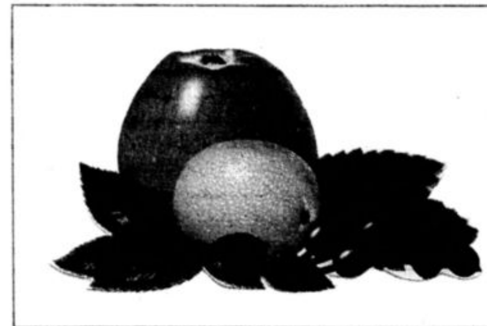
** علاج الجيوب الأنفية والمشاكل الصحية الأخرى اذا ما وجدت في جهاز الأنف، الاذن، الحنجرة.

** اللجوء للراحة فور الاحساس بالاصابة في البرد وظواهر بوادر للزكام.

هل بامكاننا تناول اللحوم ام علينا ان نتحول الى نباتيين؟!

● اللحوم.. بأنواعها المختلفة لها دور في ارتفاع نسبة الكوليسترول الضار في الدم وترسيب الدهنيات على الجدران الداخلية للشرايين. فهل هذا يعني ان هناك حاجة لاجراء «انقلاب» في نظام غذائنا واللجوء للخضراوات والفواكه كبديل صحي؟!

في اثناء اجراء مقارنة بين الحيوانات آكلة اللحوم وآكلة الاعشاب والانسان تبين ان اجسامنا غير مهيأة لتناول اللحوم والأفضل الاكثار من الأطعمة النباتية.



ففي الجدول الذي استعمل للمقارنة الآنف ذكرها، تبين ان أمعاء الانسان طويلة جدا، ومن الممكن ان تتعفن اللحوم بها. على عكس أمعاء الحيوانات آكلة اللحوم حيث أن امعاءها قصيرة جدا ويمر اللحم من خلالها بسرعة دون ان يتعفن.

وبالنسبة للمعدة، فان معدة الانسان قلوية جدا لهضم الكربوهيدرات بسهولة بينما الحموضة في معدة تلك الحيوانات مرتفعة لهضم اللحم بسهولة.

كذلك فان جدران الامعاء لدى الانسان مليئة بالخملات ومن الممكن التصاق اللحم بها وبالتالي تعفنه وازدياد الاحتمالات والمخاطر للاصابة بسرطان القولون (الأمعاء الغليظة) وغيرها من المشاكل الصحية. بينما جدران الامعاء لدى الحيوانات المذكورة ناعمة ويسهل مرور اللحم على امتدادها بسرعة.

الخضراوات النيئة والمطهوة

● تحتوي الخضراوات النيئة على مقادير أكبر من المواد الغذائية بالمقارنة مع الخضراوات المطهوة. وذلك شرط ان يتم تناولها عقب جمعها وغسلها جيدا. فعند تعبئتها تفقد بعضا من المواد الأساسية كالفيتامينات. لذا يفضل تبريدها وتناولها خلال فترة قصيرة. وحتى لا تفقد مزيدا من الفيتامينات من الضروري اختيار طرق الطهو السريع لتقليل تلف المركبات الغذائية الذي يحدث في اثناء عملية الطهي. كما ويجب الحرص على تقطيع الخضراوات قبل طهوها بفترة زمنية قصيرة لتجنب فقدان المزيد من العناصر الغذائية.

د. مروان حكيم:

استئصال الرحم بالمنظار بدل فـــتح البطـن

* أجرت اللقاء: آمال شحادة *



* المنظار يقوم بالعملية داخل البطن *

● العمليات الجراحية بواسطة المنظار، هي واحدة من العمليات الآخذة بالتطور والتقدم في الآونة الأخيرة، ومنذ أكثر من سنتين بوشر بتنفيذها في عدد من المستشفيات في اسرائيل، بين هذه العمليات، هناك عمليات خاصة للنساء، وقد اجريت عدة عمليات في المستشفى الانجليزي في الناصرة.

حول هذه العمليات وفائدتها للنساء، التقينا الدكتور مروان حكيم، مدير قسم النساء والتوليد في المستشفى الانجليزي.

*** «الاتحاد» - ما هي أنواع العمليات النسائية التي تجرى بواسطة المنظار (لابرسكوبيوت)؟**

- د. حكيم: هناك عدة عمليات مثل استئصال اكياس وأورام في المبيض وحمل خارج الرحم، وجميع هذه العمليات لا تشمل الأورام الخبيثة. اضافة الى ذلك يستعمل المنظار لمعالجة حالات عقم ناتجة عن التصاقات او انسداد في قنوات «فالوب» التي تغلق احيانا عند النساء لأسباب مرضية مختلفة وتؤدي الى العقم.

*** «الاتحاد» - هل هذه العمليات تعني الاستغناء عن العمليات الجراحية وفتح البطن؟**

- د. حكيم: التجربة في عملية المنظار لا تزال حديثة نوعا ما، وهذ يعني اننا لم نصل بعد الى حد الاستغناء عن عمليات فتح البطن، ولكن باعتقادي انه خلال سنوات سيصل الطب الى وضع تجرى فيه جميع العمليات بواسطة المنظار.

*** «الاتحاد» - ماهي الفائدة من هذا النوع من العمليات؟**

- د. حكيم: الفوائد مشابهة لأية عملية اخرى تجرى بواسطة المنظار، مثل النوم في المستشفى لوقت أقل. فالمريضة تعود الى البيت بعد يوم او يومين، فيما تضطر الى البقاء في المستشفى، عند اجراء عملية فتح البطن لمدة تتراوح ما بين ٥ - ٧ أيام، اضافة الى ذلك فان الآلام التي ترافق المريضة أقل، واحتمالات المضاعفات والالتهابات قليلة مثل الالتصاقات في الأمعاء، كما ان المريضة تفقد كمية دم أقل.

*** «الاتحاد» - هل هناك تجاوب واقبال من النساء لاجراء مثل هذه العملية؟**

- د. حكيم: احيانا نجد الخوف عند بعض النساء، وعموما النساء العربيات يعتبرن محافظات على عدم استئصال الرحم، الى ان تصل المرأة الى وضع خطير. وحتى يومنا هذا لا يزال هناك عدم وعي كاف لأهمية وفائدة مثل هذه العملية. على أي حال عندنا في القسم ٧٠٪ من العمليات التي كانت تجرى بفتح البطن اجريت بالمنظار و٣٠٪ الباقية هي عبارة عن اورام في المبيض بأحجام كبيرة، يفضل عادة استئصالها بفتح البطن.

*** «الاتحاد» - كيف تتم هذه العملية؟**

- د. حكيم: تجرى في البطن فتحات صغيرة، المنظار الأوسط وهو الرئيسي يكشف الوضع داخل البطن ثم تدخل ادوات من الفتحات المتبقية والتي تعمل كبديل عن ايدي الطبيب لاتمام العملية.

*** «الاتحاد» - لا بد ان لكل طريقة جديدة سلبيات؟**

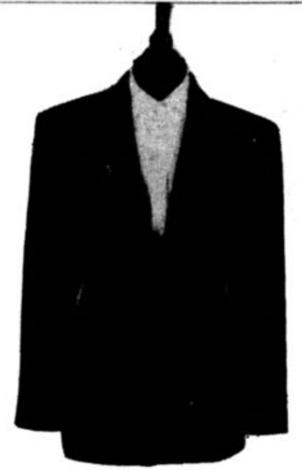
- د. حكيم: السلبيات متعلقة بخبرة وتجربة الطبيب المشرف على العملية. فالطريقة لا تزال حديثة ويمكن ان تتبعها تعقيدات، لذلك فان لخبرة الطبيب أهمية كبرى.

*** «الاتحاد» - هل تكاليفها أكثر من العملية العادية؟**

- د. حكيم: تكاليفها كثيرة.. على سبيل المثال عملية استئصال الرحم تكلف ١٥٠٠ دولار، وهذه التكاليف تعود لكون الأدوات المستعملة تصلح للاستعمال مرة واحدة فقط.

*** «الاتحاد» - وهل تساهم وزارة الصحة في التكاليف؟**

- د. حكيم: لا. هناك مساهمة من صناديق المرضى ولكن التكاليف الأكبر يتحملها المستشفى.



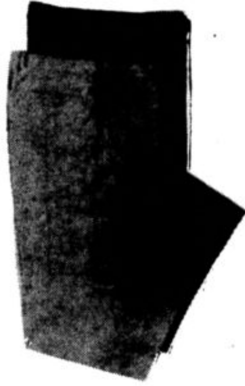
جاكيت نسائي اليجانت

ابتداء من ١٤٩,٩٠ ش.ج



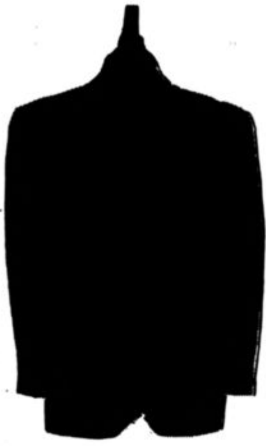
فائض بلوزات اومان للنساء

ابتداء من ٤٩,٩٠ ش.ج



بنطلون فائض انتاج اومان

ابتداء من ٧٩,٩٠ ش.ج

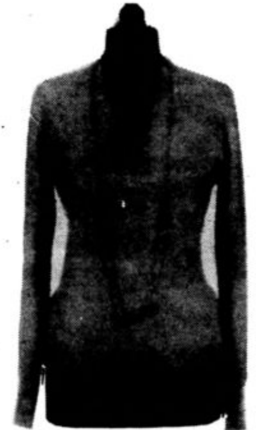


جاكيت رجالي اليجانت

ابتداء من ١٣٩,٩٠ ش.ج

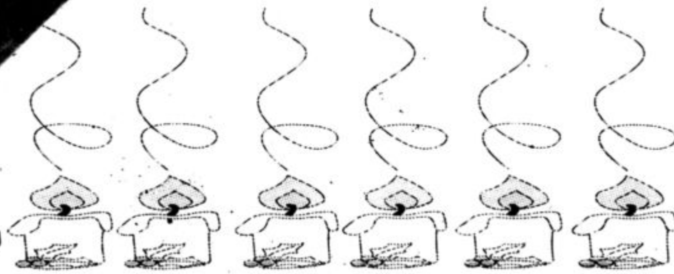
بمناسبة الاعياد المجيدة تتقدم فائض بولچات باحلى التهاني واجمل التبريكات، سنة سلام وخير وصحة للجميع.

كل عام وانتم بخير



جارسي نسائية

ابتداء من ٧٩,٩٠ ش.ج





قميص رجالي كم طويل

ابتداء من ٥٩,٩٠ ش.ج



فائض بولچات يعلن عن وصول فصل الشتاء

حيفا – تشيك بوست، الهستدروت ٣٣ مفراتس

القدس – كنيون احيم يسرائيل، يد هحروشيم ١٨ تلبيوت

بئر السبع – شارع هاروخيم ٩٠٠٦ – المنطقة الصناعية مقابل هيبركول تشورلي

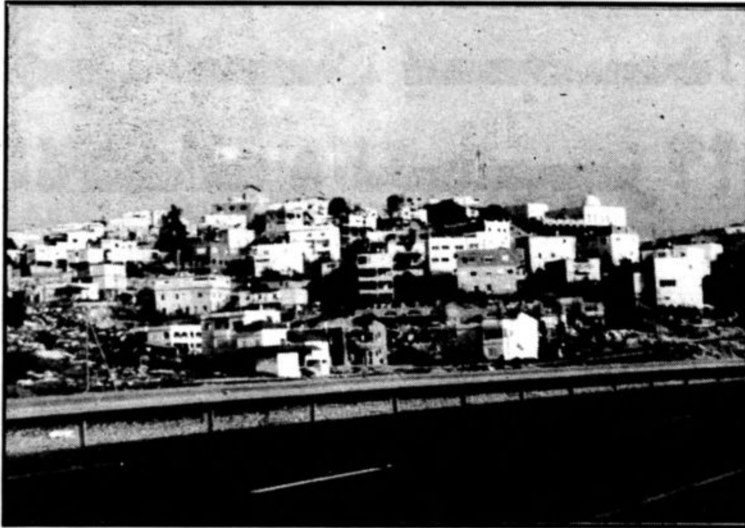
نتسيرت عيليت - كنيون ليف همير - الحانوت الجديدة







إبطن.. القرية المنسية!


* منظر لقرية ابطن *

*** لا حضانات، لا روضات، لا نوادي، لا ملاعب * نقص في الارض للبناء ودائرة اراضي اسرائيل تطلب (٢١٠) الاف شيكل للدونم بدون بنية تحتية * القرية تابعة لمجلس «زبولون»، ويقولون للاهالي انهم غير ناضجين بعد لادارة مجلس محلي مستقل للقرية * الاهالي يناشدون لجنة الرؤساء واعضاء الكنيست العرب الاهتمام بأمرهم.**

● تقرير وتصوير: احمد حمدي ●

صرخة اهالي قرية ابطن تثير وتوقظ الضمير من اجل مساندة قضيتهم ودعم مطالبهم باقامة مجلس محلي مستقل يخدم مصالحهم ويقدم لهم الخدمات الراقية مثلهم مثل باقي البشر.

قرية ابطن تقع بالقرب من مدينة حيفا عدد سكانها يتجاوز الالفي نسمة وهي تابعة لمنطقة نفوذ مجلس «زبولون» الاقليمي، وتفتقر لادنى حد من الخدمات الاساسية نتيجة لسياسة التجاهل التي ينتهجها المجلس المذكور، فأطفال وشباب القرية محرومون من اشباع رغباتهم وهواياتهم نتيجة افتقار القرية للحضانات والروضات والنوادي والملاعب في حين ينظرون عبر نوافذ بيوتهم فيرون على بعد مئات الامتار، قرية كفار حسيديم المتطورة ويشاهدون شبابها وشاباتها واطفالها يتمتعون بكل ما انجزته الحضارة من رقي وخدمات. هذه الامور تحز في نفوس شباب قرية ابطن ويطلقون صرختهم المدوية، آن الاوان لنتسلم امورنا بأيدينا.

هذه الكلمات وغيرها سمعتها في اثناء تجوالي في القرية لاعداد هذا التقرير، فقرية ابطن فعلا، صورة حقيقية عن التمييز اللاحق بجماهيرنا العربية بسبب موقعها المجاور للقرى اليهودية، وفاتني ان اذكر ان القرية محرومة حتى من مقبرة لدفن موتاها. فيقول السيد محمد عمرية (ابو ممدوح)، وهو عضو منتخب في اللجنة المحلية لادارة شؤون القرية:«ان قريتنا تفتقر الى الحد الادنى من الخدمات الاساسية نتيجة رفض مجلس «زبولون» الاقليمي تقديم الخدمات لنا، مع العلم بأن القرية ممثلة بثلاثة اعضاء منتخبين في المجلس المذكور، كما توجد في القرية لجنة محلية منتخبة من سبعة اعضاء. ولكن المجلس للاسف يتجاهل هذه اللجنة. ومن ناحيتنا نحن اعضاء اللجنة، ارسلنا عدة رسائل الى الجهات الحكومية المختصة لنشكو امرنا لهم الا ان جميع الردود كانت سلبية، كما طالبنا باقامة مجلس محلي مستقل لادارة شؤوننا بأنفسنا الا انهم يتذرعون بأنه لا يوجد عندنا عدد كاف من السكان، فقلنا لهم ان قريتنا تعد (٢٠٠٠) نسمة ومن حقنا اقامة مجلس محلي».

ويضيف السيد محمد عمرية:«مجلس «زبولون» الاقليمي يضم ضمن نفوذه عددا من الكيبوتسات الغنية جدا واننا ندفع الضرائب مثلهم، ولكن للاسف، الخدمات تقدم لهم وقريتنا مهملة جدا وحتى مقبرة ندفن فيها موتانا لا يوجد عندنا، فنضطر الى دفن موتانا فوق القبور القديمة».

اما السيد علي جمعة حلف (ابو منير) وهو ايضا عضو منتخب في اللجنة المحلية للقرية، فيقول:«ان لجنتنا اسم بدون فعل لاننا لا نملك الصلاحيات. فكثير من الاحيان نقدم طلباتنا الى المجلس الاقليمي ويكون رده الوعود، دون اي تنفيذ. في قريتنا مدرسة واحدة لا تكفي لاولادنا ولذا يوجد عندنا نقص في الغرف الدراسية، ففي هذه السنة استعملت ادارة المدرسة الملجأ لتعليم الطلاب، بسبب هذا النقص، كما لا يوجد عندنا مدرسة ثانوية ويضطر الطلاب للسفر الى شفاعمرو او حيفا او الناصرة لتلقي العلم، ناهيك عن النواقص الاخرى التي يعاني منها سكان القرية، حيث تفتقر قريتنا لاسس التخطيط، فالبنية التحتية غير موجودة وإذا ما جرى عمل في قريتنا، ينفذ بدون تخطيط. وحتى الان لا يوجد عندنا شبكة مجاري، وكل هذه الامور لا نستطيع التغلب عليها الا عندما ندير شؤوننا بأنفسنا، وتحقيق مطلبنا باقامة مجلس محلي مستقل ومنتخب مثل اي مجلس محلي اخر».

ويضيف السيد علي جمعة:«اناشد واطالب رؤساء السلطات المحلية العربية واعضاء الكنيست العرب مساندة قضيتنا».

واما الشاب راضي محمود عمرية (٣٠ عاما) فيقول:« ان كثيرا من شباب القرية تواجههم مشاكل صعبة وجدية اهمها عدم وجود قطع ارض لشرائها بمبالغ معقولة. فأغلبية الاراضي في القرية تابعة لدائرة اراضي اسرائيل وكل متر ارض ثمنه (٢١٠) شيكلات اي ثمن الدونم ٢١٠ الاف شيكل وهذا مبلغ خيالي. فكثير من شبابنا يتزوجون في سن متأخرة بسبب غلاء الارض، وحتى الارض التي تبيعها دائرة اراضي اسرائيل لنا تقع في مناطق جبلية ونضطر الى تمهيدها مما يكلفنا مبالغ باهظة. وينتج عن ذلك نشوء منحدرات كبيرة وخطيرة، وقد طلبنا من المجلس الاقليمي بناء اسوار واقية لهذه المنحدرات خوفا من حدوث كوارث الا ان المجلس رفض ذلك بحجة ان المسؤول عن ذلك هو دائرة اراضي اسرائيل. وكل هذه الامور لا تحل دون اقامة مجلس محلي مستقل.

والسيد صبحي عبد الهادي (ابو قمير) يقول: ان وضع القرية عندنا مأساوي جدا وخاصة بالنسبة لشح الخدمات حيث نستطيع القول انها غير موجودة لان مجلس «زبولون» الاقليمي نتبع له فقط على الخارطة بينما بالنسبة للخدمات فنحن مشطوبون من الخدمات التي يقدمها.

ويضيف صبحي عبد الهادي، بأنه لاعب كرة قدم وكان في القرية فريق منظم وبسبب عدم وجود ملعب قضي على هذا الفريق.

واضاف:«نحن شباب كباقي الشباب نملك المواهب الرياضية والفنية، ولكن بسبب عدم وجود النوادي التي تتيح لنا ممارسة هواياتنا واشباع رغباتنا نكون عرضة لفراغ كبير لا يوجد ما نفعله في اثنائه وقد طالبنا مرات كثيرة بكل هذه الامور وما تلقيناه حتى الان فقط الوعود والوعود».

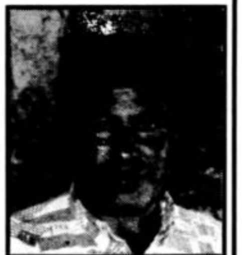
ويقول الشاب فخري ابو قمير (٢٩ عاما):«التمييز اللاحق بنا نحن اهالي قرية ابطن هو عبء كبير على كاهلنا، ولقد يإسنا من المطالبة، وعلينا اليوم اخذ الامور بأيدينا، لان كثيرا من المشاكل تواجهنا وبشكل خاص منطقة التنظيم. فقريتنا صغيرة جدا بسبب عدم وجود تخطيط لتنظيم القرية، ونضطر لشراء الاراضي من دائرة اراضي اسرائيل بأسعار خيالية وكل ذلك يعود لعدم وجود مجلس محلي في قريتنا».

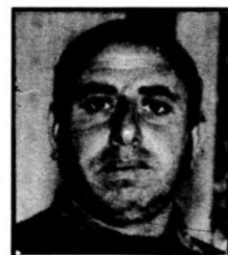
ويضيف:«النواقص كثيرة وبالذات للشباب فكثير من شباب القرية يتزوجون بسن متأخرة نتيجة لعدم وجود الارض للبناء، ناهيك عن الفراغ الذي يهلكنا نتيجة لعدم وجود نواد في القرية».

واما السيد محمد عيسى عمرية (ابو فخري) وهو عضو منتخب في مجلس «زبولون» الاقليمي فيقول:«طوال الوقت نطالب بتطوير القرية ولكن للاسف الشديد جميع طلباتنا ترفض ونعيد بحثها من جديد في المجلس الاقليمي ونصر على تنفيذها ولكن لا نستطيع ان نقرر لاننا نحن الذين نمثل القرية فقط ثلاثة اعضاء من (١٧) عضوا في المجلس الاقليمي. ولكن نتيجة لالحاحنا واصرارنا على مطالبنا وافق رئيس المجلس، موشي نيتسر، على طلباتنا فقط بالكلام وبدون اي تنفيذ. وهذه تجربتنا المرة مع المجلس ورئيسه».

ويضيف:«تصور انه لا يوجد اي موظف من قريتنا في هذا المجلس على الرغم من انه يدير شؤوننا وحجة رئيس المجلس، موشي نيتسر، بأنه لا يوجد عندنا شباب ناضجين للتوظيف في المجلس وطبعا هذا هو رده ايضا عندما نطالب باقامة مجلس محلي مستقل». ويضيف:«وحتى عندما يقوم المجلس الاقليمي بتنفيذ بعض المشاريع الصغيرة في قريتنا، ينفذها بشكل عشوائي، دون اي تنظيم وحتى دون علمنا وعلم اللجنة المحلية في القرية. وحتى الضرائب التي ندفعها لا تعود فائدتها على اهالي القرية. واليوم جلبوا الينا شركة جباية للقرية، فهذه الشركة ستسبب لنا مشاكل كثيرة». واكمل محمد عيسى عمرية كلامه قائلا:«حتى الضريبة المفروضة على متر البناء، عالية جدا اذ اننا ندفع مثلما يدفعون بالمدن والكيبوتسات والقرى اليهودية المتطورة التابعة لنفوذ المجلس ومقابلها لا نحصل الا على خدمات متدنية جدا، وحتى غير موجودة، اي باختصار يضحكون علينا. لذلك اقول واطالب عبر صحيفة «الاتحاد» من كل اصحاب الضمير الحي وكل المسؤولين وخاصة الحكوميين الموافقة على مطلبنا باعطائنا حقنا الشرعي في انتخاب مجلس محلي مستقل لقريتنا. كما اوجه طلبا خاصا لرؤساء السلطات المحلية العربية ولاعضاء الكنيست العرب لمساندة مطلبنا ورفعه للجهات المسؤولة».

ويقول السيد محمود محمد سالم:«نحن نعيش في قرية ابطن المجاورة للقرى والبلدات اليهودية ونرى من خلال مجاورتنا لهذه القرى، سياسة التمييز واضحة للعين. فهذه القرى تملك كل متطلبات الحياة بينما قريتنا مهملة، لا احد يعتني بها وكذلك بسبب عدم وجود مجلس محلي منتخب في القرية يدير شؤونها. ويقولون لنا اننا غير ناضجين لاقامة مثل هذا المجلس ولكننا نقول لهم، اننا نملك كل القدرات لادارة مجلس محلي ولدينا الكوادر والطاقات الكبيرة لادارته وسنواصل نضالنا حتى تحقيق مطلبنا ولا تراجع عن هذا المطلب».


* محمد عيسى عمرية *


* محمود محمد سالم *


* فخري ابو قمير *


* محمود عمرية *


* راضي عمرية *


* صبحي عبد الهادي *

الارض رافعــــة لتطور البلد
لقاء رؤساء وممثلي السلطات المحلية العربية

من ايــن يبــدأ الاجحاف والتمييز؟!

● تقرير: عفيف سالم ●



● في معرض البلاستيك الذي اقيم في فندق «هيات» بالقدس. اسعار الأرض تلعب دورا هاما في تصنيع القرى العربية ●

«الارض رافعة لتطور البلد» كان موضوع اللقاء الذي عقد باشتراك رؤساء وممثلي السلطات المحلية العربية يومي ١٧ و ١٨ من الشهر الجاري في هرتسليا، بمبادرة وتنظيم المركز اليهودي العربي للتطوير الاقتصادي، الذي عقد اجتماعه السنوي السابع، ولجنة تخطيط المدن في مركز السلطات المحلية.

واثنى العديد من رؤساء السلطات المحلية العربية، في هذين اليومين الدراسيين المعمقين، على المركز اليهودي العربي للتطوير الاقتصادي ودوره في التوصل الى قرار يدعو الى مساواة سعر الاراضي للمناطق الصناعية في المنطقة العربية لتلك القائمة في المنطقة اليهودية المجاورة، الامر الذي يعني فتح الابواب واسعة امام امكانية الاستثمار في هذه المناطق مما ينعكس ايجابا على مستقبل تطور القرى والبلدات العربية في كل مجالات الحياة، وصولا الى استيعاب هذه المناطق للايدي العاملة فيها.

واتضح من سلسلة المحاضرات، التي ألقيت في يومي هذا المؤتمر، ان هناك العديد من العقبات القائمة امام تطوير المناطق الصناعية في القرى والبلدات العربية، وليس فقط بسبب الموقف السياسي لحكومات اسرائيل المتعاقبة، وان كان لهذا الموقف تأثيره القوي.

المعروف ان الارض هي القاعدة الاساس لاي تطور اقتصادي وقد انتهجت الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة سياسة مصادرة الاراضي بشتى الحجج والذرائع، مرة انطلاقا من الضرورات الامنية، واخرى لاقامة شقق السكن والبلدات اليهودية لاستيعاب المهاجرين الجدد، ومرة ثالثة لحاجة المستوطنات اليهودية الى اراض من اجل استمرار تطورها الزراعي والصناعي. هذه السياسة ابقت على مساحة صغيرة من الاراضي للمواطنين العرب الامر الذي يحد من امكانية تطورها في المستقبل.

فقد اتضح، مثلا، من خلال هذين اليومين الدراسيين ان دائرة اراضي اسرائيل تصادر الاراضي العربية في البداية، ثم تغير وظيفة هذه الارض، مثلا من ارض زراعية الى منطقة صناعية. وهي تدفع لدى مصادرة الاراضي هذه تعويضات لا تتعدى عشرات الشيكلات فيما تقوم بعد تغيير استعمالها ببيعها بعشرات الوف الشيكلات. وكل ذلك دون التشاور او التنسيق مع السلطة المحلية العربية.

النتيجة المباشرة لمثل هكذا سياسة كانت ارتفاع سعر الاراضي في المناطق العربية بصورة خيالية. فمثلا يبلغ سعر دونم الارض في سخنين، والمعد كمنطقة صناعية، ٥٦,١٠٠ شيكل بينما يبلغ سعر هذا الدونم في ترديون مسغاف، وعلى بعد مئات الامتار ٢٦,٣٥٠ شيكلا. موفي الرامة يبلغ ٧٨,٥٤٠ شيكلا في حين سعره في كرمئيل ٣٥,٦٥٠ شيكلا وفي عيلبون يصل الثمن الى ٧٦٥,٠٠ شيكل بينما لا يتعدى الثمن في مفرق جولاني (مسكنة) ال ٢٣,٨٧٠ شيكلا.

هذه الفوارق الكبيرة، التي تحد من امكانيات التطور لدى الصناعيين العرب دفعت مركز طاقم التطوير الصناعي اللوائي في المركز اليهودي العربي، وبمساعدة مستشار وزير التجارة والصناعة بخصوص مناطق التطوير الى الضغط على مجلس اراضي اسرائيل لتغيير هذه الصورة. وفعلا قرر هذا المجلس:«ان اسعار الاراضي الصناعية في المناطق الصناعية الصغيرة المقامة بمبادرة وزارة الصناعة والتجارة في المناطق العربية ستكون مساوية لاسعار الاراضي في المناطق الصناعية الكبيرة والمتطورة الموجودة في الجوار»..

يذكر في هذا الاطار ان وزارة الصناعة والتجارة، بادرت خلال السنوات الثلاث الاخيرة الى اقامة مناطق صناعية في اكثر من عشرين مدينة وقرية عربية في اطار مناطق التطوير أ و ب.

والنتيجة المباشرة لهذا القرار، قرار مساواة الاسعار، هي الاسراع في امتلاك القسائم وتشغيلها، الامر الذي يعتبر نقطة انطلاق في تطوير الصناعة في القرى والمدن العربية.

الا انه، وكما يبدو، تعارض وزارة المالية مثل هذا التوجه. خاصة وان مصادرة الاراضي العربية وكذا تغيير هدف استغلالها بين يديها. وهو ما استدعى المؤتمر الى توجيه رسالة للمطالبة بالابقاء على القرار السابق، وعدم تغييره.

وقال احد رؤساء المجالس المحلية ان المواطن العربي ينظر الى قضية المصادرة بصورة حساسة للغاية. خاصة بعد ان صادرت الدولة اغلبية هذه الاراضي. ولهذا لم يعد بمقدور السلطة المحلية، مثلا، مصادرة ما هي بحاجة له لاقامة مثل هذه المشاريع داخل مناطق نفوذها. ومن هنا فان الحل الوحيد الباقي والمتوفر هو ضم اراض اخرى لمناطق النفوذ هذه لمنح السلطة المحلية العربية ليس فقط، امكانية التخطيط للتطوير المستقبلي، بل وللايفاء، ايضا، بحاجة البلد وسكانها. اذ لا يمكن، ونحن على اعتاب القرن الواحد والعشرين، ان نبقي هذه القرى والمدن العربية فنادق كبيرة.

واتضح من سير اعمال المؤتمر انه يجب ازالة هذه العقبة في البداية، ومن ثم التخطيط ووضع الدراسات العلمية حول الجدوى الاقتصادية من هذه المشاريع، التي تكفل ردم الهوة في مستوى الحياة القائم بين المواطنين اليهود والعرب اذ ان متوسط دخل الفرد العربي لا يتجاوز بالمعدل نصف دخل الفرد اليهودي. وكذلك توفير الامكانيات لاحداث مثل هذا التطور. وذلك من خلال البحث في الاتجاهات التالية:

١ - ان تتعاون عدة مجالس محلية عربية متجاورة على تخطيط منطقة صناعية مشتركة تفي بحاجة هذه المجالس.

٢ - اقامة مشاريع اقتصادية مشتركة عربية - يهودية.

٣ - اقامة مشاريع اقتصادية خاصة بالتصدير سواء لمناطق الحكم الذاتي ام للدول العربية والشرق اوسطية.

ولاحظ المشاركون انه لا يمكن الحديث عن توسيع العلاقات الاقتصادية الاسرائيلية - العربية بشكل عام بدون مشاركة الصناعيين والمتمولين العرب، الذين هم جسر للتفاهم وللعلاقة.

ولعل الدكتور نبيل شعث، وزير التخطيط والتعاون الدولي في السلطة الفلسطينية، كان اوضح من اشار الى دور الجماهير الفلسطينية في اسرائيل في هذا المجال، اذ قال ان «هذه الجماهير الفلسطينية تشكل جزءا من اسرائيل وهي في الوقت ذاته جزء من الشعب الفلسطيني، الذي يبني دولته المستقلة ومؤسساتها. ولهذا فهي تشكل جسرا بين اسرائيل وفلسطين. ولا شك بأن دور هذه الجماهير من خلال احقاق السلام بين الدولتين سيزداد باضطراد وسيصبح داعما لنا دون تعارض مع المواطنة الاسرائيلية».

واضاف شعث:«ان بناء الاقتصاد المتعاون كفيل بالحفاظ على امن الطرفين وبعد ايام سيتم البدء في بناء ميناء في القطاع وفي نيسان سيتم البدء في اعداد مطار، هذا اضافة الى التعاون في شق الطريق العلوي، الذي يربط بين غزة والضفة، والتعاون في المياه والكهرباء، ومناطق صناعية مشتركة.. اننا نرغب في اقامة اقتصاد متعاون عربيا وشرق اوسطيا. ونحن بهذا نعتمد على عبقرية الانسان وعبقرية المكان، الذي يوفر افاقا واسعة لجذب للسياحة».

لقطات من المؤتمر

القنصل المصري محمد عرابي، مثل السفير المصري في المؤتمر. وفي رد على سؤال حول التعاون الاقتصادي الاسرائيلي المصري قال: «لقد وصل حجم التبادل التجاري بين البلدين الى ٨٠ مليون دولار. وهذا الميزان يميل الى صالح مصر بنسبة ٥٣٪ الى ٤٧٪. وهذا عدا عن توريد مصر للنفط بما مجموعه مليار دولار سنويا».

واضاف «نحن نعتمد على تبادل الخبرات بين بلدينا، خاصة فيما يتعلق بالتقنيات الزراعية. ونسعى لاقامة مشاريع مشتركة. كما هناك تعاون اردني - مصري - اسرائيلي - امريكي في الحفاظ على البيئة خاصة في منطقة العقبة».

وقال محمد عرابي، «نتوقع ان نقوم بامداد السلطة الفلسطينية واسرائيل بالغاز الطبيعي في العام ١٩٩٦. وان يقوم التعاون في الصناعات البتروكيماوية والنسيج وتعليب الاسماك والخضراوات».

وزير البيئة يوسي سريد قال: «ان الفجوة بين العرب واليهود في البلاد واسعة جدا للاسف. ولا يمكن لدولة اسرائيل ان تسمح لنفسها بوجود مرتبتين من المواطنين لان وجود مثل هذه المراتب يشكل خطرا على مستقبل البلاد، خاصة اذا ما كان مبنيا على اساس اثني».

وعلى الرغم من اعترافه بأن ميزانية وزارته قليلة الا انه قال انه خصص ٢٧٪ من هذه الميزانية للمناطق العربية وخصص ٣٤٪ من ميزانية المجاري الى هذه المناطق ويجب العمل اكثر.

اما بخصوص اقرث وكفربرعم فقال: «لا يمكنني ان ارى لجنة وزارية في هذه الحكومة المتميزة عن غيرها لا توصي بعودة اهالي اقرث وكفربرعم الى قريتيهما. وآمل ان يكون هذا الامر سريعا».

المركز يعتمد على ٣ طواقم متخصصة

● علم من خلال تقرير المدير المشارك للمركز، سارة كريمر، ان المركز اليهودي العربي المذكور يستند الى عمل ثلاثة طواقم متخصصة هي:

١) وحدة التأهيل، التي تهتم بتأهيل متخصصين عرب بهدف تحسين الاتصال بين رجال اعمال من اسرائيل والدول العربية، وان هذه الوحدة ستقيم خلال السنة القادمة خمس دورات لهذا الهدف.

٢) الوحدة البلدية وهدفها تعميق الفهم المهني لدى السلطات المحلية العربية حول مواضيع التطوير الاقتصادي المحلي، وعلى شتى المستويات المحلية والاقليمية.

٣) الوحدة الاقتصادية وهدفها تشجيع التعاون بين اليهود والعرب في اسرائيل وفي الشرق الاوسط ورعاية النشاطات في الوسط العربي في اسرائيل لتقوية البنية الاقتصادية في المدن والقرى العربية وفي شتى المجالات السياحية والصناعية المتعددة النشاطات والوجوه.

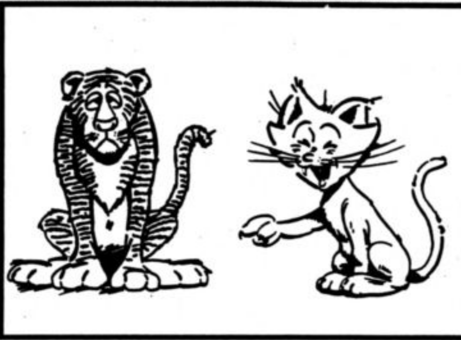
وعلم، ايضا، ان هذه النشاطات تأخذ بعين الاعتبار اهمية توسيع التعاون مع السلطة الفلسطينية في مناطق الحكم الذاتي.

«طعم السلام» - مؤتمر اقليمي للمواد الغذائية في النصف الثاني من الشهر القادم

● اعلن المركز اليهودي العربي للتطوير الاقتصادي عن عقد مؤتمر بعنوان «طعم السلام» في مباني الامة في القدس في ال ١٧ من كانون الثاني القادم يضم ممثلين عن صناعات الاغذية في كل من مصر والاردن واسرائيل والسلطة الفلسطينية، وذلك بهدف اقامة سوق مشتركة لانتاج المواد الغذائية وتصديرها دوليا. وسيعقد المؤتمر تحت رعاية وزيري الصناعة والتجارة الفلسطيني والاسرائيلي، احمد قريع وميخا حريش.

يذكر ان المركز نجح في وقت سابق باقامة مؤتمرات اقليمية متخصصة في مجالات صناعة النسيج والبلاستيك.

ليس للوجه الكشر!



غمزات!

* قصير النظر يتدركم بعتبة داره، اما قصير البصيرة فيتدركم بخياله.
* فقدان الجاذبية يثير النطنطة العصبية.
* معالجة الاصابة بالفقر الفكري اصعب من معالجة الاصابة بفقر الدم.
* قانون الضرورة ينصح بضرورة التدرب على اسلوب الحصول على الضروري.
* لا يبتسم التاجر للزبون، بل لمحفظته.
* الاغبياء لا يرون الحدود الا بعد تجاوزها.
* الاحلام طبقية. الفقراء يتغنغنون بأحلام الثراء، والاثرياء يرتعدون في احلامهم، خوفا من الاملاق.
* من لا يخجل من ذاته في العتمة لا يخجل منها تحت ضوء المصباح.
* لا يشريك العاقل مشاكله العملية مع شؤونه العائلية.
* انعدام الاحاسيس الانسانية ظاهرة تاريخية رافقت البشرية منذ العصور الحيوانية.
* لا يوجد امتع من الراحة الناجمة عن المصارحة!

من اقوال الشعوب!

* يقول السكوتلنديون:
- نتحدث عن السعر بعد ثلاثة كؤوس من الويسكي!
* وتقول العرب:
- اطعم الفم تستحي العين!
* يقول الاستراليون:
- احدهم يطلق الفواحش والاخر يفكر فيها!
* وتقول العرب:
- سمور اخو حمور!
* يقول الكنديون:
- الرياح الشمالية لا تجلب الراحة!
* وتقول العرب:
- لا يأتي شيء من الغرب يسر القلب!
* يقول الطليان:
- الفساد في المراجع العليا!
* وتقول العرب:
- تعفن السمكة من رأسها!
* يقول الروس:
- جلب الدب الى كرمه!
* وتقول العرب:
- على نفسها جنت براقش!
* يقول الالمان:
- من يحب الكلاب يتزوج من تحب الكلاب، ومن يحب القطط يتزوج من تحب القطط!
* وتقول العرب:
- على شكله شكشك له!
* يقول الدغاركيون:
- يتجمد الجليد على وجهه!
* وتقول العرب:
- وجهه لا يضحك للرغيف السخن!

نشازيات!

* نزل الزميل المحرر «الاتحادي» سهيل قبلان (ابو مروان) البيت جني من اعالي الجليل على وادي النسناس الحيفاوي ليتفرج على زينة اعياد الميلاد، متلفتا تحته وفوقه، مخافة السقوط في حفرة او ان يسقط عليه شي جدار سايب وعايب، على رأس السنة الجديدة، اعادها

● د. ادوار الياس ●

الله على جميع المخلوقات والكائنات والتي ستكون، في العقود والقرون اللاحقة، بالبمن واليمن واريتريا والصومال وموريتانيا وجميع اعضاء الجامعة العربية والبركات، امين يا رب العالمين!

وخلال نزوله الغزلاني غزت ذاكرته طرفة الميلاد الماضي، حينما تحمس الزميل برهوم جرايسي (ابو مرح) النصراوي لاجراء «لقاء اليوم» مع وزير السياحة الفلسطيني الياس فريج (ابو جريس) البيت لحمي.

وبعد ان تنقرش على مطبقية التبولة وتنشف بكوز شومر مع ملح وحامض «بري غات»، رتب اوراقه واستل قلمه السيّال وطلب من عاملة البدالة ان تصله، هاتفيا، بالقيّم على كنيسة المهد.

وما ان رن الهاتف حتى هرع برهوم الى رفع السماعة، وبلع ريقه وهتف:

- عمي ابو جريس! كيف تجري الاستعدادات للاحتفال بأعياد الميلاد، عندكم في ام الفحم؟!

وضحك «ابو مروان» في عبه، مخافة ان يشتلق احد المارة، ممن لا يعرفهم ولا يعرفونه، على ضحكته «الانعزالية» فيعتقد انه مصاب بمس.

وواصل النزول حتى مطلع «مد شارع» الوادي، على مد عينك وفجعة ونصف، هذا «المد» الذي تمن به بلدية حيفا عربها باقامة الاحتفالات الثقافية والفنية، على بلاطه المخشرم، تحت السماء والطارق، في عز الشتاء، ويرده القارس القارص، ليرقص الناس على الدقة ونص.

وعند مدخل «المد» عصفت في وجه الزميل قبلان عاصفة من السعال والقحقحة. فلف شاله حول رقبته واحكم التبشنق وقال:

- علي وعلى العاطسين، يا كريم يا معين!

وتحت بلكون «نادي مؤتمر العمال العرب» الشيوعيين وغير الحزبيين المعروف، بالمختصر، باسم «نادي المؤتمر» القى تحية الساعة العاشرة وعشر دقائق على الجالسين خلف الاراغيل والواقفين للفرجة والاستماع لبقبقة المياه «السيمفونية» في بطون النراجيل. وعرف بينهم مختار الوادي موريس شحادي، الذي يقدم المساعدات الانسانية المجانية لكل من يستحقها ولا يستحقها، وكان مشغولا بتدبيج روشيتة طبية لمسعد اسعد الديراوي، ومساعده الطفران زوزو جبران الجيران يدولش عليه.

وبدافع الحس الصحفي المشبّع بحب الاستطلاع سأل «ابو مروان»، مستفسرا، عن العلة والمعلول والوصفة التي تقول: «علة ويتزول»! فتنطع له تابع المختار، زوزو جبران، بالقول:

- مش شغلك! نحن لا نحب الاضواء الاعلامية ولا ندلي بتصريحات صحفية.

فنهر المختار ابن شحادي تابعه، مويخا:

- سكر بوزك وسكتر من خلقتي، قبل ان توسخ سمعتي! بدك تخلي مدعي العلوم و «التحولات الثورية» الخواجا العلامة «فكريتاتوس نفاعاتوس» يتهمنا بموبقة تقييد حرية التعبير؟!

وتحسبا من طلوع طبع المختار، كعادته، حينما يثير فاسد الكلام قرفه واشمئزازه، ويخلع بوطه الياباني الاورتوبيد المبطن بجلد التنين الصيني، وينزل به، خلعا، على قفا رقبة وعصعوص تابعه حتى يصيح: التوبة.. بطلت اعيدها، تحسبا من هذا ومضاعفاته طلب مسعد اسعد الديراوي حق الكلام واخذه واوضح:

- بينما كنت ادفش بسطتي المعرمة بتوالي الخضراوات والبقوليات التي تبرعتها من مساطيح «شيطح» سهل شفاعمرو، خلال تغريبتي الخريفية السنوية، على امل ان ابيعها للمشتهين من الناس في وادي النسناس بسعر الجملة، بينما كنت ادفش وانافخ، في طلعة «وادي روشميا» شرقا، زمر لي احد معارفي المعروف باسم «رفيق المسافر» في تندره نحو منزله في «وادي الجمال» غربا.

وبعد تبادل الابتسامات والمعلومات اوضح ان زوجته «كريمة عون الله» حامل وتتوحم على صحن مجدرة مع سلطة فرفحينة وقرّة. وان طفلهما «احول عويناتي» مصاب بالزكام.

ولانني مصاب بداء الحساسية الانسانية، تبرعت له بكل ما تبرعته من «شيطح» سهل شفاعمرو. فأصر على اصطحابي معه الى البيت، ليعرفني على زوجته التي تتفنن في طبخ المهلبية والهيطلية.

وتركت بسطتي في نزلة - طلعة «وادي روشميا»، وسافرت مع «رفيق المسافر» في تندره الى بيته. فوجدنا الابواب والشبابيك محكمة الاغلاق، لا حس ولا نس!

فارتعد معارفي «رفيق المسافر» خوفا، ونده على زوجته بأعلى صوته، ولانها لم ترد على مناداته ارتد الى الخلف خمس فحجات، ثم هجم كالصاروخ ودفش باب المدخل بكتفه فانخلعا، الباب والكتف. وفاع الدخان المشبع برائحة البخور. فأسرعنا الى فتح الابواب والشبابيك لتهوية المكان. وبعد ان انقشعت الدخنة شاهدنا «كريمة» وطفلها ممددين على الحصيرة، بدون حركة.

فركض معزبي للاعتناء بزوجته، واخذت على عاتقي مهمة اسعاف الطفل عن طريق التنفس من الفم للفم، ونجحنا في اعادة الوعي للاثنين، فأوضحت «كريمة عون الله»، الله لا يعطيها عافية ولا يزيدها تياسة، انها استنصحت جارتها «سليمة سلايم» المشهورة في «وادي الجمال» باسم «ام الزنابيط» عن انجع ترياق لمعالجة العطس والسعال والسيلان الانفي، فنصحتها بالبخور والتبخير! واكدت على انها وصفة متعددة المنافع، خصوصا ضد العدوى التي لا تقطع فيها المضادات الحيوية، مثل الزكام والرشح والشهقة والسعال الديكي و «روماتيزم الدم» و «لوثة العفريت»!

وهكذا، والكلام ما زال لمسعد اسعد الديراوي، وبفعل فعل الخير انتقلت جراثيم الحمة الرشحية من زلعوم الطفل «احول عويناتي» الى صدري، وربك الحميد استقرت في مجاري تنفسي الفرقانية ولم تتغلغل بعد الى اسفل قصبتي الهوائية. ومنعا لتغلغلها استنجدت بصديقي مختار الوادي ابن شحادي والمعلومات التي استسقاها وجمعها في جعبته، خلال تجوله في اروقة وسراديب «جامعة الحياة».

فابتسم ابن شحادي واصر، قبل ان يكتب لي اية وصفة، على ان انسى ما يسمى بـ «روماتيزم الدم» و «لوثة العفريت»، المرضين اللذين لا ذكر لهما في قاموس الطب الحديث، ولا يعترف بوجودهما سوى الخيال الشرقي. وحذرني من الاتكال على شروقة شوربة الدجاج التي تصفها عجائز اليهود «مضادا حيويا حيوانيا» ضد كل المصائب المرضية التي تصيب ابن الانسان، من الصداع حتى السرطان، مرورا بالعنجهية والنفخة الفكرية والفجع المالي الذي يؤدي، في معظم الاحيان، الى فقر الدم الاخلاقي. وحذرني كذلك من الاتكال على كبسولات «المضادات الحيوية» التي تظهر على شاشة التلفزيون والتي لا تظهر، لان الكبسولة، التي يطبلون ويزمرون لها اعلاميا، قد تكون عاملا مساعدا لمناعة الجسم الطبيعية في تصديها لجرثومة الحمة الرشحية. وقد تكون عقيمة المنفعة وتغش مبتلعها، اخذا بعين الاعتبار ان جراثيم الحمة الرشحية متعددة الاصناف والاجناس ويزيد عددها عن المئة نوع، وهي محصنة طبيعيا وبرلمانيا. والكبسولة المجنحة التي تطلق ضد جرثومة رشحية «ام ناب» تعجز عن مس شعرة من شعرات جرثومة من طراز «ام نابين».

وهنا، دب الرعب في مشاعر الزميل سهيل قبلان (ابو مروان)، وبما ان الخوف يحرك الدورة الدموية التي تغذي الاعصاب الدماغية بالاوكسجين، تشجع وسأل الديراوي عن الروشيتة التي دبجها له مختار الوادي!

فصفن الديراوي لبرهة، ثم كشف عن السر:

- ازاح المختار كل متاعبه واشغاله، المستعجلة والقابلة للتأجيل، جانبا وتبنى مرضي، وبعد تبادل قصير للسين والجيم دوّن استرحاما الى الدكتور الاقتصادي - الاجتماعي ماجد الخمرة، ليرشدني الى طبيب مختص بمكافحة الحمة الرشحية، شريطة ان يكون «رخيص وكويس وابن ناس».

وعن سؤال «ابو مروان» عن اخر اخبار فواز النشاز اجاب الديراوي:

- بينما كنا نرتشف شاي «صينوتسكي» قبل تشريفك بلحظات تلفن، بيليفونيا، لمختار الوادي وقال انه مصاب بطلعة صدرية سيطلعنا على تفاصيلها لاحقا!

دايماً معاك .... اتبع خطاك

قديش الغيت سهرات وزيارات عند العائلة لأني كنت انتظر مكالمة هامة.



خدمة "إتبعني" تسمح لي بزيارة العائلة والاصدقاء وتلقي المكالمات الخاصة في كل مكان ذهبت اليه.

خدمة "إتبعني" من بيزك
تقوم بتحويل جميع المكالمات
التي تصلك الى اي مكان تذهب إليه.

كيف تستعمل خدمة "إتبعني" .. ؟

إرفع السماعة واتصل بالرقم 2 ◂ 7 إنتظر حتى تحصل على نغمة خط جديدة، ثم إتصل بالرقم الذي تنوي الذهاب اليه.
إنتظر الرد للتأكد من ان المكالمات حولت الى المكان الذي ترغب به، وحتى لو لم تحصل على رد، أو كان الخط مشغولا . تتم عملية تحويل المكالمة.

إتصل على الرقم الذي ستكون فيه. ◂ إنتظر نغمة الخط. ◂ 2 ◂ 7

لإلغاء خدمة "اتبعني"

إرفع السماعة ثم اتصل بالرقم 3 ◂ 7 وانتظر لحظات حتى تحصل على نغمة الموافقة. بهذا الغي التحويل.

من يدفع لقاء المكالمة التي حولت لرقم آخر؟

المتصل اليك يدفع عن المكالمة اليك فقط. انت تدفع عن مقطع الاتصال مابين هاتفك والهاتف الذي حولت اليه المكالمات.

اذا لم تجري مكالمات بالفعل - فلا دفع.

خدمة /اتبعني تعمل في ... هاتف المرتبطة بالبدالات الجديدة

مع **إتبعني** يسهل الخروج من البيت

بيزك معك على طول الخط



إنذار : قررت دائرة الصحة أن التدخين مؤذ للصحة .

● عمران الياسيني ●

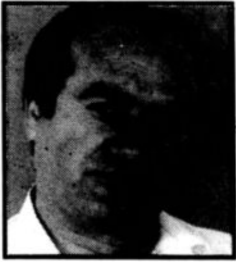
الضياع

خنتَ العهود...
ولم اكن ادري...
بأنكَ يا «جبان»...
سترتدي ثوب الخداعْ
وعشقتَ «اختي» يا «جبانُ»...
وكل حُبٍّ بيننا
في لحظة ولى... وضاعْ!
وانا التي
ولد الوفاء بمهجتي!
ويظل يولدُ في الهوى
دون انقطاعْ!
واليكَ كم اخلصتُ...
والاخلاص مزوع بأعماقي انا
حتى النخاعْ!
حمَلا وديعا كنتَ...
لما جئتني!
واليوم ذئبا عدتَ...
اذ سقط القناعْ!
وصنعت لي عبْر الغرام سفينة
والان حطمتَ السفينة...
والشراعْ!
وسلوْتَ ايام الهوى
في حلوها
او مرّها
عند اللقاء... او الوداعْ!
ورميتَ اوراقا لنا
كنا كتبناها معا
وقطعتَ شريان اليراعْ!!
ضيّعتني
لما انتهتْ في الحب قصتنا...
وليتكَ يا «جبان»...
تذوق ما طعم الضياعْ!
وتغيب عن عينيكَ...
أطيافُ الكرى
ويظلّ يمضغكَ التياعُ في التياعْ!!
فاعلم بأنك تحت نعلي...
صرت ممسحةً...
فلا تُشرى... ولا حتى تُباعْ!
حتى الجمادُ...
يقول عنكَ اذا حكى
يوما من الايام في كل البقاعْ:
«انا لي ضمير...
والضمير لديكَ معدومٌ...
ويغدر كل حينٍ ما استطاعْ»!!
هذا الذي يا نذلُ اكتبه...
قليل...
والكثير لسُخفه...
لا... لا يُذاعْ!
فاذهب لشأنكَ...
انني يا نذل جوهرةٌ...
وانتَ من الرعاع...
من الرعاعْ!!

(اريحا)

قناعة الشاعر في معنى الشعر

«آراء للشعراء عامة ولابي سلمى خاصة»



● بقلم: د. فاروق مواسي ●

عندما يتحدث الشاعر، ينظم، ينقد او يعترف في معنى الشعر ومفهومه لديه فانه - عمليا - يتحدث عن خط مساره او منطلقه او رؤيته التي تختزل تجربته.

وقديما رأى المتنبي ان الدهر من رواة قصائده، فسار به من لا يسير مشمّرا، وغنى به من لا يغني مغردا، وسيرورة شعره حتمت شعر الحكمة والوصف والاسلوب المتميز الذي وصفه «قد ضُمّن الدرّ الا انه كَلِمُ»...

وكان المعري يردد

يكررُني ليفهمني رجال   كما كررتَ معنىً مستعادا

كأني في لسان الدهر لفظٌ   تضمّن منه اغراضاً بعادا

وهكذا عبر عن هذه المواءمة بين مقولته وبين شعره الذهني.

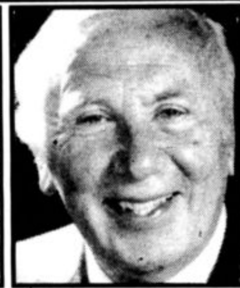
ونمضي قدما الى شوقي:

والشعر ما لم يكن ذكرى وعاطفة   او حكمة فهو تقطيع واوزان

فجاء شعره غالبا ضمن هذه الاطر الثلاثة، ولا يكاد يعدوها.



● المتنبي ●



● نزار قباني ●



● ابو سلمى ●



● محمود درويش ●

ثم ما لبثت بواكير المدرسة الرومانسية ان قالت على لسان شكري:

ألا يا طائر الفردوس   ان الشعر وجدان

ويستطيع الباحث ان يستقصي آراء المازني وابي شادي والزهاوي والرصافي والشابي، وكلها تتماثل الى حد بعيد مع ما وصَفوه. ونظرة الى شعراء الواقعية والواقعية الاشتراكية والبرناسية والرمزية عربا وغربيين فسرعان ما يتبين صدق هذه النظرة وانعكاسها في النص.

لننتقل قليلا الى الغرب فهذا شكسبير في مسرحية «تيمون اليوناني» يصف دور الشاعر وكأنه يصف كتابته وطريقته:

our poesy is as a gum which oozes
from whence it is nourished: the fire the
flint shows not tiu it struck our gentle
flame provokes itself, and like the current
flies each bound it chafes....

(المجموعة الكاملة لاعمال شكسبير، ص ٨٦١)

هنا نجد اشارة الى وجود قوة علوية من الالهام، وان الفن ينبع من مصدر داخلي يغذّي النفس...

لنمض الى كولردج اذ يرى الشعر: اجود الالفاظ في اجود نسق

الى فروست: الشعر اداء لفظي

الى ايليوت: تسلية راقية

الى ييتس: القصيدة هي نفسي

وبالطبع نستطيع ان نسجل عشرات الاراء لابرز الشعراء.. وهي في تقديري محور هام للنص، وفي اغلب الحالات.

ولو عدت الى شعرنا العربي الحديث الى نزار الذي يرى الشعر رغيفا ساخنا من الكلمات الذي نقتسمه معا، ثوبا بديعا من المشاعر والانفعالات التي نلبسها معا..

لاحظوا كلمة «معا»، وعندها ستفهمون سر «المباشرة» او/و التوصيل الشعبي. انه يرقص باللغة، ويتجول داخل النفس، يحمل احيانا اجوبة لا اسئلة لها واحلاما لا تفسير لها.

ويستطيع الباحث ان يتقرى آراء سعيد عقل والبياتي وعبد الصبور والحيدري وحجازي ودنقل ودرويش و... وكلهم كتب عن شعره وعن تجربته، وستجدون هذا التلازم - مرة اخرى الى حد بعيد - بين المقولة وبين النص.

وبالطبع لا انكر ان هناك من كانت له مقولتان في اكثر من مرحلة كالعقاد والفيتوري - وقد كتبت عن مقولتين له... المسافة الزمنية بينهما ربع قرن، ورأيت هذا التعاقب بين كل مقولة ونصها الذي يدور في فلكها ولماذا اذهب بعيدا، فشاعرنا محمود درويش يقول اولا:

قصائدنا بلا لون ولا طعم ولا صوت
اذا لم تحمل المصباح من بيت الى بيت
وإن لم يفهم البسطا معانيها
فأولى ان نذريها
ونخلد نحن للصمت

تلك المرحلة كانت قصائده واضحة المؤدى، فيها نفس شعبي... لغتها للبُسَطا..

ولكن اليك المقولة الثانية:

«القصيدة لا بد لها ان تكون حاملا لمحيط فكرة لا لفكرة، لمجال حالة او منطقة شعور، لكن هذا كله يحتاج الى محوّل داخلي... قد يكون منطلق القصيدة فكرة او حالة او حدثا... قد يكون سؤالا ميتافيزيقيا، فالقصيدة اشبه بغيوم لها اشكال يجب ان تتحول الى صور... والصور تتكون عندما تجد ايقاعها...» (مشارف، العدد الثالث، ص ٣ . ١).

بعد هذه المقولة عد الى قصائد محمود العشر الاخيرة وستجد لغة اخرى، وغموضا هو مجال حالة، هو محيط فكرة لا فكرة وثنائية الموقف لدى الشاعر لا تنفي ما تقوله، وانما تؤكد على ضرورة البحث عن آراء الشاعر نفسه لانها تضيء العملية الشعرية وبالطبع فأنا لا اوافق على هذا الفصل التعسفي المتعمد بين الشاعر وآرائه وبين النص مدركا احيانا بايجابية استقلال النص عن الشاعر.. وذلك في حالات خاصة ليس هنا مجال ذكرها.

من هنا اصل الى شاعرنا ابي سلمى وسأقرأ لكم بيانه/موقفه الهام لا اقل من شعره:

«اي قيمة للشاعر اذا كان لا يجلو شعره صور وطنه الجريح؟

اي قيمة للشاعر اذا لم يكن فردا من مجتمعه، يضيء في شعره كفاح شعبه وجهد فلاحيه وعماله ومآسي مشرديه وآمال لاجئيه؟

اي قيمة للشعر اذا كان الشاعر لا يصوّر فيه اطفال بلاده، وقد علقتْ بشعورهم اطياب المروج من اوطانهم؟

اي قيمة للشعر اذا كان الشاعر لا يصف صبايا الحي، وقد حملن سمرة التربة الفلسطينية وتأوّد ريحاننا... وما اغلى الشعر الذي تترقرق به دموع الايتام ودماء الشهداء وعرق المجاهدين.

ان الشاعر هو خاطرة شعبه ورائد اهله، والرائد لا يكذب اهله، يخوض معهم معركة الحياة، يهدر دمه قبل ان تُهدر كلمته، يدافع بالكلمة المقاتلة عن الحرية والوطن والشعب.

من تلال فلسطين نرى الكون. من سماء فلسطين ونجومها نتعرف الى نجوم كل السموات. من عيون اطفالنا المشردين نتطلع الى عيون اطفال العالم، ومن دماء شهدائنا تتدفق شلالات الانهار تنصبّ في انهار دماء كل شهداء الحرية. وحينما ترتفع يد الانسان الفلسطيني للدفاع عن حقه انما تصافح يد كل انسان في الدنيا يدافع عن الحق، وفي اغاني قريتنا تتلاقى اغاني واهازيج كل قرى العالم. والشعر الفلسطيني من اجل ذلك.. تتجاوب فيه انغام الشعر القومي والعالمي».

«ابو سلمى زيتونة فلسطين» اعداد: علي حسين خلف، منشورات الاسوار - عكا - د.ت، ص ٣٢

وماذا يتبين لنا من خلال هذا التوصيف:

١ - انه اول شاعر عربي طرح رؤية واضحة المعالم لها اتصال وطني انساني.. ذاكرا بها العمال والاطفال والشعب.. وهذه من التعابير الجديدة في قاموس الشعر العربي.

٢ - انه اول شاعر من الشعراء المحافظين على عمود الشعر نظر الى هذا المزج بين الارض والحبيبة:«اي قيمة للشعر اذا كان الشاعر لا يصف صبايا الحي وقد حملن سمرة التربة الفلسطينية وتأوّد ريحاننا؟»

٣ - انه شاعر يساري يبحث عن سعادة الانسان هذا الذي يخوض في الدم والدموع والعرق.

٤ - انه من الشعراء القلائل الذين نظروا بعين الرؤية الشمولية:«من تلال فلسطين نرى الكون، من عيون اطفالنا المشردين نتطلع الى عيون اطفال العالم».

٥ - انه من الشعراء القلائل الذين ربطوا بين الفرد والمجتمع، والشاعر هو الفرد الرائد.. الذي له وظيفة ودور، هو المعبّر الى الانسانية، والمعبّر عن آلام الجماهير وآمالها.. انه ابن الحرية والوطن والشعب.. هذا الثالوث المقدس.

ويبقى ان تفتح ديوان ابي سلمى وتصنّف قصائده ضمن هذه العناصر الخمسة.. وما ايسر ذلك!

ونلاحظ في بيان الشاعر انه اغفل ذكر المفردة ووظيفتها الشعرية شكلانيا.. وكأن هذا الامر بالنسبة لها لا يعدو النهج نهج التراث، فاقرأ معي هذا الحفاظ على نصاعة اللغة الكلاسيكية

سأل الفجر: اين خولة فانهلّت   طيوبٌ، وتمتمت كيف تسألْ
هي في كل زهرة في بلادي   عبقٌ في صميمنا يتغلغلْ
اقبلت لا الربيع احلى ولا   الخمر بأشهى ولا الصباح بأجملْ
انها اشهبية وتغار الشهبُ منها   وسكب النور يخجلْ
الف نجم يضيء من خلف عينيها   ومن خلف ثغرها الف منهلْ
كيف لا؟ بعدما حلبتها فلسطين   ضياء من السماء تنزّلْ
وتهادتْ ما بين شوق وعطرٍ   وشباب وبين مجد مؤثّلْ

ولو مضيت في هذه القصيدة التي بدأ بها ديوانه «من فلسطين ريشتي» لرأيت هذه العناصر الخمسة في مضمون القصيدة.

* * *

يوم كرّموا ابا سلمى لحصوله على جائزة اللوتس... قال له محمود درويش «اعطني يدك لارى البيدر الذي كنت ألعب فيه.. فيا ايها الممسك بناصية الذاكرة بيد، وبذراع المستقبل بيد، اعطني يدك لأهزها فتساقط مدنا وموانئ وقمحا وصيادي اسماك» (ن.م، ص ٣).

وفي كلمات درويش تلخيص لهذه العناصر الخمسة التي اشرت اليها:

فهنا الرؤية الانسانية الواضحة، وهنا المزج بين الانسان والارض، وهنا ما تحمله ناصية الذاكرة من الماضي المشبع بالدم والدموع والعرق، وهنا ذراع المستقبل الذي يسمق كالنخلة تساقط رطبا جنيّا، ولكل الكون مدنا وقمحا.. وهنا الفذ ابو سلمى في خدمة الجمع حيث نراه رائدا، والرائد لا يكذب اهله، وهذا مثل قالته العرب:

الرائد هو الذي يتقدم القومَ لطلب الماء والكلأ لهم، فان كذبهم افسد امرهم وامر نفسه معهم.

هذا هو دور الشاعر كما تصوره ابو سلمى وهذه هي رسالته... وهذا هو شعره.

(باقة الغربية)

[redacted]

● بقلم: محمود امين العالم ●

لم يكن جاك بيرك استاذا اكاديميا منغلقا. بل كان منفتحا على العصر بكل منجزاته الفكرية والعلمية. وكان على علمه العميق الغزير اقرب الى روح الشاعر البالغ الرقة. الامر الذي كان يؤهله لتأسيس مدرسة اجتماعية علمية جديدة تتجاوز مرحلة الاستشراق التقليدية.

❑ منذ لقائنا الاول عام ١٩٥٢ في القاهرة، اي منذ ما يقرب من خمسة واربعين عاما، ما انقطعت صلتي بجاك بيرك. وفي تلك السنة، التقينا لقاء المصادفة. كنت اسكن في نفس العمارة التي يحتل «المركز الثقافي الفرنسي» آنذاك الطابق الاول فيها. وهناك التقينا. قدمت له بحثا كتبته في بداية هذا العام عن «السيبرنيطيقا». وحدثني هو عن تجربة علمية اجتماعية كان يقوم بها في «سرس الليان»، لعلها التجربة التي سجلها بعد ذلك في كتابه «دراسة عن التاريخ الاجتماعي لقرية مصرية في القرن العشرين». وافترقنا لنتبادل بعد ذلك ما نكتب. على انني عندما غادرت مصر الى اكسفورد عام ١٩٧٣، حرص هو على ان يتصل بي هناك، وان يدعوني الى باريس حيث كان استاذا في «الكوليج دي فرانس» منذ عام ١٩٥٦. ومنذ عام ١٩٧٥ حتى عام ١٩٨٣، ما انقطع لقاؤنا مرة في الاسبوع على الاقل طوال فترة «السيمينير» الذي كان يقيمه في «الكوليج دي فرانس» اسبوعيا. وكنت احرص على حضوره، فضلا عن حضور انشطته الثقافية الاخرى المتعددة. وكان هذا «السيمينير» حلقة بحث يتحلق فيها حوله عدد كبير من الطلبة والباحثين العرب من مختلف البلاد العربية، فضلا عن الطلبة الفرنسيين، والطلبة من جنسيات اخرى. وما اسهل الحديث عن جاك بيرك الاستاذ العالم الباحث الذي كان يؤسس مدرسة اجتماعية علمية جديدة في الدراسات الاسلامية تتجاوز مرحلة الاستشراق ومفاهيمها ومناهجها. اما الحديث الصعب حقا، فهو الحديث عن جاك بيرك الانسان. لست اغالي ان قلت انه كان بمثابة الاب الروحي بل والعملي لمختلف طلبته، في مختلف شؤونهم العلمية والشخصية. كان على درجة رفيعة نادرة من دماثة الخلق وكرم النفس، واحترام الاختلاف، ومساعدة طلبته وخاصة المغتربين منهم.

ما حضرت بالطبع درسه الافتتاحي في «الكوليج دي فرانس»، ولكن كان لي شرف حضور درسه «الختامي» الذي اعطاه عام ١٩٨١ وهو يخرج الى المعاش. اذكر انه قال في بدايته: «عندما اعطيت الدرس «الافتتاحي» منذ خمس وعشرين سنة، كانت المدافع قد سكتت في السويس منذ قليل. وها هي ذي تتكلم مرة اخرى في بيروت. ويمكن ان تمتد لغتها الى اماكن اخرى في المشرق، كما حدث ذلك من قبل اكثر من مرة».

وهكذا بدأ درسه «الختامي» مستكملا به ومعبرا فيه عن منهج دراسته طوال السنوات الماضية. كان درسه الاكاديمي العلمي مرتبطا دائما بما كان يحدث لا في المشرق العربي فحسب، بل في المغرب العربي والبلاد الاسلامية عامة. ولكنه لم يكن مجرد ارتباط بوقائع سياسية بقدر ما كان ربطا بين هذه الوقائع السياسية وواقع الفكر العربي الاسلامي في تراثه القديم وفي تجلياته المعاصرة. ولم يكن جاك بيرك في دروسه مجرد واصف لما يجري ويحتدم داخل هذه البلاد العربية الاسلامية، او مجرد محلل علمي لها، بل كان الى جانب ذلك يكاد يوحي بالتعاطف معها، والمشاركة الحميمة في البحث عن حلول لمشاكلها، وفي التصدي لما تواجهه من تحديات. لم يكن العالم العربي الاسلامي مجرد موضوع للدراسة، بل كان عنده هما فكريا ووجدانيا كذلك. ولعل ابرز ما كان يميز هذا الهم هو ربطه بين ماضي هذا العالم وحاضره في اطار العصر الراهن، فضلا عن معالجة هذا الهم في ضوء مفاهيم عقلانية تنتسب الى العلوم الاجتماعية في الوقت نفسه مع خصوصية هذا العالم العربي الاسلامي. ولم يكن هناك في ذلك الحين - في الخمسينيات - علم اجتماع متخصص في دراسة البلاد العربية او بلدان الشرق عامة. وكانت هذه البلدان العربية والشرقية - في معظمها - قد تخلصت من السيطرة الكولونيالية المباشرة، واقامت دولها الوطنية، ولكنها - في الحقيقة - لم تكن قد تحررت من النفوذ الكولونيالي في مختلف جوانب حياتها السياسية والاقتصادية والثقافية بوجه خاص التي تعبر عن هويتها وخصوصيتها. فلقد ظل هناك تواطؤ بين مستعمري الماضي وانظمة الحاضر. وهكذا تفجرت الصراعات داخل هذه البلاد، ولم تعد المناهج الاستشراقية القديمة الجامدة، صالحة لدراسة هذه الظواهر المتفجرة.

وهكذا تبوأ جاك بيرك كرسيا علميا جديدا في «الكوليج دي فرانس» اطلق عليه اسم «التاريخ الاجتماعي للاسلام المعاصر». وهو



● جاك بيرك ●

يدين بهذه التسمية الى العالمين الكبيرين «فرناند بروديل» و «اميل بنفينيست» - وهكذا اخرج الدراسات الاسلامية من اطار الاستشراق الى مجال العلم الاجتماعي التاريخي. واخذ يدرس مختلف الظواهر الفكرية في البلدان العربية الاسلامية في حركتها التاريخية المجتمعية، التي يلعب الدين الاسلامي فيها دورا فاعلا، بحيث تصبح هذه الظواهر جزءا متكاملا من التاريخ الانساني الحضاري العام وليست شيئا هامشيا متخلفا عن هذا التاريخ، كما كانت تذهب بعض الدراسات الاستشراقية التي كان يغلب عليها طابع «التمركز الاوروبي».

وهكذا لم يجد جاك بيرك في بحث العرب عن هويتهم وخصوصيتهم اي دعوة الى الانفصال او القطيعة عن التاريخ الانساني الحضاري العام، وخاصة في مرحلة تخلصهم من السيطرة الكولونيالية وتطلعهم الى الاستقلال والتحرر والابداع الذاتي. نعم، ادرك جاك بيرك خطر الخلط بين الخصوصية والماضوية، او بين الاصالة والانعزال. وكان الحل الذي قدمه وتبناه جاك بيرك واقام عليه صرح دراسته هو ان تكون الهوية جزءا يضيف الى، ويتكامل مع، عالم انساني واحد نسعى جميعا الى اقامته، عالم واحد يحترم التنوع والتعدد والاختلاف. وهكذا راح جاك بيرك يتبين في التراث الفكري الاسلامي الحديث والمعاصر، في مختلف البلاد العربية والاسلامية، ما يؤكد دعواه ورؤيته. ووجد في الاسلام، وفي عدد من مفكري الاسلام، هذا التعدد والتنوع والاختلاف الذي لا يفضي الى فرقة او الى تخلف بل يقيم جسرا صاعدا ممتدا بين الاسلام والتقدم، بين الاسلام وحضارة العصر.

وعكف جاك بيرك على دراسة الفكر الاسلامي القديم والحديث والمعاصر، بل وعلى اعادة قراءة القرآن بالذات كنص مقدس وكقرآن حي معيش - على حد تعبيره - ينصت اليه الملايين من البشر، ويشكل قاعدة مشتركة للتفاهم والتواصل والتبادل الثقافي بين عشرات الشعوب، هذا الى جانب دراسات جاك بيرك وكتبه العلمية العديدة لجوانب مختلفة في الفكر والمجتمعات العربية والاسلامية، وما يحتدم فيها من قضايا وما يواجهها من مشكلات وتحديات. ومن ابرز هذه الكتب «العرب بين الامس واليوم»، و «الاسلام في مواجهةالتحدي»، و «مصر، امبريالية وثورة» و «عربيات» (وهو حوار طويل حول بعض مفاهيمه وبعض علاقاته وتجاربه).

ولقد عكف جاك بيرك في السنوات الاخيرة، بعد خروجه الى «المعاش» على تقديم نص فرنسي للقرآن يختلف كل الاختلاف عن النصوص الفرنسية السابقة. وقد عاصرت مراحل عديدة من هذه الترجمة التي تفرغ لها في قرية «سان جوليان ان بورن» وكانت زوجته الايطالية «جوليا» التي تنتسب الى الاسرة المالكة الايطالية، تقوم بكتاباتها على الالة الكاتبة. على انها لم تكن - في الحقيقة - مجرد ترجمة بل هي مركب من ترجمة وتفسير، او هي ترجمة تفسيرية في ضوء رؤية عميقة شاملة للنص القرآني وللتراث الاسلامي عامة، تقوم على فهم انساني عقلاني تقدمي للقرآن. ولعل هذا هو ما اثار زوبعة حول هذه الترجمة من جانب اصحاب الرؤى النصية المسطحة. وهذه الترجمة زاخرة بالهوامش التوضيحية فضلا عن خاتمتها التي وضح فيها منهجه في الترجمة وما صادفه من مشكلات، الى جانب رؤيته الشاملة لدلالة النص القرآني - ولعل جاك بيرك تنبأ بما سوف تتعرض له ترجمته هذه التي هي ثمرة عمره العملي كله. فقد كان يميز بين النزعات الجامدة المتعصبة في فهم الدين الاسلامي وفي تطبيقه، التي تدين وترفض الاجتهاد والتجديد، وبين من حملوا رايات التجديد مثل محمد عبده واقبال وابو الكلام ازاد ومحمد المبارك والشيخ صبحي الصالح وعلي شريعاتي (الذي كان يواظب على حضور «سيمينير» جاك بيرك في الكوليج دي فرانس) ويذكر ايضا حسن حنفي.

من المقدس الى التاريخي

ونستطيع ان نتبين مرحلتين في فكر جاك بيرك: مرحلة اولى كان يتصور فيها ان العرب ينتقلون من المقدس الى التاريخي، ثم مرحلة ثانية مضادة للمرحلة السابقة، اكتشف فيها ان هذه الشعوب العربية تمتلئ بالديني بمستويات جديدة. وانها يمكن ان تفتح بالديني على حقائق العصر وان تكون ذات طاقة فاعلة للمقاومة والمبادرة. وقد ربط تطور الشعوب العربية بأمور ثلاثة هي: المشروع التكنولوجي، والدعم والتطوير الثقافي، واخيرا اعادة البناء الاجتماعي والسياسي. وفضلا عن هذا كان يؤكد انه لا سبيل الى حل جذري الا بوحدة الامة العربية، وان كان يدعو في الوقت نفسه الى ضرورة اللقاء بين الشاطئ الشمالي والشاطئ الجنوبي للبحر المتوسط، حيث ظهرت الاديان الثلاثة وقامت حضارتان كبيرتان. وكان يدعو اخيرا الى تبادل وتفاعل ممكن بين اسلام التقدم واشتراكية الاختلاف. فالحوار بينهما - كما كان يقول - ممكن وضروري بشرط ان يتم على اساس من المعرفة. وتأسيسا على هذا كان يدعو الى اندلسيات يتجدد قيامها باستمرار، وتجتمع بها في نفوسنا تراكمات الماضي وامال المستقبل. ولهذا اطلق على درسه «الختامي» اسم «اندلسيات». هذه بعض ملامح جاك بيرك، العالم الفرنسي الجليل، وعضو المجمع اللغوي في مصر، والصديق الصدوق للعرب وللتراث العربي الاسلامي، والمتطلع الى تقدم الامة العربية، الذي كان يقف دائما الى جانب شعوب الامة العربية في نضالها ضد التخلف والاستعمار.

تحية لذكراه، وما اجدرنا - سواء اتفقنا او اختلفنا مع اطروحاته الفكرية - ان نعمل على ترجمة كتبه الى العربية، فهي تخاطبنا وتتحاور معنا اكثر مما تتخاطب مع قارئه الفرنسي.

من شرفة الروح

تراتيل في فراغ الصلوات



فيصل قرقطي

● خضّ منعطفات الليل، فتىً أرعن، حارس البداية التي لا تؤجل، وأقطف ثمار انتظارك، كما الريح تنهبُ رئة الفراغ.

أكنت بغير انتظارك صائغا لغة المحارات التي لا تشبه سواك؟! وبغير هذا القلق المعمر فيك ممجدا وقفة الحاضر الذي لا يساوم، أو يقامر؟!

خضّ منعطفات الليل، فتى ثوّر انتظار المدن لعشاق ما عرفوا قبلة الهزيمة، عشاق مسحورون بنبالة التحدي وجهالة الصراخ، كأنما البرق يُسيِّرُ أحماله في صليل الأسلحة؛

كأنما الغابات وهي تحترق ترسم قوساً لنصرٍ لم يجيء،

كأنما العاقبة أقوى من ريح كل الاتجاهات.

سلاما الى كل الاتجاهات، تلك التي تغادرنا بلا سبب، كأنما ننسى تواريخ ميلادنا.

سلاماً الى كل الاتجاهات التي امتدت بنا ولم تكتمل بنا.

خضّ منحدرات الليل؛ ويقين الضوء؛ لتعلّم الظلمة حكمة الانهيارات، والضوء عبث اليفاعة.

خضْ كلّ المنحدرات التي لا تصل منتهاها.

خضّ منحدرات التعب نازلا من هداءة البخور...

الى سراطٍ مؤجلٍ لا يستقيم الا بامتثال الحزن لخطى القادمين.

خضّ منحدرات التعب، صاعدا سلالم الأفق، لتعلّمَ الفراغ رقصة النور، والصمتَ دقةَ الحواس، لنحتسي جرعات مصائبنا كما ينبغي في الوداعات المنسية، وفي اللقاءات التي لا تشرق الا بعد فراقنا.

مسكونون بسحر الاولياء الصالحين؛ ومنذورون بكل تعاويذ العشق. لا نلمُّ صبانا عن اردان الطرقات؛ ونلعب بمصائر محبوكة بمقاييس من لغة ولعنات؛ هي مصائرنا التي لا تنقضي، ولا تستقيم.

خضْ منحدرات الليل؛ ايها الضالع في السهر!

وشدَّ مواويل الهباء من خصورها اللّينة!

لتسترق السمع للصمت الذي يؤرخ المسافات شارعاً.. شارعاً مدينة.. مدينة؛ فأنت منذ نعومة اللهاث، تحدق في تلك الصورة الماثلة؛ الماثلة على الجدار؛ وتسأل؛ كل يوم تسأل: الصورة؟! أم الجدار؟!

أيها النازف؛ لم تجد بعد عذوبة الغناء؛ غير صدى للدموع؛ وارتجاف الوحدة، لم تجد بعد، رجفة الأصابع بين تلافيف مناديل الوداع.

ومنذ نعومة اللهاث، بدأت الخطوة الأولى؛ منزلقا بين منعرجات طرق كشرايين متعبة، طرق ضيقة بلا مسافرين أو مودعين؛ بلا أرصفة، تمتدُّ في فراغها بين حجارة سوداء ساحبا الفرح من خلاخيل أعراسه، وكانت صورة الحي بأكمله، بناسه، وأزقته، وقططه، وفراشاته المتجمدة تنزلق في الذاكرة.

حيٌ بلا سماسرة؛ أو مدعين، حيٌ في الطرف الشرقي لمدينة يتكىء على وادٍ؛ لا تحدُّه طلول؛ أو مرتفعات. وادٍ منفتح القاع كفم بركانٍ للشمس التي تتلألأ فيه؛ كأنه صورتها؛ او كأنها عينه التي لا تغيب. وبين بريقها وجريانه يكمن سرُّ النهار الذي لا ينتهي. والصورة ماثلة لا يحدها شيء ككهرباء في معدن الذاكرة.

وكلما بزغت شمس تملكني انشغال الوادي بظلال الشجرة الشامخة الوحيدة؛ تلك التي تنزف وحدتها، وحيدة.

كل السبل موصدة مثل الاحتمالات البكر
لا غزة في غزة
وليست اريحا كذلك

كل السبل مفتوحة مثلْ التكهن الأرعن.. التكهن الذي لا يستحضر الفرح الا على جثث مغسولة بدموع المدن.

اي ظلالٍ تتهادى على قشرة روحك.. ايهاَ المسافر.. القائم في الوطن، منفاك الجديد، قاطعا لهاث المسافات في حضرة المدن.

وأنت.. أنت، تئن ولا تبتسم في حضرة الكلام العاثر الحظ؛ قطيع الانساغ، كأنك العداء دونما مسافات

وهل بغير الخطى تزهر المسافات؟!

وأنت.. أنت؛ معلق بين امتثالك المشهد المتحرك؛ ويباس الذاكرة. كأنك الطالع من مشاكسات المدن؛ وفروقات اللغة، مستحضرا القابلِ لتكونَ أنت؛ دونما ماضٍ؛ أو ذكريات.

أيُّ جدارة تفتش عن أسرارها في الظل؟! تلك التي لا تمجد نهارات انفلتت عن مدارها؛ داخلة حيز الانبعاث الأوسع، حيث الشمس تشرق؛ والليل يُرخي سدوله كما ينبغي؛ لا كما تبتغي المواقيت المرسومة بمهارة سباكٍ أرعن إسمه المنفى.

وانتَ.. أنت تبدأ في احتمال جدواك، واحتمال ما لا يحتمل في الساعة الأخيرة؛ جارحا سترة الانتظار، معلنا براءة النسيان، ونعمة الحضور؛ عاقدا عرس المحنة في مأتم جواري الغيم؛ رافعا مواويل اصطبارك على أسنة رماح المطر؛ خالعا على المسافات وراءك دخان حرائقك التي لا تنتهي، مرددا نشيدك الأرعن ساعة الصحو؛ وساعة اكتمال المطر.

وأنت.. أنت؛ أراك الآن خارجا من عنق الزجاجة كساحرٍ لا يطلب المغفرة عن اخطائه، متلذذا بمشاكسة ظلال السفن، أراك الآن في اللحظة الأخيرة من الانتظار؛ تمشط شعر الصبر؛ وتفتح بابا لنهاياتك التي لا تنتهي؛ ايها الضالع في مشيئتك، وفي قراءة ظلال الحدائق؛ كأنها التراتيل في فراغ الصلوات.

تمضي حاملا ورد الشوق المؤجل، وورد الانتظار المؤجل جارحا غفوة المسافات التي تمتد لتنام شهقتك الأخيرة في فضاء من فراق.

اهل الدار

أصابع زينب



احمد دحبور

● لا أعرف متى ماتت أختي، ربما قبل اسبوع أو شهر، ولكن ما أعرفه يقينا. انها لن ترى الواديين: الصليب والنسناس، كان وادي الصليب مسقط رأسها، واحترق بيتنا هناك، وكانت طفلة في السادسة، وانتقلت الأسرة الى البيت الثاني، في وادي النسناس، ولكنها لم تحجل هناك ولم تلعب الا سنتين، لا لأن البيت احترق هذه المرة، بل الوطن، وضاعت حصتنا من هواء حيفا او أضعناها، لكن أختي حملت معها الواديين، وظلت على موعد معهما الى أن أخلفت ذلك الموعد، منذ اسبوع، أو عشرة ايام، أو شهر.. لا أدري..

وكما تجري الأحداث في الحكايات، كنا الأخوين الحميمين في زحام الأخوة والأخوات، مع أنها تكبرني بسنوات، ولم تكن تعرف القراءة والكتابة، بل ولم تكن جميلة قياسا الى الشقيقتين الكبيرتين، ومع ذلك فقد كانت بيت أسراري، ومرفأ راحتي، وجرح طفولتي.. وان اوقظ جرح الطفولة، يعني أن أعيد قراءة كتاب اللاجئين، بكل ما في صفحاته من غبار ووحول ومياه سقوف تدلف، «كانت الكسرة حلما شاهقا، نشقى ولا نرقى اليه..»، هذا ما قلته في وصف تلك الفترة من عمرنا، ولكن ما لم أقله، انه بعد ان اودع أخي الكبير السجن، وهو جمل محامل البيت، خرجت تلك الفتاة الصغيرة بي، سرقتني من البيت اذا جاز التعبير، وحاولت ان تتسول بي، يومها ضربها أبي وبكى، لكنه بكى فقط بعد اسابيع، يوم ذهبت الى العمل في المدينة، كان ذلك في «مصنع البوظة» حيث كانت تزرع العيدان الخشبية في مكعبات الحليب الرخوة، ليصار الى حملها والتهامها بعد ان تجمد وتلف بالورق الملون المعدّ لذلك..

كان مؤذيا، وصعبا على الفلسطينيين ان تذهب بناتهم الى العمل، فكيف اذا كان العمل في المدينة، بعيدا عن المخيم ميلين أو أكثر؟ ولكن المساواة في المهانة أسكتت الألسن، الا في شجار نادر بين الجارات، وهو ما لم يقع معنا ابدا، فأمي مخلوقة من ندى يوضع علي الجرح فيبرأ - هكذا كانت الجارات يقلن - ولكن مبرئة الجراح تلك، من كان يشفيها! كانت تجمعنا مساء، وتعد الايام الحلوة القادمة على أصابع اختي، وهكذا خلقت أمي لنا اسطورتنا الخاصة، حول قطع الحلوى الشعبية التي لا أعرف كيف كانت تتدبر أمرها لتصنعها لنا، وتسميها أصابع زينب..

أختي زينب.. كان لا بد وأن تكبر، وان تصنع بأصابعها أصابع إسمها، فتكون بذلك اختا وأما وبئر أسرار، وكان ان تزوجت فلم يتغير شيء، ظلت محطتي الدائمة، سواء أكان ذلك عندما أشكو لها جحيم حبي للبنت المسيحية الحمصية التي تكبرني بسبع سنوات، ام عندما آتي بمشاعر وارتباكات غامضة لأكتب، في بيتها، أشياء غامضة سيصبح اسمها قصائد فيما بعد.. والغريب العجيب، انها بين اخوتي واخواني، هي التي حفظت حكايات امي واساطيرها. فظلت تقصها علي، حتى بعد ان اصدرت مجموعتي الشعرية الاولى.. الى ان جاء ذلك اليوم!

ضاع ابنها محمود، ومحمود في السادسة من العمر، وهو عمرها عندما احترق بيت وادي الصليب واحترق فيه أخوها الصغير. ولكن اين محمود؟ من رأى تلك الصبية السمراء مشعثة الشعر وهي تصرخ في الشوارع والأزقة: محمود محمود، ومحمود لا يجيء، كنت أضرب الجدار لعله ينشق ويكشف عن محمود، أنام لعلي أحلم به فأصحبه من المنام الى أمه، لكنه لا يجيء.. محمود محمود محمود، لقد رأيت أمهات ملوعات كثيرات، لكنني لم أقع في اسطورة او كتاب او حادثة واقعية على المشهد الذي كان يحكم حياتنا منذ اختفاء محمود، على أن المختفي سيظهر غريقا تلفظه مياه نهر العاصي، ان اختفاء طفل ثلاثة ايام واكتشاف جثته، ولا سيما حين تكون له أم كأختي، من شأنه ان يقلق المخيم ويفزعه، وهكذا خرج المخيم الى المقبرة، ووسط جنونها وصراخها وتمزيق ثيابها لم أبك، كانت الدمعة عصية مستحيلة، ولم يفهم أهل المخيم هذا، وسيزداد استنكارهم عندما يشاهدني أحد الفتيان اتوجه من الجنازة الى السينما، أذكر ذلك كأنه يحدث الآن، كان فيلم «سفر برلك» لفيروز وقبل ان تبدأ احداث الفيلم، شاهدنا اغنية فيروز الشهيرة «زهرة المدائن» مصورة بالأسود والابيض، وحين ظهرت، مياه نهر الأردن، تراءت لي مياه نهر العاصي، وحضرت صورة محمود من جديد، فانفجرت ببكاء متشنج، لفت انظار الناس وحيرتهم بهذا الـ.. مجنون!..

وحدها الأم المفجوعة.. أم محمود، فهمت معنى ان يذهب اخوها الى السينما مباشرة بعد الدفن، ولهذا كان عليها، هي لا سواها، ان تقتحم علي وحدتي في تلك الغرفة الصغيرة المعتمة لتفتح الراديو، (ومعروف ان اغلاق الراديو في الأيام القليلة التي تلي الدفن واجب شعبي تقليدي)، رفعت رأسي اليها مدهوشا، فهذه التي افزعت حمص قبل يومين فقط عند قبر ابنها تفتح الراديو بيدها، كانت ترتجف من الانفعال: اسمع.. اسمع.. موشي ديان هجم على الفدائيين في الكرامة، ورئيس الفدائيين في المعركة.. اسمه ابو عمار.. الله يحميه وكمان يحمي كل الفدائيين... ومساء ذلك اليوم، حين حمى الله الفدائيين، وطلع ابو عمار حيا منتصرا من المعركة، أطلقت زغرودة مبحوحة مثقلة بكل شيء.. كل شيء.. يومها تعانقنا، وبكيت، على ابنها، بكائي العلني الأول..

وها هو خبرها يجيء، والحاكم العربي الذي منعني من رؤيتها احد عشر عاما يمنعني من زيارة قبرها.. لن ترى زينب الواديين، ولن أرى، بعد، اصابعها الماهرة التي كانت تعد لي وجبة الحلوى الأثيرة.. أصابع زينب.

كل عام وانتم بخير Happy Holiday

الى اهالي الناصرة
شفاعمرو وسخنين

بمناسبة الاعياد المجيدة ورأس السنة محلات بوهيميا كريستال لصاحبها

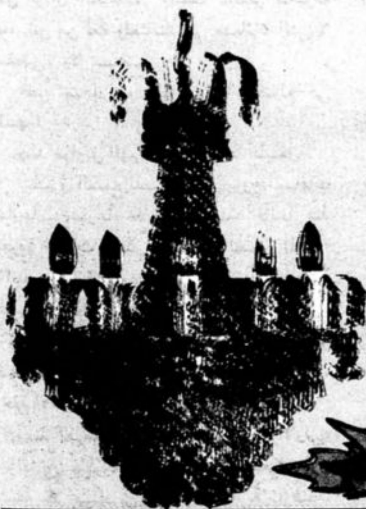
زياد عون الله

تعلن



عن وصول تشكيلة ضخمة
وفاخرة من الثريات التشيكية
الفاخرة وباسعار حقيقية ومغرية
وكلاء لشركة PRECIOSA التشيكية
الشهيرة العالمية لثريات الكريستال الاصلي.

احذروا التقليد!











الناصرة - المحل، شارع النمساوي منطقة الخانوق ت: ٠٦/٤٦٦٢٣٥٠ بيليفون ٤١٤١٩٧٠ - ٠٥٢
شفاعمرو - كهرباء برانسي ت: ٩٨٦١٢٢٢ - ٠٤
سخنين - انوار مركز الجليل - رضوان حنيف ت: ٧٤٢٨٦٣ - ٠٦